ثائر الزعزوع فاروق يوسف أمين بن مسعود أزراج عمر أحمد إبراهيم الفقيه قاسم المحبشي مبروكة علي شرف الدين ماجدولين زكي الصدير أبوبكر العيادي لمياء المقدم

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/12/03 – الموافق لـ 22 صفر 1437
السنة 38 العدد 10116
Thursday 03/12/2015
38th Year, Issue 10116

العرب
alarab.co.uk

خطوات أميركية لمواجهة داعش وتطويق النفوذ الروسي

● قوات خاصة للمساعدة على الرصد في سوريا والعراق

❑ **واشنطن** - تسارع الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة من إجراءاتها لتبدو شريكا جديا في الحرب على تنظيم داعش، وهذا التوجه فرضه التدخل الروسي المفاجئ نهاية سبتمبر، ما جعل واشنطن مضطرة إلى تغيير أسلوبها لتطويق نفوذ موسكو الذي قد يتوسع لأكثر من سوريا والعراق.

وأعلنت واشنطن تعزيز قواتها الخاصة من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وصرح وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أمام لجنة في الكونغرس "نواصل تسريع جهودنا غداة الاعتداءات في باريس ونحث الدول (الأخرى في الائتلاف الدولي) على القيام بالمثل".

وتابع كارتر أن بلاده ستنشر في العراق "وحدة متخصصة" من قوات النخبة إلى جانب القوات العراقية والكردية لشن "هجمات" محددة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح أن "علينا التركيز على قوة قادرة على التحرك وعلى القيام، عندما تسنح الفرصة، بهجمات مثل هذه في كل مكان في سوريا والعراق".

ومن شأن وجود قوات خاصة أن يسهل مهمة الرصد وتحديد الأهداف لقصف مواقع داعش بعد أن فشل الأميركيون إلى حد الآن في ضرب أهداف حيوية بسبب ضعف الرصد على الأرض، وهي رسالة إضافية على رغبة واشنطن في خوض معركة حاسمة تنهي وجود التنظيم.

ويبدي الأميركيون انزعاجا واضحا بسبب مزاج إقليمي يشيد بالتدخل الروسي ويعلن الاستعداد للتعاون معه في مواجهة التنظيم المتشدد، بعد فشل استراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما في الحد من خطر داعش في العراق ولاحقا في سوريا باعتماد القصف الجوي.

ولا يقف الأمر عند الرئيس السوري بشار الأسد المستفيد المباشر من تدخل روسيا، ولا على الحكومة العراقية وميليشيا الحشد الشعبي وكلاهما يدور في فلك إيران التي تثني على دور روسيا رغم تخوفها من أن تضع موسكو يدها على كل ما حققته من مكاسب طيلة أربع سنوات من دعمها للنظام السوري.

ويلقى الدور الذي تلعبه روسيا في سوريا دعما من دول عربية كانت إلى وقت قريب تضع الإطاحة بالأسد على رأس أولوياتها، لكن التحديات الأمنية في المنطقة وخاصة بعد الهجمات في فرنسا ومصر وتونس دفعتها إلى تعديل استراتيجيتها لتجعل داعش على رأس تلك الأولويات.

ولا يجد المسؤولون العسكريون في البنتاغون شريكا في سوريا يقبل بالتعاون مع القوات الخاصة سوى تركيا التي تعيش وضعا صعبا في ظل الضغوط الروسية وتلويح موسكو بسلسلة من العقوبات الاقتصادية ضد أنقرة بعد إسقاط مقاتلة سوخوي 24.

وستحاول أنقرة الإمساك بالرغبة الأميركية في البحث عن دور عسكري ميداني في سوريا حتى لا تبقى وحدها في مواجهة موسكو، وستتولى فتح قنوات تنسيق بين العسكريين الأميركيين والفصائل السورية المعارضة التي تحظى بدعمها وتمويلها والتي تنضوي تحت لواء جيش الفتح.

ووجود قوات أميركية خاصة وبأعداد مرتفعة قد يغري الأتراك بالزج بها لتحقيق المنطقة العازلة التي أفشلها التدخل الروسي بشكل كامل خاصة بعد القصف المركز للطائرات الروسية خلال الأيام الماضية على جبل التركمان.

وتسعى الولايات المتحدة، كذلك، إلى استدراج دول أوروبية إلى اتخاذ خطوة شبيهة بما قامت به، أي إرسال قوات خاصة إلى سوريا، وهو ما أشار إليه وزير خارجيتها جون كيري أمس حين قال إن بلاده طلبت من أعضاء آخرين في حلف شمال الأطلسي تقديم قوات عمليات خاصة لتوفير أشياء من قبيل تدريب الشرطة وتوفير الذخيرة وعناصر أخرى لجيران سوريا.

وأشار مراقبون إلى أن واشنطن تخطط لزيادة حجم العنصر البشري الاستخباري الموجود في سوريا، ما قد يمثل عاملا ضاغطا على الطائرات الروسية لتقلص طلعاتها خوفا من استهداف هذه المجموعات، ومن ثمة الحد من الهيمنة الروسية على الملف السوري.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون الرغبة الأميركية في تكثيف وجود قوات خاصة غربية هدفها إفشال دعوة فرنسا وألمانيا إلى إشراك قوات الأسد في الحرب على داعش، ما يعني تحالفا ضمنيا مع روسيا.

ولم يكن مفاجئا رفض الميليشيات الطائفية المدعومة من إيران وجود قوات أميركية خاصة في العراق، وذلك متأت من كونها حققت سيطرة على الأرض ولا تريد أن تنافسها عليها أي قوات برية أخرى سواء أكانت تابعة للحكومة العراقية أم الأكراد أم الأميركيين.

وعكس تصريح رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي بعدم الحاجة إلى قوات برية انسياقه وراء رغبة الميليشيات التي لا يستطيع مواجهة سطوتها على حكومته.

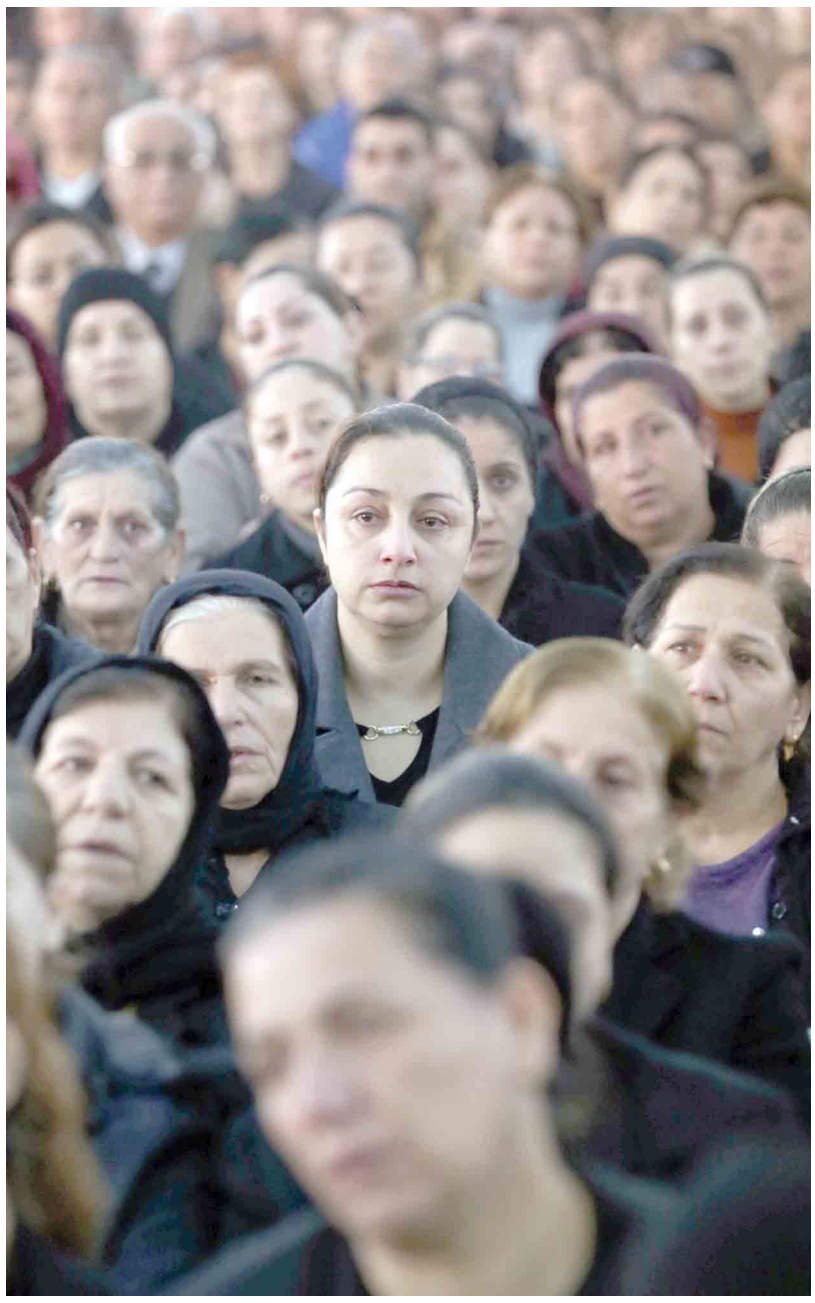

مسيحيون ومسلمون: بلاد ما بين الحزنين

وقال كيري إن الولايات المتحدة أطلعت الحكومة العراقية على كامل خططها لنشر قوات خاصة بالعراق وإن الحكومتين ستجريان مشاورات عن كثب بشأن أماكن نشرها ومهامها.

وأضاف "سنواصل العمل مع شركائنا العراقيين لتحديد القوات التي سيتم نشرها وأماكن نشرها ونوع المهام التي سيضطلع بها الأفراد وكيف ستدعم هذه القوات الجهود العراقية لإضعاف تنظيم الدولة وتدميره".

الجزائر من حكم الجنرالات إلى محاكمة الجنرالات

صابر بليدي

❑ **الجزائر** - تطرح محاكمة عدد من جنرالات المؤسسة العسكرية في الجزائر عدة استفهامات حول أسرار إقدام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على استهداف المؤسسة العسكرية التي كانت تصنع رؤساء الجزائر، وتدير شؤون البلاد خلف الستار.

وانطلقت في المحكمة العسكرية للناحية العسكرية الخامسة بقسنطينة، أمس، محاكمة مدير الأمن الرئاسي السابق الجنرال جمال كحال مجدوب وأربعة من الضباط العاملين معه، بتهمة "الإهمال ومخالفة التعليمات".

ويرى مراقبون أن إزاحة كبار ضباط العسكر وهيكلة المؤسسة العسكرية، هما من طموحات بوتفليقة منذ وصوله إلى السلطة سنة 1999، أي تحييد هذه المؤسسة والحكم بمفرده، رغم أنها من جاءت به إلى السلطة وحافظت عليه رئيسا رغم وضعه الصحي الصعب. وسبق أن كرر في خطاباته أنه لا يقبل أن يكون "ربع رئيس"، في إشارة إلى تحدي النفوذ الذي كانت تضطلع به المؤسستان العسكرية والاستخباراتية.

وإذ كانت وتيرة الصراع بين الرئاسة والمؤسسة العسكرية قد عرفت تسارعا لافتا في الآونة الأخيرة، فإن جذورها تعود إلى انتخابات 2004، حين أقدم بوتفليقة على تنحية الجنرال الراحل محمد العماري من هيئة أركان الجيش وتعويضه بحليفه الحالي الفريق قايد صالح.

ولم يشفع الدور الذي لعبه المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفيق) في دعم بوتفليقة طيلة حكمه، إذ تمت تنحيته منتصف شهر سبتمبر الماضي، ليتخلص بذلك رئيس الجزائر من أحد أبرز المؤثرين في المؤسسة العسكرية.

وجاءت إدانة الجنرال حسان بخمس سنوات سجنا، ومحاكمة مدير الأمن الرئاسي السابق الجنرال جمال كحال مجدوب لتؤكد خطة بوتفليقة لإنهاء عقود من هيمنة المؤسستين العسكرية والاستخباراتية.

ورغم تصريح الجنرال توفيق لمقرّبيه بأنه مستعد للإدلاء بشهادته بما يبرّئ القائد السابق لمصلحة مكافحة الإرهاب في جهاز المخابرات، فإن المحكمة العسكرية قضت بسجن الجنرال حسان، ما يؤكد استفادة بوتفليقة من ضرب نفوذ العسكر من خلال عدة عوامل داخلية وخارجية.

ولم تستبعد مصادر أن يتم جر وزير الدفاع وقائد أركان الجيش في حقبة التسعينات الجنرال خالد نزار إلى مسلسل المحاكمات، بعد ردة فعله على الحكم الذي صدر في حق الجنرال حسان، ووسمه له بـ"الجريمة".

إسقاط الطائرة الروسية.. نبش في أدراج أردوغان الخفية

● روسيا تتهم علنا الرئيس التركي وأسرته بدعم داعش ● هجوم موسكو القاسي يفقد الحكومة التركية توازنها

❑ **لندن** – احتدم الصراع بين روسيا وتركيا على خلفية إسقاط الأخيرة طائرة روسية قالت إنها اخترقت مجالها الجوي. وفي خضم غمار معارك سياسية وإعلامية ضارية بين البلدين بدأت تظهر إلى العلن شبكة معقدة من مصادر تمويل تبقي تنظيم داعش في سوريا والعراق على قيد الحياة، وتشكل تركيا محورها الرئيسي.

وبعد حرب كلامية استمرت لنحو أسبوعين يجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه مرغما على التراجع أمام إجراءات اقتصادية متتالية تصر موسكو على تصعيد وتيرتها، وقصف دبلوماسي وإعلامي عنيف ركز خصوصا على علاقة حكومة أردوغان بتنظيم داعش، وتسبب في إحراج كبير لأنقرة على الصعيد الدولي.

وأخذ الهجوم الروسي أمس منحى جديدا إذ لأول مرة تتهم موسكو رسميا أردوغان وأسرته بالتورط مباشرة بدعم داعش في سوريا.

وقال نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي انتونوف خلال مؤتمر صحفي دعي إليه لأول مرة صحفيون أجانب "يتبين أن المستهلك الرئيسي لهذا النفط المسروق من مالكيه الشرعيين سوريا والعراق هو تركيا. وتفيد المعلومات التي تم الحصول عليها أن الطبقة الحاكمة السياسية، ومن ضمنها الرئيس أردوغان وأسرته، ضالعة في هذه التجارة غير الشرعية".

وأضاف أن "استهتار الحكومة التركية لا حدود له"، مضيفا أن روسيا "حذرت مرارا من خطر التعامل مع الإرهاب".

وتابع "ألا تطرحون تساؤلات حول كون نجل الرئيس التركي يتولى رئاسة واحدة من أبرز شركات النفط وأن زوج ابنته عين وزيرا للطاقة؟ يا لها من شركة عائلية رائعة!"، معلقا على تعيين صهر أردوغان بيرات ألبيرق وزيرا للطاقة.

ولم تتوقف الحرب على الخارج فقط، بل بدأت آثارها تؤثر مباشرة على الجبهة الداخلية وتثير قلق السياسيين في المعارضة التركية، وهو ما كان أردوغان يخشى عواقبه.

وقدم إرين أردم نائب حزب الشعب الجمهوري المعارض عن مدينة إسطنبول استجوابا لرئاسة البرلمان التركي تساءل فيه عما إذا كانت الصهاريج التي تنقل النفط من مناطق سيطرة تنظيم داعش في سوريا ويستهدفها بشكل يومي الطيران الروسي مملوكة لصهر أردوغان ووزير الطاقة الجديد.

وقال أردم في مؤتمر صحفي عقده بمقر البرلمان في أنقرة إن الصهاريج التي قصفتها روسيا "كان مكتوبا عليها اسم تركيا".

وأضاف "أي مكان يتم قصفه من ممتلكات داعش بالشرق الأوسط نجد أن تركيا متورطة فيه. الصهاريج التي تم قصفها لأنها تابعة لداعش كان عليها اسم تركيا. فما هي حقيقة هذه الادعاءات التي تقول إن هذه الصهاريج ذهبت من تركيا إلى داعش في سوريا ونقلت النفط، وعليه قام الروس بقصف هذه الصهاريج بعدما علموا أنها تابعة لداعش".

وكشف النائب عن حزب الشعب الجمهوري أن لديه معلومات حصل عليها من مصادر مطلعة تقول "إن هذه الشاحنات، وعددها 500 شاحنة، مملوكة لأسرة ألبيرق. أريد أن أعرف إذا ما كانت تركيا تُدير سياساتها بشأن الطاقة عبر نفط داعش أم لا، خاصة بعد تعيين بيرات ألبيرق وزيرا للطاقة".

وفي وقت أوقفت فيه دول خليجية قبل أكثر من عام ونصف العام دعمها للتنظيم بعدما كشف عن أيديولوجيا متشددة وممارسات وحشية، لا يبدو أن تركيا أردوغان مستعدة لرفع غطائها عن التنظيم.

ووصل الأمر إلى تورط الرئيس التركي نفسه. وتقول مصادر إن بلال النجل الثالث للرئيس أردوغان يشارك بمقدار الثلث في مجموعة الشحن "بي إم زد" المالكة لناقلات نفط عملاقة والتي تورطت في نقل شحنات النفط العراقي الذي يتم توريده من مناطق سيطرة داعش إلى عدة دول آسيوية.

وساهمت الشركة المالكة لحقوق تصدير النفط من ميناءي بيروت في لبنان وجيهان في تركيا، في إيصال شحنات النفط أيضا إلى عدة دول أوروبية.

ويبدو أن الولايات المتحدة ظلت على علم بروابط الحكومة التركية مع تنظيم داعش، إذ قال نائب الرئيس الأميركي جو بايدن العام الماضي إن "النظام التركي يدعم داعش بمئات الملايين من الدولارات وآلاف الأطنان من الأسلحة".

لكنه عاد وتراجع لاحقا عن تصريحاته في وقت كانت واشنطن تتطلع فيه إلى الاستفادة من قاعدة إنجرليك التركية الاستراتيجية لتنفيذ غارات جوية على مواقع التنظيم في سوريا.

إرين اردم
أي مكان يتم قصفه من ممتلكات داعش نجد أن تركيا متورطة فيه

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«الأردن لم ولن يغلق حدوده أمام أي محتاج، ولا نستطيع أن ندخل إلى المجتمع من ليست لديه بيانات شخصية وغير معروف لدينا، وهي قضية أمنية».

خالد الكلالدة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني

«نحن على مشارف الانتهاء من خارطة الطريق واكتمال الخارطة الدستورية بإشراف قضائي، وقضاة مصر حريصون على أن تظهر الانتخابات في أحسن صورها أمام العالم كله».

حمدي معوض عبدالتواب
المتحدث باسم نادي القضاة بمصر

«الحوار يبقى المسار الصحيح لمعالجة المشاكل، والتوافق هو الخيار الطبيعي والأمثل في مقاربة كل القضايا والاستحقاقات المطروحة».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

حزمة كبيرة من القوانين المصرية تحتاج إلى برلمان «خارق» لاحتوائها

● المئات من القوانين تنتظر موافقة النواب الجدد قبل نهاية العام ● تحركات لتفادي التأخير تجنبا للوقوع في أزمة دستورية

تحديات كبرى تنتظر البرلمان المصري الجديد الذي من المنتظر أن ينعقد منتصف الشهر الحالي وأبرزها ضرورة مناقشة المئات من القوانين التي تنتظره قبل نهاية العام تفاديا للوقوع في أزمة دستورية حادة.

انتهاء أربع سنوات من الطوابير

أيمن عبدالمجيد

❑ **القاهرة** – انتهت، أمس الأربعاء، الجولة الأخيرة من انتخابات البرلمان المصري، حيث تشي خارطة أعضاء مجلس النواب الجديد بأن تركيبته ستشمل العديد من الأطياف والألوان السياسية، ولا توجد كتلة أو تيار أو حزب يمكن القول إنه يحظى بأغلبية.

ويقول مراقبون إن المرحلة المقبلة حافلة بالاستحقاقات والتفاصيل، التي جرى تأجيلها لعدم وجود برلمان، وأهمها موافقة أو عدم موافقة البرلمان الجديد على القوانين التي صدرت في غيابه خلال الأعوام الماضية.

فالبرلمان الجديد، المنتظر أن يعقد أولى جلساته رسميا منتصف ديسمبر الجاري، أصبح على موعد مع رزمة كبيرة من القوانين.

وتتلخص ملامح الأزمة في أن الأعضاء الجدد سيتعين عليهم مناقشة 507 من القرارات في القانون، صدرت منذ حل البرلمان السابق منتصف يونيو 2012 وخلال مدة لا تتجاوز 15 يوميا من بدء انعقاده، ما يعني عمليا ضرورة مناقشة 34 قانونا أو قرار قانون يوميا.

ويعود سبب الأزمة إلى المادة 156 من دستور 2014، والتي تلزم مجلس النواب باستعراض ومناقشة وإقرار أو رفض التشريعات الصادرة بمراسيم وقرارات رئاسية في غيبة البرلمان، في مدى زمني أقصاه 15 يوما من بدء انعقاده.

وشدد فقهاء الدستور على أن إنفاذ تلك المادة وجوبيا، لمنع زوال أثر تلك التشريعات وعدم تعريض البلاد لأزمة دستورية.

وبعملية حسابية بسيطة، فإن مجلس النواب في حال عمل أعضاؤه 15 ساعة يوميا، سيكون مطالبا بمناقشة قانون واتخاذ قرار بشأنه كل نصف ساعة، بما يعني أن المادة الواحدة تناقش وتقر في دقيقة تقريبا، حال كان متوسط عدد مواد القانون 30 مادة، الأمر الذي يؤكد الخبراء استحالته، باحثين في ما بينهم عن حلول للخروج من هذا المأزق.

وفي الوقت الذي يُحمّل فيه خبراء دستوريون لجنة الخمسين، التي صاغت التعديلات الدستورية الجديدة، مسؤولية هذه الأزمة، دافع ضياء رشوان عضو اللجنة ومدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عن زملائه في تصريحات لـ"العرب"، وقال إن المادة 156 لم تستحدثها اللجنة وإنما هي مستنسخة وموجودة بكافة الدساتير المصرية منذ دستور مارس 1952.

وأوضح أن فلسفتها حماية سلطة البرلمان في التشريع، ففي حال اضطرار الرئيس بصفته رئيس السلطة التنفيذية لإصدار تشريعات في غيبة البرلمان، فإن تلك التشريعات تعرض على البرلمان فور انعقاده لاتخاذ قرار بشأنها.

وأضاف رشوان أنه كان من المتوقع أن تجرى الانتخابات خلال 6 أشهر من إقرار الدستور، لكنها تأخرت بسبب عدم صياغة التشريعات المنظمة لها مبكرا، كما أن متطلبات الفترة الانتقالية استدعت صدور العديد من التشريعات الصادرة بقرارات رئاسية، وهو ما أوصل البلاد إلى الوضع الحرج الراهن.

وعن رؤيته للخروج من المأزق الدستوري قال: القرارات بقوانين التي أصدرها رئيس الجمهورية في غياب المجلس، إذا لم تُعرض وتُناقش خلال 15 يوما من انعقاد المجلس الجديد، أو عُرضت ولم يقرها المجلس، زال ما كان لها من قوة القانون بأثر رجعي.

ما يعني أن المصلحة العليا للبلاد تتطلب تفاهما بين أعضاء البرلمان من خلال لقاءات مع ممثلي القوى، يتم بمقتضاها تقسيم القوانين إلى مجموعة لا خلاف عليها، وأخرى تشهد بعض موادها خلافات وهي لا تتجاوز 10 قوانين، مثل تنظيم التظاهر وقانون الضريبة. أما تلك التي لا يوجد خلاف حولها فيجب الاتفاق على عرضها وإقرارها، فيما يستكمل الاتفاق بأن تقر الخلافية مع تقديم عدد من النواب الرافضين لبعض موادها مقترحات بتعديل المواد التي يتحفظون عليها، على أن يقوم المجلس بنظر تعديلها في موعد لاحق.

لكن شوقي السيد أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، أصر على أن مدة الـ15 يوما تنظيمية وغير إلزامية. وقال لـ"العرب"، إن المقصود بالمادة 156 هو الإسراع في مراجعة التشريعات الصادرة في غيبة البرلمان.

وأشار إلى أنه من القواعد الأصولية المقررة أنه "لا تكليف بمستحيل"، ومن ثمة فإن مواجهة الكم الهائل من القرارات بالقوانين التي صدرت خلال تلك المدة الطويلة التي غاب فيها مجلس النواب يستحيل معه العرض والمناقشة والإقرار خلال 15 يوما.

وفي تقدير الخبير القانوني أن التطبيق الحرفي للمادة مستحيل، والصواب هو البحث في الأهداف والغايات، فالأصل أنه موعد تنظيمي لا يترتب على مخالفته البطلان، ومقصود النص حث المجلس على عدم التباطؤ والهمة في ممارسة سلطاته.

من جهته، أكد المستشار حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الأسبق لـ"العرب"، أن جميع الدساتير السابقة في مصر نصت على مراجعة البرلمان لما صدر في غيبته من قوانين، كذلك الدستور الفرنسي ومعظم دساتير العالم، إلا أن الدساتير المصرية السابقة، لم تكن تلزم البرلمان بسقف زمني معين ومن ثمة فإن تلك المادة شابها خطأ فادح في الصياغة.

ولفت عدد من النواب الفائزين في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية إلى أنهم سيعملون على إقرار التشريعات جملة واحدة لتطبيق النص الدستوري، في ما يمكن تعديل أيّ من نصوص تلك القوانين في وقت لاحق.

لكن هذه الالتفاتة تخيف بعض المراقبين خشية أن يسير البرلمان على خطى برلمانات الحزب الوطني المنحل التي كانت "تبصم للحكومة على بياض" وتشتهر بعبارة "موافقة" دون مناقشة. بينما يقلل آخرون من تلك المخاوف كون الموافقة تتعلق بحالة استثنائية لن تتكرر.

507
من القوانين بحاجة لموافقة مجلس النواب الجديد خلال الـ15 يوما لانعقاده

باختصار

◄ دمرت إسرائيل، الأربعاء، في مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة، منزل فلسطيني بداعي مهاجمته إسرائيليين قبل سنة، ما أدى إلى مواجهات بين السكان وقوات إسرائيلية انتشرت بكثافة في الموقع.

◄ كشفت معطيات نشرتها، الأربعاء، منظمة حقوقية إسرائيلية أن الجنود الإسرائيليين المشتبه بارتكابهم اعتداءات على فلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا يخضعون للمحاسبة.

◄ فشل البرلمان اللبناني، أمس، وللمرة 32 على التوالي في انتخاب الرئيس الـ13 للبلاد، ما دفع رئيس المجلس إلى تحديد 16 ديسمبر الجاري كموعد جديد لانعقاد الجلسة القادمة.

◄ أعلنت مديرية الأمن العام الأردني في بيان، الأربعاء، أنها أوقفت 3 أشخاص قتلوا شرطيين أردنيين بإطلاق النار عليهما شمال المملكة، موضحة أن التحقيق في القضية كشف أنهم ارتكبوا هذا العمل بدافع "الانتقام" لمقتل شقيق أحدهم.

◄ أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أنه تم في الأردن تسجيل أول دفعة من حوالي 25 ألف لاجئ سوري، ستستقبلهم كندا حتى نهاية فبراير، وهؤلاء اللاجئون متواجدون حاليا في الأردن ولبنان وتركيا.

◄ أعلن الاتحاد الأوروبي عن إطلاق حزمة من المساعدات بقيمة 350 مليون يورو في خطوة تعتبر أكبر إجراء أوروبي من نوعه استجابة لأزمة اللاجئين السوريين حتى الآن.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

مناورات سورية روسية لطرد المعارضة من محافظة إدلب

❑ **دمشق** – تجري القوات السورية والروسية مناورات مشتركة في غرب سوريا تمهيدا لعمليات عسكرية في محافظة إدلب التي تسيطر عليها فصائل إسلامية أبرزها جبهة النصرة، وفق ما أفادت مصادر أمنية.

وذكر مصدر أمني في ريف اللاذقية أن "عمليات تدريب مشتركة تجري منذ نحو أسبوعين بين القوات الروسية والقوات السورية في ريف اللاذقية الشمالي"، من دون أن يحدد موعد انتهائها.

ووفق المصدر، فإن منطقة المناورات "تحاكي بطبيعتها مناطق في ريف إدلب (شمال غرب) خلف خطوط العدو، حيث أنه في مرحلة مقبلة ستصبح إدلب الوجهة الأكبر والأهم للعمليات العسكرية المشتركة السورية الروسية". وأوضح أن محافظة إدلب "تشكل حاليا أكبر تجمع للفصائل المقاتلة باستثناء داعش على مستوى الجغرافيا السورية".

وتسيطر فصائل من جيش الفتح الذي يضم جبهة النصرة وفصائل إسلامية أبرزها حركة أحرار الشام على مجمل محافظة إدلب منذ الصيف الماضي بعد معارك عنيفة مع قوات النظام التي بات وجودها يقتصر على قوات الدفاع الوطني والمسلحين الموالين لها في بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المحاصرتين.

ووفق المصدر، فإن "المسلحين يرحلون إلى محافظة إدلب بعد التسويات" التي يتوصلون إليها مع الحكومة السورية في مناطق أخرى وتنص على انسحابهم من هذه المناطق، خصوصا أن تلك المحافظة هي "الوحيدة الخارجة عن سيطرة الدولة السورية بشكل كامل لصالح مسلحين لا ينتمون إلى تنظيم داعش".

وتم الاثنين إجلاء أكثر من مئة مقاتل من مقاتلي الفصائل المحاصرين منذ أكثر من عامين في مدينة قدسيا الواقعة شمال غرب دمشق، إلى محافظة إدلب.

وأفاد الهلال الأحمر السوري على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك بأن "فرقا من الهلال الأحمر العربي السوري تقوم بنقل 119 شخصا من قدسيا إلى إدلب تنفيذا للاتفاق المبرم بين جميع الأطراف".

ويشمل الاتفاق بين الفصائل وقوات النظام أيضا خروج أفراد عائلات المقاتلين من قدسيا. ومن المقرر أيضا أن تخلي الفصائل حي الوعر، آخر نقاط تمركزها داخل مدينة حمص، باتجاه إدلب بموجب اتفاق تم التوصل إليه الثلاثاء مع الحكومة السورية ودخل النزاع السوري متشعب الأطراف. منعطفا جديدا مع بدء روسيا قبل شهرين ضربات جوية تقول إنها تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات "إرهابية" أخرى، إلا أن دولا غربية والمعارضة السورية تأخذ عليها أنها تركز على ضرب الفصائل المقاتلة بدلا من الجهاديين.

وتدعم الحملة الجوية الروسية عمليات يخوضها جيش النظام السوري منذ السابع من أكتوبر على الأرض في محافظات عدة محاذية لإدلب.

رفض واسع لاستمرار مؤتمر الحوار الوطني في الخرطوم

أميرة الحبر

❑ **الخرطوم** – أجمع عدد من السياسيين والأكاديميين السودانيين على عدم جدوى تواصل جلسات الحوار الوطني التي استمرت لأكثر من شهرين، مطالبين الحكومة بالاعتراف بفشل الحل السياسي الذي يراهن عليه النظام السوداني لتحسين صورته أمام المجتمع الدولي، خاصة بعد فشل وساطة الاتحاد الأفريقي في تقريب وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة المسلحة توطئة لانضمامها إلى عملية الحوار.

ولا يبدو الرئيس البشير خجلا من فشل دعواته المتكررة للحوار كلما ضيق المجتمع الدولي عليه الخناق، حيث أطلق قبل شهرين دعوة جديدة للحوار كسابقاتها لم تحظ بموافقة أحزاب المعارضة الرئيسية.

وحسب مراقبين سياسيين، فإن الحوار بين الفرقاء السودانيين لن يكلل بالنجاح ما لم يشابه التجربة التونسية، وذلك بتنازل الرئيس وإبعاد المؤسسة العسكرية عن السلطة، ووضع دستور جديد بالبلاد ينظم العملية السياسية وفق تداول سلمي للسلطة.

وفقد الحوار منذ البداية أهم داعميه الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي أحد أكبر أحزاب المعارضة وذلك بعد اعتقاله أثناء انخراطه في الحوار على خلفية نقده لقوات الدعم السريع التابعة لجهاز الأمن ثم خرج من الخرطوم لمنفاه الاختياري في القاهرة ووقع في ما بعد عدة مواثيق مع الجبهة الثورية المسلحة بهدف إسقاط الحكومة.

ولا تزال قوى المعارضة في الداخل تتمسك برفض حوار البشير، حيث يؤكد القيادي بحزب البعث العربي محمد ضياء الدين أن الحوار الجاري في الخرطوم الآن لن يفضي إلى حل الأزمة السودانية في ظل استمرار نظام البشير وسياساته ورموزه الفاسدة، قائلا إن وجود هذا النظام واستمراره أكبر عقبة أمام الحل السياسي وطالب بإزالته عبر انتفاضة شعبية حتى يتم الإعداد لمرحلة جديدة يتم فيها معالجة القضايا العالقة في قضية الحكم والتحول الديمقراطي.

وأضاف ضياء الدين لـ"العرب" أنهم لا يعولون على الحوار وإنما على مخرج عبر الإرادة الشعبية لإسقاط النظام.

من جهته أشار رئيس المكتب السياسي لحزب الأمة القومي محمد المهدي حسن إلى رفض الحكومة السودانية اللقاء التحضيري مع معارضيها بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا برعاية الاتحاد الأفريقي، وتابع القول، في الحقيقة النظام السوداني يرفع شعار الحوار ولكنه يريد شراء الوقت، ويضيع على السودانيين فرصة إجراء حوار حقيقي لحل مشاكل البلاد يبدأ بلقاء تحضيري خارج السودان يتم فيه إعطاء ضمانات للحركات المسلحة للعودة وبدء إجراءات وقف الحرب.

يد ممدودة للحوار وأخرى ضاغطة على الزناد

وشدد القيادي بـ"حركة الإصلاح الآن" أسامة توفيق على أهمية أن يكون الحوار شاملا ويخرج بقرارات تمهد الطريق لإقامة نظام ديمقراطي بجانب إيقاف الحرب، التي اعتبرها مشكلة السودان الأساسية وأن الحوار الذي دعا له البشير تقاطعه الحركات المسلحة التي تقاتل النظام، لذلك لن ينتج أي عملية سلام واستقرار، مضيفا أن "على الحكومة القبول بالحوار التحضيري بأديس أبابا لوضع الأسس لعملية حوارية جادة".

لكن وفق مراقبين، فإن العقبة الحقيقية أمام الحوار، تتمثل في وجود تيار نافذ داخل الحزب الحاكم من الإسلاميين الذين يرفضون خروج النظام من الحكم باعتبار السودان آخر معقل لحكم الإخوان في المنطقة عقب فشلهم في مصر.

أخبار

«لن نسمح لأي دولة بما في ذلك أميركا وروسيا بالضغط على العراق. وسيبقى هدفنا وضع مصلحة العراق والعراقيين فوق كل الاعتبارات».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

«25 سعوديا يقبعون في سجون العراق بتهمة الدخول دون تأشيرات. فهل يتم الحكم على الآلاف من الإيرانيين الذين اخترقوا الحدود بالمدد نفسها التي حكم بها على السعوديين».

حامد أحمد
محامي المعتقلين السعوديين في العراق

«في ظل الأسعار الحالية لبرميل النفط والعجز المرتقب في ميزانية الدولة لا يمكن التجاوب مع اعتماد ميزانية استثنائية بـ6200 مليون لأغراض التسليح... هذا المبلغ كبير جدا».

راكان النصف
نائب كويتي

الأمير محمد بن نواف يشن هجوما مقابلا على كوربين

تمادي زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين في توجيه الاتهام للسعودية بدعم الإرهاب استدعى ردّا حاسما من السفير السعودي لدى المملكة المتحدة، الأمير محمد بن نواف من خلال مقال مقال له في صحيفة «تايمز»، بيّن فيه بطلان تلك الاتهامات وكشف خلفياتها.

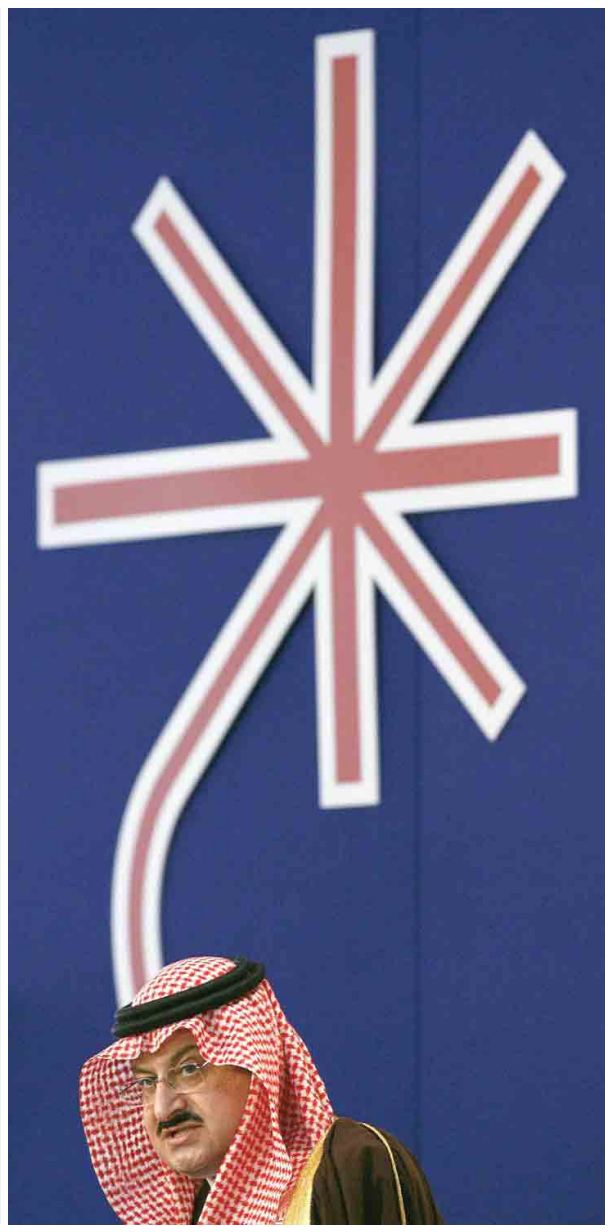

● توافق بين مواقف كوربين ومواقف إيران من السعودية

● تغيير مثير للقلق في نهج بريطانيا إزاء المملكة

● اتهامات يؤمل أن لا تكون ناتجة عن أحقاد

❑ **لندن** – شن السفير السعودي في لندن الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز هجوما ضاريا على زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين، قائلا إن اتهامه للسعودية بدعم الإرهاب «إهانة لا يمكن القبول بها».

وهذه إحدى جولات الشد والجذب التي اندلعت مؤخرا بين الأمير محمد بن نواف وكوربين الذي عكف على انتهاز الفرص لتوجيه النقد إلى السعودية وتكرار اتهامها بدعم تنظيمات متشددة في سوريا والعراق.

وبدا الأمير محمد بن نواف حاسما في اللهجة التي غلبت على مقال نشره أمس في صحيفة «تايمز» البريطانية، بالتزامن مع جدل واسع تشهده بريطانيا حول جدوى مشاركتها في ضربات جوية على مواقع داعش في سوريا.

وقال السفير السعودي إن اتهام بلاده مرة أخرى بدعم الإرهاب «إهانة». وأضاف «كلما تصاعدت وتيرة العمليات الإرهابية وتوسعت رقعتها، تبدأ لعبة إلقاء اللوم مجددا. السعودية تجد نفسها اليوم محل هجوم من بعض السياسيين البريطانيين أمثال جيرمي كوربين ولورد بادي أشدون اللذين يحاولان تأكيد أننا بشكل أو بآخر ندعم جماعات متطرفة».

وكان الأمير محمد يشير إلى تصريحات لكوربين قال فيها إن صعود تنظيم داعش طرح «تساؤلات حول من يقف خلف المجموعات الجهادية»، وخاصة المملكة العربية السعودية.

ولم يستغرق السفير السعودي وقتا طويلا للرد على تصريحات كوربين قائلا إنه يفضل تصديق «أن هذه الاتهامات هي سوء للفهم فقط، وأنها ليست نابعة من أحقاد. هذه الأقاويل هي إهانة لحكومتنا وشعبنا ولديننا.»

وأكد الأمير محمد أن بلاده «حاربت الإرهاب لعقود، وليس سهلا أن تقوم أي دولة في الغرب أو في الشرق الأوسط بذلك بمفردها تحت أي ظروف».

ومنذ نجاح كوربين في الفوز بانتخابات قيادة حزب العمال في سبتمبر الماضي، يشن بين الحين والآخر هجوما على السعودية بينما يبدو واضحا توجهه التوافقي مع إيران وحلفائها.

وأثر ذلك لاحقا على العلاقات السعودية البريطانية التي تشهد بالفعل نموا ملحوظا على الصعيدين الأمني والعسكري، إلى جانب توقيع الجانبين عقودا اقتصادية ضخمة.

ورغم ذلك ألغت الحكومة البريطانية في أكتوبر عقدا استشاريا للتعاون في مجال السجون مع السعودية، تزامنا مع الحكم في الرياض على البريطاني أندريه كارل (74 عاما) بـ«السجن والجلد بسبب تصنيعه الخمر في المملكة» قبل أن يطلق سراحه ويسمح له لاحقا بالعودة إلى بلاده.

وحذر الأمير محمد بن نواف حينها الحكومة البريطانية من أن هناك «تغييرا مثيرا للقلق» في نهج بريطانيا إزاء السعودية قد يؤدي إلى «تداعيات خطيرة». وأشار في مقال كتبه في صحيفة «ديلي تليغراف»، أن كوربين «انتهك قواعد الاحترام المتبادل» بزعمه أنه لعب دورا رئيسيا في إلغاء عقد بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني لتدريب ضباط السجون السعوديين. وأكد أن السعودية «لن تقبل بأن تتلقى أي محاضرات من أحد».

ويتنبى كوربين الناشط الماركسي المتشدد مواقف ملتبسة تجاه نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ويعارض أيضا مشاركة بلاده ضمن تحالف دولي واسع لمحاربة داعش في سوريا.

وفي غمار المعركة مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون للحشد داخل البرلمان من أجل رفض منح الحكومة الضوء الأخضر للمشاركة في قصف التنظيم في سوريا، هاجم كوربين وحليفه اللورد بادي أشدون الرياض.

وأصر كوربين واللورد أشدون، الدبلوماسي السابق الذي سبق أن قاد حزب الديمقراطيين الأحرار ويميل الآن بشكل كبير لتبني توجهات زعيم حزب العمال، على اتهام السعودية صراحة بتمويل تنظيمات إرهابية.

وقال كوربين «من يمول داعش؟ من يسلح داعش؟ من يوفر لهذا التنظيم ملاذا آمنا؟ يجب علينا أن نطرح أسئلة حول الاسلحة التي يبيعها الجميع في الشرق الأوسط، ودور السعودية في ذلك».

وقال اللورد أشدون «الفشل في الضغط على دول خليجية – خاصة السعودية وقطر – أولا لوقف تمويل السلفيين والوهابيين، وثانيا للعب دور أكبر في الحملة على التنظيمات المتشدد، يقودني إلى القلق تجاه الروابط التي تجمع بين حزب المحافظين (الحاكم) وبعض الأثرياء في دول الخليج».

ومنذ هجمات نفذها الشهر الماضي متشددون ينتمون إلى تنظيم داعش على ملعب كرة قدم وحانات ومطاعم وقاعة احتفالات في باريس وأسفرت عن مقتل 130 شخصا، صعد نشطاء وسياسيون يساريون من لهجة انتقادهم للسعودية على وجه الخصوص ودعوا الحكومة إلى إعادة النظر في حجم العلاقات معها.

ومن بين هؤلاء كيت هيغهام من منظمة «ربريف» المعنية بحقوق الإنسان التي قالت إنه ينبغي على السلطات السعودية أن «تدرك أنه لن تكون هناك دولة لديها أي احترام لحقوق الإنسان سترغب في التجاوب مع نظام العدالة في المملكة».

وحاولت السعودية التعبير مرارا عن رغبتها في الحفاظ على العلاقات المتماسكة مع بريطانيا. وقال الأمير محمد بن نواف «غياب الثقة وسوء الفهم وتشويه الدور السعودي بواسطة سياسيين بريطانيين يجعل من الوصول إلى هذا الهدف مهمة صعبة».

وأكد «هذه الاتهامات توجه إلى السعودية كل يوم، وهي غير مفيدة لأحد إلا للمتشددين الذين يحلمون بانقسامنا. ينبغي اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نتجنب التشويه من أجل إحراز نقاط سياسية».

خلافات هادي وبحاح تزيد المشهد اليمني تعقيدا

● نائب الرئيس يصف التعديل الوزاري بالخطأ غير المسموح بمروره

اليمنيون المتطلعون إلى خلاص بلدهم من قبضة الانقلابيين الحوثيين يصطدمون بخلافات بين الرئيس ونائبه، يخشى أن تعقّد جهود التحالف العربي الساعي إلى تثبيت الشرعية في البلاد وأن تصب في مصلحة قوى التشدد من حوثيين وقاعدة وإخوان مسلمين.

❑ **عدن** – خرجت خلافات الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ونائبه خالد بحاح إلى العلن بعد رفض الأخير تعديلات وزارية أقرّها الرئيس بشكل أحادي متجاوزا نائبه الذي لمّح أمس في تعاليق على صفحته بالفيسبوك إلى أن خطوات هادي بمثابة "ضرب من العبث".

ويخشى يمنيون متطلّعون إلى خلاص بلدهم من قبضة الانقلابيين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح، من أن تعقّد خلافات الرئيس ونائبه جهود التحالف العربي في هذا الاتجاه، عبر ظهور "شرعيتين" متنافستين بدلا من شرعية موحّدة، بذل التحالف الذي تقوده السعودية جهودا كبيرة لتثبيتها.

وعمليا تخدم خلافات هادي وبحاح ثلاثة أطراف مختلفة في توجهاتها، لكنها تلتقي في تشدّدها وسعي كل منها للهيمنة على البلد.

وتلك الأطراف هي جماعة الحوثي التي يسعدها أن ترى انقساما يخترق صفوف الحكومة الشرعية، أملا في أن يفضي ذلك إلى انقسام مماثل في القوى التي تتصدى لها على الأرض.

وثاني الأطراف جماعة الإخوان المسلمين التي ما تفتأ تبحث عن دور سياسي وعسكري في عملية استعادة اليمن من أيدي الانقلابيين، حتى يكون لها نصيب من السلطة في مرحلة ما بعد التحرير.

وثالث طرف يأمل في فشل الجميع في اليمن حتى يقدّم نفسه بديلا لهم، هو تنظيم القاعدة الذي يتخذ من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد منطلقا للزحف غربا باتجاه عدن التي يتخذها الرئيس الانتقالي مقرا مؤقتا له.

ولا تخدم خلافات هادي ونائبه بحاح، صورة السلطات الشرعية اليمنية لدى المجتمع الدولي خصوصا على أعتاب مسار سلام تأمل الأمم المتحدة إطلاقه قريبا ويفترض أن تتقدم إليه السلطات الشرعية وهي موحدة في مواجهة الانقلابيين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح.

وكان الرئيس اليمني قد أجرى الثلاثاء، تعديلا وزاريا في حكومة خالد بحاح، شمل خمس حقائب، وتم بموجبه تعيين رئيس الفريق الحكومي التفاوضي في جنيف2 عبدالملك عبدالجليل المخلافي نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للخارجية.

كما تم تعيين اللواء حسين محمد عرب نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للداخلية، خلفا للواء عبده محمد الحذيفي الذي تم تعيينه رئيسا لجهاز المخابرات.

وتم أيضا تعيين عبدالعزيز جباري نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للخدمة المدنية والتأمينات، ومحمد عبدالمجيد قباطي وزيرا للإعلام فيما تم تعيين القيادي في الحراك الجنوبي صلاح قائد الشنفرة وزيرا للنقل.

واعتبر يمنيون أن خطوة الرئيس تهدف إلى تأمين وضعه على رأس هرم السلطة بوزارة مشكلة من موالين له أو من شخصيات غير ذات نفوذ شعبي كي يأمن منافستها له في مرحلة ما بعد التحرير.

وفي تعاليق له على التعديل الوزاري عبر الفيسبوك، حذّر بحاح من أن اليمن يمر "بمرحلة استثنائية للغاية وعلينا أن لا نسمح للخطأ أن يمر وأن يتكرر"، مضيفا "على العبث أن ينتهي وسنسعى لذلك. ويوم أن نعجز عن دفعه سنكون أكثر وضوحا مع شعبنا وإخواننا ومع أنفسنا قبل ذلك".

وذكر "أن الوطن هو الذي يتم النضال من أجله، وتقديم الدماء لينعم أبناؤه بالعيش الكريم، ومن أجل ذلك قامت ثورات ضد حكم الفرد والاحتلال، ورفض الشعب الميليشيات المسلحة التي أرادت أن تستأثر بالوطن عنوة، لكن مازال الكثير منا لم يستوعب الدرس"، في إشارة إلى استئثار هادي بقرار إجراء التعديل الوزاري.

> ◄ خطوة الرئيس تهدف إلى تأمين وضعه على رأس هرم السلطة بوزارة مشكلة من موالين يأمن منافستهم

وأكد بحاح استمراره في منصبه رغم أنه "لا مغريات لذي عقل تدعو لتحمل المسؤولية في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد"، معللاً ذلك بأن "ظروفا استثنائية هي التي أوجدته فيها، فضلا عن الاستجابة لنداء الوطن وأبنائه".

بوادر ظهور شرعيتين متنافستين في اليمن

باختصار

◄ قال ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان إن هناك جهدا سعوديا مصريا مشتركا لمواجهة التحديات، مشيرا خلال الاجتماع الأول للمجلس التنسيقي المصري السعودي، بحضور رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل إلى أن «دور مصر القوي يبعث رسالة طمأنه لصالح المنطقة بالكامل».

◄ أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى العراق يونامي أن 888 عراقيا قتلوا وأصيب 1237 آخرون بجروح خلال شهر نوفمبر الماضي في أعمال العنف والإرهاب والصراع المسلح. وسقط العدد الأكبر من الضحايا في العاصمة بغداد بـ325 قتيلا و785 جريحا.

◄ كشفت أنباء صحفية سعودية أمس عن أن السلطات العراقية أبقت على 10 سعوديين في السجون رغم انتهاء محكومياتهم التي تراوحت بين 5 و15 سنة.

◄ اختارت مجلة السياسة الخارجية الأميركية فورين بوليسي ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، في قائمة القادة الأكثر تأثيرا في العالم ضمن قائمتها السنوية للعام 2015.

◄ رفضت قطر تقريرا لمنظمة العفو الدولية يتهمها بمواصلة انتهاك حقوق العمال الوافدين، واصفة في بيان حكومي تقرير المنظمة بهذا الشأن بأنه "لا يعكس التقدم الذي حققته قطر في إصلاح نظام العمل".

◄ سيطر مقاتلون من تنظيم القاعدة أمس على مدينة جعار ثاني أكبر مدن محافظة أبين بجنوب اليمن بعد مواجهات مع القوات الموالية للشرعية أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«المغرب في حاجة اليوم إلى طبقة سياسية معقولة، بعيدا عن منطق الصراع، الوصول إلى حوار حقيقي بين مختلف الفاعلين يستلزم تغيير نفسية الصراع هذه».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية

«أي تدخل عسكري أجنبي جديد في ليبيا، ستكون عواقبة كارثية على تونس، لأن تونس كانت أول من تحمل تبعات التدخل الأجنبي في 2011».

التوهامي العبدولي
وزير تونسي مكلف بالعلاقات العربية

«الحديث عن إرادة صادقة في محاربة الإرهاب يستوجب بالأساس الكشف عن الحقيقة الكاملة بخصوص اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي والشهداء من الأمنيين والعسكريين».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس

العاهل المغربي في زيارة إلى الإمارات لبحث التطورات الإقليمية والقضايا المشتركة

● وفد وزاري يرافق الملك لتقييم اتفاقيات التعاون ● السعودية محطة محمد السادس المقبلة

يقوم العاهل المغربي الملك محمد السادس هذه الأيام بجولة إلى دول الخليج استهلها بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة ثم إلى السعودية من أجل دعم علاقات الصداقة والتعاون.

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ **الرباط** – وصل العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة قادما من فرنسا بعد مشاركته في قمة المناخ العالمية، حيث أعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة أن الملك محمد السادس، سيقوم بزيارة صداقة وعمل إلى دولة الإمارات وذلك من أجل افتتاح معرض "الأسبوع المغربي بأبو ظبي" قبل أن يتحول بعدها إلى السعودية.

هذا وسيجري العاهل المغربي، خلال هذه الزيارة الرسمية مباحثات مع عدد من المسؤولين الإماراتيين على رأسهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات حول عدد من القضايا المشتركة والإقليمية والدولية.

ورافق ملك المغرب في هذه الزيارة وفد وزاري سيجري مباحثات مع أعضاء الحكومة الإماراتية، قصد تقييم أداء ونتائج الاتفاقيات الموقعة سابقا بين البلدين وتثمين مسارها.

وينتظر أن يشرف الملك محمد السادس والشيخ خليفة بن زايد على توقيع عدد من الاتفاقيات الجديدة بين الدولتين في مجال التنمية والاستثمارات تشمل مختلف القطاعات السياحية والعقارية والبنيوية، واتفاقيات تعاون في مجالات اجتماعية واقتصادية، وكذلك في مجالات التكوين والتشغيل والتضامن.

واعتبر المحلل السياسي وأستاذ العلاقات الدولية محمد الغالي في تصريحات لـ"العرب" أن "هذه الزيارة تعكس مدى العلاقات التي تجمع بين حاكمي الدولتين، خاصة على المستوى الاقتصادي والعسكري بل وحتى الثقافي".

وأضاف أن "المملكة المغربية تعد نموذجا رائدا في الاستقرار والإصلاح والتنمية وشريكا استثنائيا لدولة الإمارات، الشيء الذي يعكس اللقاءات والزيارات المتبادلة بين البلدين، من أجل تطابق الرؤى بينهما تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك وتجاه التطورات الإقليمية والدولية".

وأشار المحلل السياسي، إلى أن العلاقات المغربية الإماراتية، تعرف تطورا متواصلا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والأمنية والقضائية، كما تتطلع قيادة البلدين إلى تعزيز التعاون الثنائي، وإلى ترسيخ أسس العمل العربي المشترك.

وستقام فعاليات المعرض في إطار تعزيز ودعم العلاقات التاريخية التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة بالمملكة المغربية، في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية والعلمية والسياحية والثقافية، وذلك تزامنا مع احتفالات دولة الإمارات باليوم الوطني الرابع والأربعين، بأهداف تنمية الروابط الوثيقة بين الشعبين المغربي والإماراتي ومشاركة الإمارات احتفالات ذكرى تأسيس الاتحاد.

ومعلوم أن العلاقات المغربية الإماراتية تتسم بالثبات منذ حكم الشيخ زايد آل نهيان وحكم الملك الحسن الثاني ولم تعرف على مرّ العقود الأخيرة خلافات أو مشاحنات.

ووقّع البلدان على العديد من الاتفاقيات التي تهم مجالات حيوية مثل الزراعة والنقل الجوي والملاحة التجارية، لكن أغلبها اهتم بالشأن الأمني من بينها اتفاق للتعاون في المجال الأمني أبرم بين البلدين سنة 1992، وآخر للتعاون العسكري وقع سنة 2006.

كما تحتل الاستثمارات الإماراتية صدارة الاستثمارات العربية في المغرب، وتعد شركات مثل "صندوق أبو ظبي للتنمية" و"الشركة المغربية الإماراتية للتنمية" و"شركة طاقة" إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية المستثمرة في قطاعات حيوية في المغرب.

علاقات ثنائية بناءة وشراكة مثمرة

وتعززت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عندما قرّر العاهل المغربي العام الماضي، تقديم دعم عسكري للقيادة الإماراتية في سياق حربها على الإرهاب من أجل الحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمين.

وأكد بيان لوزارة الخارجية آنذاك، أن الدعم المغربي للإمارات في مواجهة خطر الإرهاب، يأتي في سياق تعزيز التعاون العسكري والأمني، طويل المدى مع دول الخليج، ونتيجة "شراكة مثمرة" بين الرباط وأبو ظبي.

وسيزور العاهل المغربي بعد زيارته إلى الإمارات، المملكة العربية السعودية، إذ سيجري مباحثات رسمية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حول العديد من الملفات التي من شأنها تعزيز التعاون بين البلدين، لا سيما في المجالات الأمنية والاقتصادية والتجارية.

ويرتقب أن يعود الملك محمد السادس إلى الأقاليم الجنوبية للمملكة، مباشرة بعد زيارته إلى المملكة العربية السعودية.

محمد الغالي:
المغرب شريك استثنائي لدولة الإمارات وفي جميع المجالات

باختصار

◄ قتل العقيد علي الثمن القائد العام لعملية "الكرامة" العسكرية، التي تقودها القوات التابعة لمجلس النواب المنعقد في طبرق ضد تنظيم أنصار الشريعة وكتائب للثوار متحالفة معه، خلال معارك بضواحي مدينة بنغازي.

◄ أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، أن بلاده ستستضيف مؤتمرا دوليا حول ليبيا، منتصف الشهر الجاري.

◄ رفضت ثلاث أحزاب موريتانية معارضة، قرار بعض أحزاب المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، المتعلق بلقاء الوزير الأمين العام للرئاسة، مولاي ولد محمد لقظف، لنقاش آليات وأجندة الحوار السياسي، معتبرة إياه "لا يُعبر عن موقف المنتدى".

◄ قالت وزارة الدفاع الجزائرية أمس الأربعاء، إن حصيلة عملية تمشيط للجيش متواصلة منذ أربعة أيام بمحافظة "تيزي وزو"، شرق العاصمة ارتفعت إلى أربعة إرهابيين بعد القضاء على اثنين آخرين صباح يوم أمس.

◄ قال مصدر دبلوماسي جزائري، إن بلاده اقترحت، إنشاء "مجموعة عمل أمنية"، تتكون من الدول المجاورة لليبيا، من أجل "تبادل المعلومات" حول الأوضاع الأمنية فيها.

◄ قرر رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، تعيين 5 مسؤولين جدد رفيعي المستوى، في وزارة الداخلية، بعد ساعات قليلة على إعفاء كاتب الدولة لدى وزير الداخلية، من منصبه.

◄ أجّل القضاء التونسي محاكمة 24 تونسيا متهمين بالتورط في اغتيال المناضل البارز شكري بلعيد إلى 15 يناير 2016، حسبما أعلنت النيابة العامة أمس الأربعاء.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

معارضون تونسيون يدعون إلى مساءلة الرئيس أمام البرلمان

❑ **تونس** – دعت المعارضة التونسية أحزاب الائتلاف الحاكم إلى مساءلة الرئيس الباجي قائد السبسي أمام البرلمان على خلفية "خرق الدستور" و"الخلط بين "الشأن الحزبي" و"الشأن العام" في خطاب توجه به إلى الشعب منذ أيام وذلك على خلفية تركيز انشغاله بأزمة نداء تونس على حساب أزمة الأوضاع العامة بالبلاد.

وقال زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب والنائب بالبرلمان إن "رئيس الجمهورية خرق الدستور في خطابه الأخير"، مضيفا أن حزبه وجه دعوة لأحزاب الائتلاف الحاكم، نداء تونس وحزب آفاق تونس والاتحاد الوطني الحر وحركة النهضة، إلى مساءلة قائد السبسي أمام البرلمان.

من جانبها اعتبرت الجبهة الشعبية القوة الانتخابية الرابعة المعارضة على لسان زياد الأخضر نائبها في البرلمان أن الخطاب يعدّ "خطوة إلى الوراء" باعتبار أنه أشر على وجود "تداخل بين أجهزة الدولة والحزب الحاكم".

وأعرب سمير بالطيب الأمين العام لحزب المسار الديمقراطي الاجتماعي عن "استنكاره خرق رئيس الجمهورية للدستور" ورأى في الخطاب "تناسيا لخطورة الوضع في تونس وإهمالا لأولويات الدولة".

وتستند دعوة المعارضة إلى مساءلة قائد السبسي أمام البرلمان إلى الفصل 76 من الدستور الذي ينص على أنه "لا يجوز لرئيس الجمهورية الخلط بين مسؤولياته وبين أي مسؤولية حزبية".

واستبق قائد السبسي حملة الانتقادات حيث أرجع إطنابه في الحديث عن أزمة النداء خلال خطابه إلى أهمية الحزب الذي يقود الحكومة ودوره الأساسي في مسار الانتقال الديمقراطي وفي إحداث التوازن السياسي في البلاد.

ولم تمنع تصريحات الرئيس التونسي قوى سياسية ومدنية من تفجير حملة انتقادات لاذعة له مشددة على أن تركيز خطابه على أزمة الحزب الذي أسسه يتناقض مع صلاحياته ومهامه الدستورية.

وفي محاولة للتخفيف من حدة حملة الانتقادات قال الحبيب الصيد رئيس الحكومة إن "رئيس الجمهورية بإمكانه التدخل للمساعدة في حل مشاكل الأحزاب السياسية" ملاحظا أنه "تدخل لحل أزمة تهم كل التونسيين".

وتعصف بنداء تونس أزمة حادة تفجرت قبل شهرين بين شقين اثنين يقود الأول حافظ قائد السبسي فيما يقود الثاني محسن مرزوق الأمين العام للحزب.

◄ رئيس الحكومة الحبيب الصيد يؤكد أن رئيس الجمهورية بإمكانه التدخل للمساعدة في حل مشاكل الأحزاب السياسية

المعارضة الجزائرية تنقل معركة كسر العظم إلى القواعد النقابية

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – تعرض نهار أمس 12 عاملا بالمنطقة الصناعية بالرويبة إلى إصابات متفاوتة، إثر تدخل قوات الأمن لفض الاعتصام الذي قام به عمال المنطقة، احتجاجا على تأخر الأجور والتهديد بخصخصة المؤسسات الحكومية، لا سيما بعد مصادقة نواب الأغلبية البرلمانية على قانون الموازنة منذ أيام، وهو ما يتيح للقطاع الخاص والمستثمرين الدخول كشركاء في المؤسسات الحكومية.

وقالت مصادر محلية لـ"العرب"، بأن عمال مصنع تركيب السيارات والمركبات في المنطقة الصناعية بالرويبة، نفذوا اعتصاما داخل مقر المؤسسة، احتجاجا على الظروف المهنية والاجتماعية التي تعيشها الطبقة الشغيلة، لا سيما تأخر الأجور وهاجس الخصخصة الذي يخيم على المؤسسة التاريخية التي تعود إلى زمن النسيج الصناعي الاشتراكي في حقبة السبعينات.

وأضافت "لقد شن الفرع النقابي المحلي اعتصاما للاحتجاج على تأخر الأجور، والتحذير من سيناريو الخصخصة الذي ينتظر المؤسسة، لا سيما بعد المصادقة على قانون الموازنة العامة الجديد من قبل الأغلبية البرلمانية، الأمر الذي يضع المؤسسة أمام خيارات خطيرة كتسريح العمال وإعادة النظر في شبكة الأجور".

وأفضى تدخل قوات الأمن إلى توقيف عدد من الناشطين النقابيين، قبل أن يتم إطلاق سراحهم وعودة الهدوء إلى ربوع المنطقة الصناعية، وتدخل أطراف محايدة للتوسط بين الطرفين، بعد طمأنة العمال حول حقوقهم الاجتماعية ومطالبهم المهنية المشروعة.

ولقي اعتصام عمال المنطقة الصناعية تضامنا نقابيا من بعض النقابات المستقلة، على غرار مجلس ثانويات العاصمة، الذي أدان تدخل قوات الأمن لفض اعتصام عمال مصنع المركبات بالرويبة، وعبر عن تضامنه مع الفرع النقابي المحلي التابع لتنظيم الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وشدد على الإطلاق الفوري وغير المشروط للنقابيين الموقوفين.

وأفاد بيان النقابة الذي تلقت "العرب" نسخة منه، بأن "السلطات العمومية تكرس بمثل هذه الممارسات أسلوب التخويف والترويع، لمصادرة الحقوق الطبيعية التي كفلها الدستور للطبقة الشغيلة، وفرض سياسة الأمر الواقع على الذين يعارضون الخيارات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة، رغم المخاطر التي تهدد مصير العمال والمستقبل الغامض الذي ينتظر الفئات الهشة في المجتمع".

الحكومة الجزائرية تحت ضغط التحركات العمالية

وكشف رئيس الفرع النقابي المحلي إسماعين قوادرية في اتصال مع "العرب"، أن قوات الأمن أوقفت عشرين عاملا وناشطا، كما أن التعزيزات الأمنية قامت بتطويق وغلق كامل المنطقة الصناعية، بما فيها الأحياء السكنية المجاورة، خشية توسع نطاق الاحتجاجات إلى المصانع والورشات المجاورة.

ويرى مراقبون للشأن السياسي في الجزائر، أن المعارضة السياسية واليسارية تحديدا، لم تتأخر في استنفار قواعدها للضغط على الحكومة من أجل التراجع عن قانون الموازنة الجديد، وأنها تعمل على تسويق خطابها المعارض إلى الطبقة الشغيلة والشارع، بعدما فشلت في صد المشروع في المؤسسات الرسمية.

ويضيف هؤلاء، "أن وقوف شخصية نقابية كإسماعين قوادرية وهو أحد نواب حزب العمال التروتسكي الذي تتزعمه لويزة حنون، وراء حركة الاحتجاج في إحدى أكبر المناطق الصناعية بوسط البلاد، يؤكد نقل المعارضة لمعاركها السياسية من قبة البرلمان إلى القواعد العمالية والنقابية للضغط على الحكومة".

وتعد المنطقة الصناعية بالرويبة إحدى أكبر القلاع النقابية والتيارات السياسية اليسارية في الجزائر، كونها كانت تحتضن أكبر تجمع عمالي في منطقة وسط البلاد، وتعتبر إحدى القلاع التي اندلعت منها انتفاضة أكتوبر 1988، التي قادت سلطات الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، إلى إقرار حزمة من الإصلاحات السياسية والاجتماعية آنذاك.

أخبار

«الاتحاد الأوروبي عرض على تركيا رشوة فقط لحل مشكلة تدفق المهاجرين. لدي انطباع بأن هذا الاتفاق المثير للاشمئزاز لن يحل أزمة اللاجئين مطلقا».

غاي فيرهوفشتات
زعيم الجناح الليبرالي في البرلمان الأوروبي

«أسبانيا ستقع في ورطة إن أرسلت قوات لمحاربة تنظيم داعش في سوريا. لا بد من الفوز بالعلاقات الجيدة مع المسلمين العرب، حينها فقط سنخرج فائزين».

فيليبي غونزاليس
رئيس الوزراء الأسباني الأسبق

«هناك شيء من الظلم عندما يكون السود معرضين لاستفزازات الشرطة واتهامهم وفرض عقوبات بالسجن عليهم أطول من تلك التي تفرض على البيض».

هيلاري كلينتون
مرشحة ديمقراطية للرئاسة الأميركية

التصويت البريطاني على ضرب داعش بسوريا: ثقل كوربين ونفوذ كاميرون

● ضوء أخضر بريطاني لمكافحة الإرهاب ● الغارات الجوية ضد معاقل التنظيم تبدأ في غضون أيام

حزب العمال يشهد خلافات عميقة حول قرار المشاركة في العمليات الجوية ضد داعش، لكن الأمر سيزداد تعقيدا وسينعكس سلبا على مستقبل أكبر أحزاب المعارضة البريطانية، فمستقبل كوربين بات على المحك ويصعب التكهن بقدرته على إكمال مشواره السياسي في ظل الصراع مع شق ينتقد أسلوبه في تقييم القضايا الاستراتيجية للبلاد.

حملة جوية لترقيع نتائج أخطاء سابقة

❑ **لندن** – تمسك زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كوربين بموقفه الرافض توسيع العمليات الجوية البريطانية من العراق إلى ضرب مواقع تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في سوريا.

وقال كوربين إن "قرار تمديد مشاركة بريطانيا في سوريا سيؤدي حتمًا إلى مقتل أبرياء"، منتقدا "اندفاع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون نحو الحرب".

هذا الموقف جعله متهما من قبل رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، إذ اعتبره وحفنة من مؤيديه متعاطفين مع الإرهابيين، وذلك خلال افتتاح مناقشات مقترحه في مجلس العموم والتي استمرت إلى وقت متأخر الأربعاء.

كما لفت كاميرون، الذي قرر تنظيم التصويت بعدما ضمن الحصول على غالبية تكفي لتأييد توسيع العمليات، إلى أن الخلاف بين الدول الغربية وروسيا بشأن مستقبل رئيس النظام السوري بشار الأسد تقلص وسيتقلص أكثر.

وقال في إشارة لمحادثات من المقرر أن تستأنف في العاصمة النمساوية في يناير المقبل إن "ذلك الخلاف يتقلص وأعتقد أنه سيتقلص أكثر مع انطلاق هذه المحادثات المهمة في فيينا".

وحرصا على عدم تكرار الهزيمة البرلمانية في عام 2013 بشأن خطط قصف قوات النظام السوري، قال رئيس الوزراء خلال اجتماع لجنة حزب المحافظين إنه "في حاجة للفوز في التصويت فقط على أساس دعم نواب المحافظين لتحقيق هدفه لضمان إجماع واضح".

لكن اللافت أن المراقبين لم ينشغلوا بمآل التصويت على قصف معاقل داعش في سوريا، بل ركزوا اهتمامهم على مدى تحكم كوربين في أعضاء حزبه فالمسألة تتعلق بعدد نواب العمال الذين تحدوا زعيمهم وصوتوا مع القرار.

وأكدوا أن التصويت على مشروع القرار من قبل نواب حزب العمال هو بمثابة امتحان لمستقبل كوربين السياسي، فهو لا يحظى بتأييد كبير داخل حزبه رغم تزعمه له وحتى قبل أن يقرر خوض سباق رئاسة أكبر حزب معارض في البلاد.

ويبدو أن العشرات من حزب العمال تجاهلوا موقف زعيمهم ولم يكترثوا لما سيحصل لهم عقب اتخاذهم قرارهم وتأييد الحكومة، فالمسألة في نظرهم تتعلق بالأمن القومي للملكة المتحدة. ويعتقد أن عددا من النواب غيروا مواقفهم عقب هجمات باريس الأخيرة.

وطلبت قيادة الحزب أيضا من الناس أن يبعثوا بآرائهم عبر البريد الإلكتروني بشأن الغارات على سوريا، وقالت إن 75 في المئة من 100 ألف رسالة تلقتها تعارض التدخل العسكري.

ويعارض المشروع أقلية من حزب كاميرون كما يعارضه الحزب القومي الاسكتلندي، وهو ثالث أكبر حزب في مجلس العموم، وقد وقعوا مسودة تعديل يسعون من ورائها إلى سد الطريق على الغارات الجوية.

وتقول زعيمة الحزب، نيكولا ستيرجن، إن كاميرون حقق تقدما في إقناع المعترضين على التدخل العسكري، ولكن حزبها قلق بشأن أمرين هما عدم وجود قوات برية يعتمد عليها، والحاجة إلى خطة إعادة البناء بعد حل النزاع في سوريا.

ورغم اختلاف المواقف بين كاميرون وكوربين حول المشاركة في الضربات العسكرية مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلا أن زعيم العمال اضطر للسماح لنواب حزبه حرية التصويت دون التقيد بسياسته المناهضة للحرب بسبب المعارضة الشديدة التي واجهها من أعضاء حكومة الظل.

ومع ذلك، يرى النائب المحافظ آدام هولواي أن بريطانيا تريد أن تكرر في سوريا الأخطاء نفسها التي ارتكبتها في أماكن أخرى، لأن مشاكل هذه الدول لا يمكن حلها إلا إذا تم إصلاح السياسات المعوجة.

وانتقد هولواي مشاركة بلاده على مدى 15 عاما في حروب استخدمت فيها القوة العسكرية دون فهم ماهية محرك كل صراع على الأرض. وقال إن "هذا الجهل كان له آثاره الكارثية على عشرات الملايين من الناس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

لكن النائب عن حزب المحافظين، جوليان لويس، الذي يرأس لجنة الدفاع في مجلس العموم، قال لـ"بي بي سي" إن "تنظيم الدولة الإسلامية لن يهزم إلا إذا تعاونت القوى الغربية مع النظام السوري".

أما المحلل السياسي ريتشارد نورتون تايلور فأشار في مقال نشرته صحيفة "الغارديان" إلى أن تقرير تشيلكوت بشأن غزو العراق فيه من الدروس التي يجب الاستفادة منها الآن قبل قصف سوريا، لما ثبت من أن القرار السياسي للغزو كان الخطيئة الأساسية التي مهدت الطريق لظهور تنظيم الدولة.

وأعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في وقت سابق أمام لجنة الدفاع البرلمانية، أن التهديد الذي يشكله داعش قد تصاعد خلال هذا العام، موضحا أن العالم شهد 15 هجوما مستوحى أو من تدبير التنظيم العام الماضي ونحو 150 هجوما هذا العام.

ويتوقع أن تبدأ الغارات الجوية في غضون أيام. فعندما وافق البرلمان على شن غارات على العراق العام الماضي بدأ القصف بعد ذلك بأربعة أيام.

وذكرت تقارير أن سلاح الجو البريطاني قد يستخدم صواريخ "برمستون" الموجهة بالليزر لاستهداف قائمة بأسماء قيادية في داعش حيث تصل كلفة صاروخ حوالي 120 ألف جنيه إسترليني.

يذكر أن سلاح الجو البريطاني يشارك منذ سبتمبر العام الماضي في الهجمات التي تستهدف مواقع التنظيم في العراق وقام بحوالي 1500 طلعة جوية وشن قرابة 360 غارة على معاقل التنظيم.

وكانت لندن أكدت الشهر الماضي مقتل ذباح داعش محمد اموازي الملقب بالجهادي جون في غارة جوية استهدفه في الرقة.

ومساء الثلاثاء، تظاهر قرابة أربعة آلاف شخص من مؤيدي السلام والمعارضين للتدخل البريطاني في سوريا أمام مجلس العموم.

الخلاف لن يفسد خطط الحكومة البريطانية

كوربين وحفنة من مؤيديه متعاطفون مع الإرهاب لرفضهم ضرب تنظيم داعش

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

اندفاع كاميرون نحو الحرب في سوريا غير مبرر فقراره سيؤدي إلى مقتل أبرياء

جيرمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطاني

الناتو يتحدى روسيا بالتوسع في البلقان

نظريا يمكن لحلف الناتو أن يستعيد قوته السابقة عند تأسيسه بعد الحرب العالمية الثانية، ولكنه هدف مكلف جدا، وهو أمر تخشاه الولايات المتحدة وأوروبا، بحسب المراقبين، أكثر من خشيتهما من مواجهة روسيا، التي يبدو أنها لم تعد تخشى لا الحرب الباردة ولا الحرب الساخنة.

❑ **موسكو** – توعد الكرملين بالرد على مواصلة حلف شمال الأطلسي (الناتو) توسعه شرقا، في إشارة إلى الدعوة الرسمية التي وجهها أمين عام الحلف الأربعاء للجبل الأسود (مونتنيغرو) للانضمام إلى الحلف.

وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن "موسكو تؤكد دائما على مختلف المستويات أن مواصلة توسيع البنية التحتية العسكرية للحلف شرقا، تؤدي حتما إلى إجراءات جوابية يتخذها الجانب الروسي لضمان أمنه والحفاظ على تكافؤ المصالح".

لكنه في مقابل ذلك، أكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن إجراءات معينة على قرار الناتو الأخير، في حين لوح فيكتور أوزيروف، رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي، بأن بلاده ستتخلى عن البرامج العسكرية المشتركة مع الجبل الأسود في حال انضمامها إلى الحلف.

وظهر التحدي المتجدد لروسيا من قبل الحلف حينما دعا دولة مونتينيغرو الصغيرة إلى الانضمام إلى التكتل الذي يواصل توسعه في منطقة البلقان على الرغم من الاعتراض الشديد لموسكو، حيث اتخذ "القرار التاريخي" كما وصفه البعض خلال اجتماع في بروكسل.

ودانت روسيا مرات عدة خطط توسيع الحلف الأطلسي ليضم دولا في البلقان، معتبرة ذلك تجاوزا لمنطقة نفوذها وحتى "استفزازا" على حد تعبير وزير الخارجية سيرجي لافروف في أحد تصريحاته العام الماضي.

ويعتقد المحللون أن توسع الناتو في البلقان سيزيد الشرخ مع الروس وأن أي محادثات بينهما في هذا الشأن أو في غيره من القضايا لن تحقق شيئا ما لم يتمكن الجانبان من إعادة بناء الثقة المتبادلة وأن تكون لديهما الرغبة في الوصول إلى تسوية وهو عمل صعب نظرا لاستمرار الخلاف حول الأزمة السورية.

كما أشاروا إلى أن مثل هذه المبادرات يمكن أن تؤدي إلى مواجهات عسكرية محتملة ولن تعزز الاستقرار والسلام في البلقان ولا في أوروبا بشكل عام، ومن شأنها أن تزيد من تعقيد العلاقات بين الطرفين.

ورحبت حكومة الجبل الأسود بهذا القرار حيث قال إيغور لوكشيتش، نائب رئيس الوزراء إن "دعوة الناتو لكي تنضم بلادنا للحلف تمثل إيماءة إيجابية لجميع دول غرب البلقان .إنه حقا يوم عظيم لبلادي، أعتقد أنه يستحق اعتباره هكذا عن جدارة".

ويفترض أن يصبح الجبل الأسود الدولة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 600 ألف نسمة، العضو التاسع والعشرين في حلف الناتو في غضون عام ونصف العام على الأرجح. وقال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، إن "المفاوضات ستنتهي مطلع العام المقبل".

ويشهد هذا البلد انقساما حادا حول هذه المسألة، بينما ما زالت الذكرى المريرة لحملة القصف التي شنها الحلف على صربيا في 1999 ماثلة في الأذهان.

ورغم أن قبول أحدث عضو في الحلف سيحتاج إلى التصديق من قبل برلمانات جميع الدول الأعضاء الـ28 في الناتو، ما سيجعل انضمام الجبل الأسود الفعلي سيطول بعض الشيء، إلا أن ستولتنبرغ شدد على أن هناك "تطورا ديناميكيا على طريق انضمام كل من البوسنة والهرسك، وجورجيا، ومقدونيا إلى الناتو" مستقبلا.

وتبنى وزراء خارجية دول الحلف مساء الثلاثاء استراتيجية للرد على التهديدات التي تشكلها الأساليب التكتيكية "للحرب الهجينة" التي تم تجسيدها من قبل روسيا التي لجأت إلى قوات خاصة بدون إطلاق أي رصاصة عندما ضمت القرم في مارس 2013.

ويقول الأمين العام للحلف إن الأمر يتعلق بتنامي التهديدات المدنية والعسكرية والعمليات السرية والعلنية "لذلك نعزز قدرات قواتنا على الرد".

وللتصدي أكثر للقوة الروسية الصاعدة، يتوقع خبراء عسكريون أن يطور الحلف الأطلسي أيضا قدراته في مجال الاستخبارات وقواته الخاصة إلى جانب تعزيز قدراته لمواجهة الاختراقات الإلكترونية المحتملة.

وتعود آخر عملية توسيع للحلف إلى 2009 عندما انضمت إليه كرواتيا وألبانيا الدولتان الأخريان في البلقان اللتان تطلان مثل مونتينيغرو على البحر الأدرياتيكي.

وغير بعيد عن التوتر بين موسكو والغرب، تدرس واشنطن إمكانية فرض عقوبات جديدة ضد موسكو، ولكن هذه المرة ليس على خلفية الأزمة الأوكرانية، بل بسبب انتهاكات روسية مزعومة لاتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

وقالت روز غوتيمولر، مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون المراقبة على الأسلحة خلال جلسة استماع في مجلس النواب الثلاثاء "إننا نواصل دراسة إجراءات اقتصادية محتملة في ما يخص مدى التزام روسيا باتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، لكننا لم نتخذ القرار حتى الآن".

يذكر أن تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الانتهاكات المزعومة للاتفاقية الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عام 1987، ليست بالجديدة.

حلف شمال الأطلسي

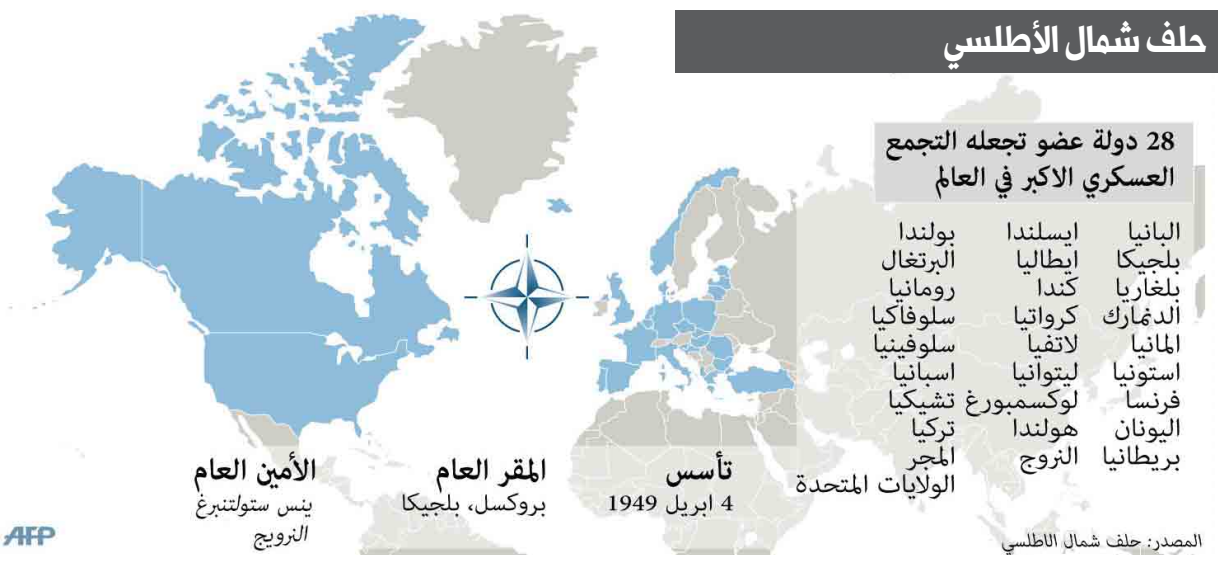

المصدر: حلف شمال الاطلسي

باختصار

◄ ألقت الشرطة البريطانية القبض، الأربعاء، على أربعة أشخاص للاشتباه في صلتهم بالإرهاب في بلدة لوتون بالقرب من العاصمة لندن.

◄ حمّل مسؤول في الحكومة الأسترالية أمس الصين مسؤولية هجوم إلكتروني طال أجهزة كمبيوتر حكومية مؤخرا، بحسب ما نقلته عنه هيئة الإذاعة الأسترالية.

◄ أقر مجلس النواب الأميركي أمس الأول ميزانية تقدر بحوالي 50 مليار دولار للأجهزة الاستخباراتية في البلاد، بزيادة تُقدر بـ7 في المئة عن ميزانية العام الماضي.

◄ تسعى أوكرانيا إلى ملء الفراغ الروسي في تركيا، إذ يتوقع أن يزور رئيسها بترو بوروشينكو أنقرة الشهر المقبل لتوثيق التقارب بين البلدين.

◄ أعلن الادعاء العام في رومانيا اعتقال رجل مجري ينتمي لحركة يمينية متطرفة للاشتباه في التخطيط لتنفيذ تفجير أثناء احتفال البلاد بعيدها الوطني.

◄ أعدمت السلطات الباكستانية فجر الأربعاء أربعة أشخاص أدينوا بالتورط في الاعتداء الذي شنته طالبان على مدرسة في بيشاور قبل عام وراح ضحيته نحو 150 قتيلا.

◄ كشف تقرير لبرنامج التطرف في جامعة جورج واشنطن الأميركية أن 300 أميركي بينهم نساء يتعاطفون مع تنظيم داعش ويعملون لحسابه على موقع تويتر.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«مسؤولو حركة الشباب يجرون نقاشا ليقرروا إما الانتقال إلى داعش وإما البقاء مع القاعدة، لكن كلا التنظيمين يدعوان الشباب إلى الالتحاق بهما».

عمر عبدالرشيد
رئيس الوزراء الصومالي

«حركة الشباب خسرت مناطق في الصومال، ومن الممكن أن ينضم عناصرها إلى الدولة الإسلامية لاستعادة ما خسروه والحصول على الدعم المعنوي».

محمد إبراهيم
مسؤول أمني صومالي

«قوة حركة بوكو حرام الإسلامية المتشددة في انحسار، وقد باتت تسعى إلى أهداف سهلة بعد أن عانت من هزائم في أرض المعركة».

غود لاك جوناثان
الرئيس النيجيري

حرب الرايات تحتدم بين أمراء الإرهاب في أفريقيا

● تنظيم الدولة الإسلامية: الهيكل لن يكتمل إلا بالتواجد الأفريقي ● قادة حركة الشباب يلوحون بالسيف لمن يتبنى أفكار داعش

محاولة تنظيم الدولة الإسلامية اختراق العمق الأفريقي، حيث تتركّز أبرز التنظيمات الجهادية وما بقي من تنظيم القاعدة الرئيسي، تهدّد بمضاعفة أزمات المنطقة، خاصة بعد أن فشلت "دبلوماسية الولاء والبيعة" التي يتّبعها داعش في استقطاب التنظيمات الجهادية الأخرى ورفد صفوفه بعناصرها. وتتجسّد ملامح هذا الصراع واضحة في التصريحات التي أطلقتها في الفترة الأخيرة قيادات حركة الشباب الصومالية محذّرة "خيار الحرب سيكون ضد من يخدم مصلحتنا".

نور جيدي

❑ **مقديشو** – يشعر تنظيم الدولة الإسلامية أن خارطة تمدّده مازالت ناقصة وأن "دولة الخلافة" التي يزعم تكوينها لن تتم إلا بتركيز وجوده في أفريقيا، أرض ميعاد التنظيمات الجهادية وملجئها الرئيسي. وخلافا للعراق وسوريا، وحتى ليبيا، التي كانت ساحات خالية تنهكها الطائفية والفوضى والحرب الأهلية، ما يزال عصيّا على داعش التوغّل في الداخل الأفريقي حيث تتركز تنظيمات سبقته في الظهور وخلقت لنفسها تواجدا لن يكون من السهل اختراقه.

ويرتكز تنظيم الدولة الإسلامية في تحقيق تمدّده على سياسة البيعة والولاء ومحاولة تأسيس علاقات قوية مع التنظيمات الأفريقية بهدف تكوين تحالفات تخدم جهوده من أجل الانتشار.

لكن الخبراء يرون أن العمق الأفريقي لا يزال عصيّا على خلافة البغدادي، والدليل على ذلك التحذيرات التي أطلقها قياديون في حركة الشباب الصومالية من أجل حماية الصف الداخلي ومواجهة كل من يعمل على تمزيقه.

تعزز هذه التحذيرات المخاوف من ظهور عناصر موالية لتنظيم داعش، خاصة أن قياديا سابقا من حركة الشباب، شرق الصومال، سبق وأن أعلن الولاء والبيعة لأبي بكر البغدادي. كما أثار مقتل قيادي من حركة الشباب، أعلن ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية مع عدد من رفاقه جنوب الصومال، مخاوف من ظهور خلايا تتبنى فكر داعش.

ويوضح عبدالرحمن سهل، مدير مركز الإرشاد للحوار الفكري (مستقل)، أن أفكار

> ◄ **العمق الأفريقي مازال عصيا على تنظيم الدولة الإسلامية ما ينذر بصراعات محتدمة تزيد من أزمات المنطقة**

تنظيم داعش كانت موجودة أصلا في الساحة الصومالية قبل اغتيال زعيم الحركة أحمد عبدي غودني، الذي كان يتبنى سياسة القبضة الحديدية لإدارة مجريات حركته ومنع تسريب هذه الأفكار إلى عناصره وقياداته الميدانية.

ويضيف أن سياسة غودني كانت تعتمد حرصه على وحدة الحركة، مشيرا إلى أنه وبالرغم من الانشقاقات التي شهدتها الحركة في عهده وأدت إلى اغتيال قيادات بارزة كانت تعارض بعض أفكار الحركة، إلا أنه نجح في منع تسرب أفكار جديدة كفكر تنظيم داعش إلى عناصره.

وحول التحذيرات المتكررة من تقسيم صف الحركة من قبل قيادات حركة الشباب، قال مدير مركز الإرشاد للحوار الفكري، إن هذه التحذيرات قد تنبئ بوجود قيادات ميدانية داخل الحركة، أو عناصر مؤثرة محبطة من الخسائر المتلاحقة في ميادين المعركة، تأثروا بأفكار داعش ويرون أن انضمامهم إلى هذا التنظيم يعني الانتقال من الجهاد المحلي إلى الجهاد العالمي.

وكان إعلان الشيخ عبدالقادر مؤمن في 22 أكتوبر الماضي عن مبايعته لأبي بكر البغدادي زعيم داعش، بمثابة سهم في صدر الحركة، وأظهر انشقاقا كبيرا في صفها، رغم أنها كانت حريصة على عهدها وولائها لتنظيم القاعدة في ظل توسع داعش في بعض الدول العربية والبحث عن موطئ قدم له في الصومال.

ويتفق المحلل السياسي عبدالقادر محمد مع عبدالرحمن سهل، على أن حركة الشباب كانت تعاني في السنوات الماضية موجة انشقاقات شملت كبار قادتها على غرار الشيخ مختار ربو أبومنصور، الذي انشق عن الحركة مع المئات من المقاتلين في إقليم جوبا السفلى، مشيرا إلى أن هذه الانشقاقات قد تمهد الطريق لاستقطاب داعش لمزيد من قيادات الحركة كانوا بحاجة إلى التمويل ومصادر اقتصادية بعد خسارتهم مدنا رئيسية أمام القوات الحكومية.

وبالرغم من منع عناصر الحركة من مشاهدة مقاطع الفيديوهات التي يعرضها داعش عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن التنظيم الذي يعتمد على الحملات الدعائية عبر منصات الإنترنت له تأثيره داخل حركة الشباب، وهو ما سيؤمن عددا كبيرا من المقاتلين الأجانب الذين يواجهون تهديدات أمنية بعد مقتل زميلهم إبراهيم أفغان، الرجل الثاني للحركة بعد اختلافه مع الزعيم الراحل أحمد عبدي غودني.

وحذرت حركة الشباب، على لسان ناطقها الرسمي شيخ علي طيري، في مناسبات مختلفة نقلتها وسائل الإعلام المحسوبة عليها، من تقسيم "صف المجاهدين" أو تبني أفكار جديدة غير فكرها، ملوّحة بالسيف لمن انشق عن جسد الحركة وتبنى أفكارا أخرى.

ودعا والي ولاية شبيلي السفلى، شيخ محمود أبوعبدالله، في تسجيل صوتي نشره موقع صومال ميمو "المجاهدين" إلى توحيد صفهم، محذرا في الوقت نفسه ممن يسعون إلى تقسيم صف الحركة أيا كانت أفكاره، وأنهم لن يقبلوا أفكارا جديدة، تحت طائلة "خيار الحرب ضد من يخدم مصلحة غيرنا"، بحسب أبوعبدالله.

توقع عبدالرحمن سهل دخول الصومال ودول القرن الأفريقي مرحلة جديدة من الصراع ضد الحركات المتشددة، كما ستشهد صراعا بين تنظيم القاعدة الذي يسعى إلى استعادة نفوذه وداعش الذي أخذ يعبر القارات لفرض هيمنته.

وحول الأفكار المتناقضة بين مقاتلي الشباب وداعش، قال سهل إنه في حال إعلان داعش فرعه في الصومال رسميا ستكون المواجهة بين الجانبين حتمية، مرجحا أن تنظيم الدولة الإسلامية سيعزز نفوذه في المنطقة نتيجة تمتعه بإمكانيات هائلة عكس حركة الشباب التي تعاني من ضعف عسكري واقتصادي.

ويرى المحلل الأمني عبدالقادر هاجري أن نجم حركة الشباب أخذ يسقط رويدا رويدا بعد الانشقاقات، وأن ظهور أفكار تنظيم الدولة الإسلامية في المرحلة الراهنة قد يضعف كذلك صمودها لفترة طويلة لما تعاني من مشاكل اقتصادية وخسائر فادحة في الميادين.

وأردف قائلا إن بوصلة الصراع الصومالي قد تتخذ مسارا جديدا أشد فتكا من سابقه في حال نشوب صراع بين القاعدة وتنظيم داعش، ما يعني أنه سيعمق الأزمة الصومالية التي شارفت على الانتهاء نتيجة العمليات العسكرية من قبل القوات الحكومية والقوات الأفريقية "أميصوم".

وتواجه الحكومة الصومالية حاليا عدة تحديات أبرزها الملف الأمني، وستكون المرحلة المقبلة مليئة بالتطورات الأمنية والتي ستشكل تحديا جديدا أمام حكومة مقديشو والمجتمع الدولي الذي يدعم الصومال في حربه ضد الإرهاب.

وشهد إقليم جوبا السفلي (جنوب الصومال) في نوفمبر الماضي مواجهات عنيفة بين مقاتلي حركة الشباب وموالين لتنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص بين الجانبين بينهم شيخ حسن عبدي جيدي القائد الميداني للمجموعة الموالية لداعش، وهو قائد كبير سابق في حركة الشباب.

وتتحدث تقارير عن سيطرة الموالين لداعش على بلدات جنوب الصومال، فضلا عن الجماعة الموجودة في جبال غال غالا، شمال شرق البلاد، التي أعلنت مبايعتها لداعش غير أنه لا يعرف بالضبط عدد المقاتلين فيها.

> ◄ **الانشقاقات داخل حركة الشباب تمهد الطريق لداعش لاستقطاب المزيد من قياداتها المحتاجة إلى التمويل**

كلما ضعف التنظيم الجهادي يزداد دموية

حركة الشباب الإسلامية الصومالية

العقل المدبر المفترض للهجوم على الجامعة

محمد محمود كونو

كيني الجنسية.
مدرس سابق

حركة الشباب
مرتبطة بتنظيم القاعدة

الاهداف:
الاطاحة بالحكومة الصومالية
طرد القوات الكينية من الصومال

أسوأ الهجمات التي شنها متطرفون اسلاميون في كينيا

- **1998**
  - السفارة الاميركية، نيروبي
  - القاعدة
  - 213 قتيلا
- **2013**
  - مركز ويست غايت، نيروبي
  - حركة الشباب الاسلامية
  - 67 قتيلا
- **2 ابريل 2015**
  - جامعة، غاريسا
  - حركة الشباب الاسلامية
  - 148 قتيلا

تهديدات بوكو حرام تتصاعد في بحيرة تشاد

❑ **أبوجا** – تحمل هجمات جماعة بوكو حرام التي تسارعت وتيرتها منذ أشهر، مستهدفة بلدان حوض بحيرة تشاد، قراءات مختلفة تشمل مختلف القوى الموجودة، ووسائل عمل التنظيم المسلّح ومناطق نشاطه، إضافة إلى أهدافه وأيام الأسبوع المفضلة لهجماته. وقد طرحت خمسة أسئلة على مصادر عسكرية ودبلوماسية، في محاولة لحصر أبعاد التهديدات التي تمثلها جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد، فجاءت إجاباتها على النحو التالي:

● ما حجم تواجد بوكو حرام في بحيرة تشاد

■ عدد مقاتلي بوكو حرام لا يزال غير محدّد بدقة، إلا أن تقديرات بعض المصادر الأمنية تشير إلى أنهم يبلغون حولي 4 آلاف في منطقة بحيرة تشاد. ومنذ انطلاق العملية العسكرية المشتركة، بداية العام الجاري، والتي تقودها جيوش البلدان الأربعة المعنية بهجمات التنظيم (تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا) تم اعتقال عدد غير محدّد من العناصر المشتبه بانتمائها للتنظيم، من هؤلاء 700 يقبعون حاليا بالسجن المركزي بمدينة مارو، عاصمة منطقة أقصى الشمال الكاميروني.

● ما هي أهمية المنطقة الاستراتيجية

■ المنطقة المعنية تعتبر نقطة تقاطع بين البلدان الأربعة في حوض بحيرة تشاد، والمستهدفة من قبل التنظيم المسلح، وهي الكاميرون في أقصى شماله، والنيجر في جنوبه الشرقي، وتشاد في وسطه الغربي ونيجيريا في شماله الشرقي. غير أن هذا لا يعني أن تحركات التنظيم محصورة في هذه المنطقة، بما أنه تمكن من الضرب بقوة في قلب العاصمة التشادية نجامينا.

وقال مصدر من تشاد، البلد الذي يعتبر جيشه رأس الحربة في قوات التحالف الأفريقي ضد بوكو حرام، إن مقر التنظيم لا يزال في نيجيريا، حيث يحتفظ بنفوذ واسع باعتبار أن هذا البلد يشكل مهد ظهوره ومعقله، إضافة إلى انتشار الفقر المدقع بشكل لافت في مناطق الشمال الشرقي النيجيري، ما يجعل من شبابه لقمة سائغة لأطماع مقاتلي التنظيم ممّن يعملون على تجنيدهم، إلى جانب الصعوبات التي يعاني منها الجيش النيجيري.

● ما هي الأشكال التي تتّخذها الهجمات

■ غالبا ما تأخذ هجمات التنظيم شكل الغارات التي تشنها عناصره ضمن مجموعات صغيرة تضم 10 أفراد، وفقا لنائب قائد المنطقة العسكرية الرابعة بأقصى شمال الكاميرون، العقيد عيسى بابتورا، والذي لفت إلى أنّ الجماعة النيجيرية تتبنّى هذا التمشي لـ"سببين، أوّلهما أن هدفها في الغالب يشمل القرويين العزل، وثانيهما، أنّ التحرّك ضمن مجموعات صغيرة غالبا ما لا يثير الانتباه ويؤمن السرية المطلوبة".

وبحسب المصادر نفسها، فإن الأسلوب المعروف عن بوكو حرام هو إعدامها لضحاياها من القرويين في الغالب، باستخدام الأسلحة البيضاء (المديات) أو رميا بالرصاص. أما في مواجهة الجيش النظامي، والذي يحدث وأن تتعرّض بعض مواقعه إلى هجمات من قبل التنظيم، فيستخدم الأخير الأسلحة الثقيلة (قذائف الهاون والألغام والدبابات وراجمات الصواريخ) التي تحصل عليها الجماعة إما من المعسكرات التي تستهدفها، أو من ليبيا والسودان على الأرجح.

أسلوب آخر بدأت بوكو حرام في تطبيقه منذ الصائفة الماضية، كعلامة على ولائها لداعش، وهو الهجمات الانتحارية والتي غالبا ما يقوم بها أطفال أو نساء يحملون أحزمة ناسفة.

● هل من الممكن استشراف الهجمات

■ ليس قبل تشكيل القوة الأفريقية المشتركة.. هذه هي الإجابة التي اتفق عليها المسؤولون العسكريون في المنطقة. وبحسب العقيد بابتورا، فإن 85 بالمئة من الهجمات التي تستهدف القرى تحدث في نهاية الأسبوع وتحديدا يوم الأحد، لأنّ "هذه الفترة تشهد تجمعا للقرويين في الأسواق الأسبوعية بمعظم البلدات، وتصادف أيام العبادة أيضا بالنسبة إلى المسيحيين، وهذا ما يجعلها مفضلة لبوكو حرام الباحثة عن أقصى ما يمكنها أن تلحقه من أذى بالأرواح البشرية". لكن ورغم معرفة الحيز الزمني الذي غالبا ما تشن الجماعة النيجيرية هجماتها خلاله، إلا أنه يبقى من الصعب تأمين المنطقة، بما أن الهجمات يمكن أن تقع ليلا أو نهارا، ومعظم القرويين يستقرون في حوض بحيرة تشاد.

● ما الذي ترمي إليه بوكو حرام واستراتيجيا

■ استنادا إلى تسجيلات الفيديو النادرة لبوكو حرام، فإن هذا التنظيم يرمي إلى إقامة "دولة الخلافة" في غرب أفريقيا، كما أن إعلان ولائه لداعش يدعم هذا التوجه، مع أنه لا يمكن إلى اليوم، إثبات وجود تقاطع بين التنظيمين، ولم يتسن الحصول على ما يثبت مصادر التمويلات التي يمكن أن تتمتع بها.

وبالنسبة إلى عدد من المراقبين، فإن التنظيم سيعمل على تحقيق هدفه الإستراتيجي من الناحية التكتيكية، من خلال بثّ حالة من الفوضى وزرع مناخ من الرعب الناجم عن هجماته، والتي تسببت منذ 6 سنوات في تشريد الملايين وإجبارهم على مغادرة مناطقهم بحثا عن ملجأ في الجوار.

بوكو حرام التي تثير الذعر في نيجيريا

ابو بكر شيكاو
الزعيم الحالي لبوكو حرام

تاريخ التأسيس	2002
«بوكو حرام» تعني...	التربية الغربية حرام
قوامها	آلاف المقاتلين
المؤسس	محمد يوسف (اعدم عام 2009)
الاهداف	تأسيس دولة اسلامية في الشمال
العمليات	قتل ومجازر واعتداءات بالسيارات المفخخة

في العمق

«أعمال أكرم رسلان شفافة، مختصرة، مكثفة وذكية، تشبه نظرته الطيبة، لذلك أرعبتهم خطوطه الجميلة على الورقة البيضاء فقتلوه».

موفق قات
رسام كاريكاتير سوري

«الثورة الأحوازية إذا ما وجدت الدعم والموازرة فإنها ستحد من تهديدات إيران التي اتخذت من الأرض الأحوازية منطلقا لتهديد إمن الخليج العربي».

فواز العنزي
الأمين العام للرابطة العالمية للحقوق والحريات

«الفنان الحقيقي لا يمكن إلا أن ينحاز إلى ناسه، ولا يمكن أن يقبل مقايضة رسالة فنه بالصمت، وهو ما فعله أكرم رسلان».

ناصر الجعفري
رسام كاريكاتير أردني

أكرم رسلان نطق بالحقيقة فمات تحت التعذيب

● حنظلة السوري أيقونة أناشيد الأوطان المتعطشة للحرية ● شهيد الكاريكاتير يخلده رفاقه في مجلة ساخرة

رسام الكاريكاتير السوري أكرم رسلان واحد ممن امتشقوا قلم الرصاص وتسلحوا باللون واللوحة بكل جرأة ووطنية، ظنا منهم أن وطنيتهم ستحميهم من الطغيان الوطني وعسف المستبدّ في بلادهم، غير أنهم لم يدركوا أن الطاغية يتربص بهم لفضحهم خفايا استبداده، ولأنه لا يقدر على اتهامهم بشيء سوى الحلم بالحرية الذي أضحى في سوريا فتنة وغواية تؤدي بصاحبها إلى سبل الموت تنكيلا وقتلا تحت التعذيب.. مات رسلان إلاّ أن رفاقه خلدوا ذكراه من خلال إصدار مجلة كاريكاتيرية ساخرة تحمل اسمه.

رسمة، فاعتقال، فموت

❑ **لندن** – لأن الفن في سوريا لم يعد معمدا باللون بل بالدم، تحوّل رسام الكاريكاتير أكرم رسلان الذي واجه اجتياح الدبابات لمدينته حماة بقلم الرصاص، إلى لوحة أخرى في معرض المعتقلين المعذّبين والراحلين إلى الموت قسرا؛ بدءا من الاعتداء على رسام الكاريكاتير الشهير علي فرزات في صيف 2011 بقلب العاصمة دمشق، مرورا باعتقال الفنان التشكيلي يوسف عبدلكي، ليطلق سراحه بعد حملة تضامن دولية معه، وإجبار الفنان الشاب حازم واكد على الظهور على شاشات الإعلام الرسمية كإرهابي سلفي، وصولا إلى وفاة التشكيلي الشاب فادي مراد، (نجل الفنان التشكيلي البارز عبدالله مراد)، بعد أن اعتُقل بدمشق بتاريخ 8 يناير 2013، أثناء عودته من عمله.

رسام الكاريكاتير السوري أكرم رسلان الذي تأكد مؤخرا نبأ وفاته تحت التعذيب في أقبية معتقلات النظام السوري، أبى رفاقه أن يغادرهم فما كان منهم إلا أن عقدوا العزم على إصدار مجلة كاريكاتيرية ساخرة تحمل اسمه تخليدا لذكراه، فكان أن صدر منذ أيام العدد الأول منها، ليبقى بذلك ملف الفنون البصرية المغضوب عليها من قبل أجهزة النظام مفتوحا وتبقى الكلمة الحرة مطاردة.

وقد التقت "العرب" بعدد من رسامي الكاريكاتير السوريين والعرب، لتسلط الضوء على صحيفة أكرم رسلان وترصد ملامح الصورة القلمية التي رسموها عن حنظلة السوري، إنسانا وفنانا مناضلا قضى نحبه على مذبح الحرية دفاعا عن سوريا الجديدة.

البداية كانت مع رسام الكاريكاتير جوان زيرو، الذي قال: حبا في سوريا واحتراما للثورة وتقديرا للفنان السوري أكرم رسلان، الذي غيّبه النظام السوري منذ أكتوبر 2012، قمنا بتأسيس وإصدار صحيفة أكرم رسلان، تذكيرا به وبأعماله، ورغبة منا بالمساهمة في الحفاظ على مبادئ الثورة السورية التي انطلقت في عام 2011.

ويعتبر رسام الكاريكاتير سعد حاجو أن وفاة أكرم رسلان كشفت عن خلل موازين العدالة الدولية، وتواطؤ بعض الأنظمة الدولية مع النظم الاستبدادية، بصمتها وممارساتها. لكنّها كشفت في المقابل أن ثورة الشعب السوري ضرورية وهي عين الصواب. وأضاف حاجو "قبل الثورة كنا نتحرّك فُرادى ونمتهن الصمت ببلاغة، ونستخدم التورية، الكاريكاتير السوري أفصح عن نفسه بوضوح غير موارب وكرّس تقاليد جديدة، من ضمنها تكريم الضحايا في العلن وليس في الخفاء". هذا ما أكّده أيضا رسام الكاريكاتير ياسر أحمد، مضيفا أن أكرم رسم المحظور في عقر دار النظام وفي قلب مكاتب جريدة الفداء الحكومية، رغم الخطوط الحمراء التي فرضها نظام الأسد منذ نصف قرن. وأثبت أن للقلم واللوحة مفعولا غير عادي، حين يتحولان إلى سلاح يستفز النظام فيخرجه من ردائه المزيف.

وتعرّض أكرم رسلان بعد اعتقاله لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، لكن لم يترك قلمه وظل يسخر من جلاديه رغم تدهور حالته الصحية، بحسب كلام أحد المعتقلين الذين شاركوه جلسة الزنازين المرعبة.

وينعى رسام الكاريكاتير موفق قات الراحل قائلا: أنت الآن في السماء، أرجو أن تلتقي بذلك الطفل الجميل الذي وعدنا أن يحدّث الله عما يحدث في سوريا، وإذا لم تجده، حدّثه أنت وارسم له بخطوطك الجميلة لعل رسومك تشفع لنا عنده فيساعدنا على التخلص من هذا الجحيم، احك له عن ذلك الزعيم الذي يقتل أبناء شعبه الجميلين، ويقصف أطفالهم بالبراميل، قل لهم إنهم قتلوا "ناجي العلي سوري" وهشموا أصابع علي فرزات، قل له إن هذا الزعيم لم يصدق إلا عندما قال لهم، أنا أو أحرق البلد".

ياسر أحمد:
رسم المحظور في عقر دار النظام، وأذهلنا بجرأته غير المألوفة في واقعنا

وتحدّث رسام الكاريكاتير الفلسطيني السوري هاني عباس عن أكرم رسلان الذي خط برسومه خطا ثابتا تقنيا وفكريا والتزم منذ بدايته بالقضايا القومية ولم يتغير، وكان مع بداية الحراك والثورة السورية ربيع عام 2011 أول الرسامين السوريين الذين أعلنوا موقفا داعما للثورة، واستمر حتى آخر يوم له قبل اعتقاله، صورة لها ينقل كل تفاصيلها ويرسم ويقول الحقيقة التي دأبت كل وسائل النظام على إخفائها. وكان أكرم رسلان قد اعتقل من مقر عمله في صحيفة الفداء بمدينة حماة. وخلال فترات اعتقاله حاول الكثيرون معرفة مصيره. ولكن في دولة مثل سوريا صعب أن تعرف أيّ معلومة عن معتقل، فكيف إن كان أكرم رسلان؟ وقد تواردت الكثير من الأخبار ولكن لم يكن هنالك دليل أو مصدر موثوق يخبر عن مصير أكرم رسلان، الذي وصفه هاني عبّاس بـ" أيقونة سوريّة تضاف إلى سجل الخالدين".

ومن الأردن تحدث رسام الكاريكاتير ناصر الجعفري لـ"العرب" فقال: لم ألتق أكرم رسلان ولا أذكر أننا تواصلنا عبر شبكات التواصل، لكني انتبهت منذ بداية الثورة السورية إلى قوة ووضوح موقفه وهو ما تجسد باللوحات الكاريكاتيرية ذات الرسالة المباشرة، التي انحازت إلى الجماهير الغاضبة في الشوارع منذ بداية الأحداث. وأضاف الفنان الأردني متذكرا: حين علمنا باختفائه كانت أمنيتنا جميعا ألاّ يمسه مكروه، وأن يعود إلى أهله وفنه سالما، لكن يبدو أن البعض لا يجيد مواجهة الكلمة إلا بالرصاص والقمع. واستشهاد أكرم رسلان هو شهادة مصداقية لفن الكاريكاتير، فالفنان الحقيقي لا يمكن إلاّ أن ينحاز إلى ناسه، ولا يمكن أن يقبل مقايضة رسالة فنه بالصمت. لقد ترك لنا أكرم رصيدا جميلا من الأعمال الباقية تخلد ذكراه، وبتنا نحمله أيقونة في فن الكاريكاتير العربي كما ناجي العلي.

جوان زيرو:
رحيله يعد نكسة جديدة في العالم العربي بعد ناجي العلي

واختتم الحديث رسام الكاريكاتير الفلسطيني محمد سباعنة، الذي قال: أن تتحدى نظاما كالنظام السوري وعلى أرضه بشجاعة أكرم رسلان، وأن تحرك رسوم كاريكاتيرية أركان النظام وأجهزته الأمنية، فهذا ليس إلّا دليلا على تأثير رسومات أكرم رسلان، الذي كرّم فن الكاريكاتير العربي ثانية وانتزعه من صفحة الكماليات والأبراج، ومن صفحات الرثاء والإعلانات، ليعود البندقية التي نحرر بها الأوطان. أكرم رسلان أيقونة أخرى كما هو حنظلة، جيش لم ينهكه صدأ الانتظار، بل فارس انتهك عذرية اللون الأبيض في أوراقه، وزرع فيها لون الغد.

سعد حاجو:
استشهاد رسلان تحت التعذيب أكد على أن الثورة السورية ضرورة

الشعوب غير الفارسية للعرب: أخنقوا إيران بدعمنا

جمال عبيدي

❑ **كوبنهاغن** – قضية الأحواز العربية قضية عادلة شأنها شأن باقي قضايا العرب وبل قد تتعداها لتكون قضية أمة بامتياز. فالشعب العربي الأحوازي شعب ضارب في القدم تمتد جذوره إلى آلاف السنين حيث كان الآراميون القدامى على ضفاف نهر قارون، والذي سماه العرب الأوائل بـ "دجيل"، ويسمى اليوم بـ"كارون".

انطلاقا من هذه العقيدة، عقدت حركة النضال العربي لتحرير الأحواز مؤتمرها الثالث يومي 28 و29 من شهر نوفمبر الماضي في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن تحت عنوان «المقاومة الوطنية الأحوازية وعاصفة الحزم» بمشاركة لفيف من الشخصيات العربية السياسية والحقوقية والثقافية، وكذلك إعلاميين من دول الخليج العربي وبلاد الشام وبلاد الرافدين والمغرب العربي، إضافة إلى عدد من أبناء الأحواز المؤمن بوحدة القضايا العربية ومصيرها المشترك.

أفتتح المؤتمر بكلمة لرئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز حبيب جبر، قال في مستهلها، إن القضية الأحوازية اجتازت مرحلة التعريف بها، بعد أن كانت منسية. وشدّد رئيس حركة النضال على أن قضية الشعب الأحوازي المتمسّك بهويته العربية، تحتاج لعاصفة حزم عربية حاسمة، مثنيا على عاصفة الحزم في اليمن، التي تقودها المملكة العربية السعودية، والتي "أربكت حسابات الدولة الفارسية ووضعت حدا لتدخلاتها السافرة في الشأن اليمني".

واعتبر جبر أن عاصفة الحزم خطوة مثالية يمكن أن ننطلق منها كأساس عملي للتصدي للمشروع الفارسي الخطير، وبالتوازي مع ذلك، تتمّ مواجهة المشروع الإيراني من الداخل، وذلك من خلال دعم الشعوب غير الفارسية والتي تشكل 70 بالمئة من جغرافية إيران، وتشكيل قوة مشتركة في ما بينها سياسيا وأمنيا وعسكريا وإعلاميا.

وهذا ما أكّده النائب السابق في البرلمان الكويتي بدر الداهوم وأيضا النائب في البرلمان البحريني محمد العمادي، اللذان دعيا إلى مواجهة المشروع الصفوي الفارسي عبر رسم خطة دقيقة وقوية تأخذ بعين الاعتبار جميع القوى والحركات التحررية للشعوب في الخارطة السياسية في إيران، وتقديم الدول العربية ولاسيما الخليجية الدعم لهذه الشعوب في مواجهة الاحتلال الفارسي.

وصبّت مختلف الكلمات والمداخلات التي تلت كلمة رئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز في نفس إطار التأكيد على أهمية الجبهة الأحوازية في عملية التصدّي العربية للتدخلات الإيرانية الخطرة في شؤون المنطقة، حيث أكّد جورج صبرة، رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، على أن المعركة واحدة والانتصار واحد ضد العدو الفارسي في سوريا والأحواز، وطالب بتوحيد الجهود لتحرير المحمرة ودمشق معا.

واعتبر زيد تيم، مستشار الرئيس الفلسطيني، أن "القضية الأحوازية، قضية أمة حالها حال القضية الفلسطينية"، بينما طالب النائب في البرلمان الأردني محمد البطاطشة بوضع القضية الأحوازية ضمن المناهج العربية حتى تدخل عقل الإنسان العربي.

من جانبه، قال المدير السابق لمكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في العراق طاهر بومدره، "إن هنالك مواد في الدستور الإيراني تعطي الصلاحيات التوسعية للحرس الثوري في العالم العربي"، وطالب بالعمل على تسجيل القضية الأحوازية العادلة في ملف "تصفية الاستعمار" في الأمم المتّحدة؛ فهذه القضية، وفق الحقوقي الجزائري أنور مالك أصبحت عنوانا بارزا ضد الاحتلال الفارسي، وقضية الأحواز ودمشق والعراق واليمن قضية واحدة. ولكن، وكما جاء في كلمة المحامي اللبناني طارق شندب لا بد من ترجمة الأقوال إلى أفعال، حتى يتحقق المطلوب.

على مستوى ممثلي الشعوب غير الفارسية، دعا صلاح الدين الفاروقي، أمير منظمة جيش العدل البلوشي في كلمة وجهها عبر اتصال هاتفي لحركات التحررية للشعوب غير الفارسية إلى العمل سوية في مواجهة الاحتلال الفارسي. وطالب الممثل عن تنظيم بيجاك الكردي والمسؤول عن العلاقات الخارجية يوسف سلطاني، الدول العربية باتخاذ موقف جريء وجاد للتعامل مع الشعوب غير الفارسية في إيران ومساعدتها على نيل حقوقها المشروعة.

بدروه، قال ممثل الحركة الوطنية الآذربيجانية محمود بيلغام، إن الشعب الآذري الذي يشكل 40 بالمئة من سكان إيران الحالية في خندق واحد مع العرب والشعوب الأخرى لمواجهة الاحتلال الفارسي، مؤكدا أن الدولة الفارسية ستفشل في نهاية المطاف وستقام دول الشعوب غير الفارسية على أنقاضها حتما.

وكبداية لتفعيل القضية الأحوازية كسلاح لمواجهة التدخّلات الإيرانية في المنطقة، طالب المؤتمر بـ:

- التفعيل الفكري والثقافي للهوية العربية للأحواز والتركيبة السكانية والعادات والتقاليد في الأحواز، من خلال إصدار كتب وبحوث وعقد مؤتمرات تهتم بهذه القضايا.
- إبراز الشخصية الوطنية الأحوازية في المحافل العربية والدولية.
- تكوين جبهة عريضة للشعوب غير الفارسية في مواجهة الاحتلال الفارسي وأدواته البغيضة وتشكيل لجنة مشتركة بين هذه القوى والحركات السياسية التحررية لوضع ميثاق جامع للعمل المشترك لتحقيق الغايات والمقاصد النبيلة لهذه الشعوب.
- مطالبة مجلس الأمن الدولي بإصدار مذكرة اعتقال بحق رموز النظام الإيراني بسبب ممارساتهم وانتهاكاتهم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية وشن العدوان على الأحوازيين والشعوب غير الفارسية.

البداية كانت قتل نهر كارون

حبيب جبر:
عاصفة الحزم خطوة مثالية نحتاج لمثلها في قضية الأحواز

جورج صبرة:
المعركة واحدة والانتصار واحد ضد العدو الفارسي في سوريا والأحواز

آراء

«الائتلاف سيعمل على توحيد قوى المعارضة السورية، في خضم ضرورة مواجهة التحديات المتزايدة سواء في مسار فيينا أو تصعيد الاحتلال الروسي عدوانه الخطير على الشعب السوري».

موفق نيربية
عضو الهيئة السياسية للائتلاف السوري المعارض

«تشكيل لجنة التنسيق العليا من قبل قيادات سياسية سنية في العراق يأتي لغرض التخندق الطائفي ونحن نرفض ذلك رفضا قاطعا وليس لدينا أي تواصل مع الشخصيات التي دعت إلى تشكيلها».

غسان العيثاوي
أحد شيوخ عشائر الأنبار في العراق

«العبادي فشل في تحقيق أي تغيير أو إصلاح والبرلمان منعه من أخذ إجراءات تخالف الدستور، أغلب إجراءات العبادي تواجه الطعن في المحاكم لأنه يريد إلغاء قوانين بقرارات».

فائق الشيخ علي
النائب عن التحالف المدني الديمقراطي

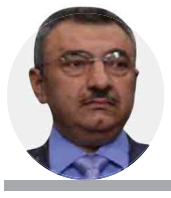

الاحتباس الداعشي الأسدي

ثائر الزعزوع

❑ على الرغم من العنوان العريض والاهتمام الإعلامي الكبير، بل والتظاهرات التي لم يكتب لها أن تتم بسبب منعها من قبل السلطات الفرنسية، والحملات الإعلامية المعارضة والمعترضة، إلا أن مسألة الاحتباس الحراري التي اجتمع قادة دول العالم لمناقشتها في العاصمة الفرنسية باريس، قد تكون ملفا ثانويا جدا مقارنة بسواها من الملفات العالقة والطارئة التي تشغل العالم في الوقت الحالي.

الأمر لا يقتصر على القادة لكنه ينسحب على الشعوب التي تعيش أخطارا يومية، وهي تعتبر التفكير في قضايا المناخ والبيئة رفاهية غير مسموح بها، ولعل واقع الحال السوري المستمر منذ سنوات تحت نيران نظام الحكم الفاشل والمستبد، والذي وصف على مستوى عالمي بأنه الأسوأ منذ عقود طويلة، وبالمقابل تغوّل تنظيم داعش على حساب الجغرافيا وتحكّمه في مصادر الطاقة في المناطق الخاضعة لسيطرته، واضطرار مئات الآلاف إلى النزوح والهجرة بعد أن فقدوا بيوتهم ومصادر رزقهم، في ظل انعدام وأحيانا استحالة الوصول إلى حلول، كل هذا يجعل التخلص من تنظيم داعش وأسباب ظهوره أولوية ويشكل بداية لا بد منها للانتقال في ما بعد إلى التفكير في قضايا أخرى ومرة أخرى سيكون موضوع المناخ ثانويا، لأن إعادة الإعمار بعد الخراب الذي تسببت به قوات النظام منذ الأيام الأولى للثورة، أي قبل أن يدخل مدمّرون آخرون على الخط كان آخرهم الروس، يفوق التصور.

ويحتاج وفق دراسات أممية إلى أكثر من عشر سنوات وإلى المليارات من الدولارات، ورغم خطورة مسألة تغيّر المناخ على مستقبل الأرض، بل واستطرادا على مستقبل الجنس البشري بأكمله كما يذهب بعض المتشائمين إلى تصوير الأمر، إلا أن الحاضر والمستقبل القريب الذي يبدو ظلاميا هو ما يشكل عبئا إضافيا وجوهريا، بعد أن تحول الأمر إلى صراع بقاء ووجود بين قوى ظلامية أوجدتها قوى مستبدة، وبين شعوب كانت تحلم بتحسين أوضاعها المعيشية وفي الحصول على أضعف الإيمان من الخدمات وقد باتت محرومة منها بشكل كلي حاليا.

وإذا كان رؤساء الوفود الذين التقوا قد أبدوا قلقهم من تنظيم داعش واتفق بعضهم على أن الحل يكمن في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية لا يتضمن بقاء الأسد، ثم القضاء على التنظيم الإرهابي، إلا أن كل كلامهم واتفاقاتهم ظلت حبرا على ورق ولن تجد طريقها للتنفيذ، فلم يعد واردا تصديق أي من الوعود أو الخطط طالما أنها تصطدم بأكاذيب ومماطلة روسية تدعي أنها تضيّق الخناق على داعش شيئا فشيئا، فيما هي في الحقيقة تزيد من معاناة الشعب السوري وترفع معدلات الموت اليومي بطريقة مخيفة، وهي شأنها شأن التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة، وكذا الحماسة الفرنسية التي أعقبت هجمات 13 نوفمبر، تشكل في مجموعها استنزافا لما تبقى من قوى سورية وترفع من الاحتباس الحراري والتطرف في آن واحد، فيما يراقب الأسد غير مكترث على ما يبدو وهو يلمس نوعا من التراخي في المواقف بل وميلا لدى البعض لتصديق عبارة أن الأسد قد يكون شريكا في القضاء على الإرهاب، وكأنه لم يكن صانعا له.

وإذا كانت مؤتمرات المناخ السابقة قد أقرت مجموعة من القرارات وطالبت دول العالم بتنفيذها، فإن النتائج الكارثية التي وصلت إليها حالة كوكب الأرض، تؤكد أن أيا من الدول المعنية لم تلتزم بما تم الاتفاق عليه بل إن ثمة ازديادا ملحوظا في الأخطار البيئية والانبعاثات، والحال نفسه يعقب أي مؤتمر يتم تنظيمه لمكافحة ظاهرة الإرهاب إذ يفضي المؤتمر دائما إلى ازدياد حدة الإرهاب والتطرف وتنوعه، وإلا كيف يمكن تفسير أن تنظم دولة مثل إيران، وهي واحدة من أكبر دعاة وداعمي الإرهاب في العالم، مؤتمرا لمكافحة الإرهاب والحد من انتشاره؟ وكيف يمكن التعامل مع منظمة متطرفة مثل حزب الله اللبناني على أنها شريك في الحرب على الإرهاب، وفق وجهة النظر الإيرانية التي لا تمانع موسكو في تبنيها، بل وربما الترويج لها لاحقا؟

لا نتائج مرجوّة من مؤتمر المناخ ولا من مؤتمرات مكافحة الإرهاب طالما أن المجتمعين أنفسهم يتظاهرون بعدم رؤية أسباب المشكلة، ويلتفون على الحقائق التي أغفلوها، وما زالوا يغفلونها، وهي أن رأس الإرهاب في سوريا ظهر منذ أكثر من أربع سنوات حين بدأت قوات النظام بقتل المواطنين العزل، وهي مستمرة بمساعدة من شركائها في فعل القتل دون توقف، قبل داعش، وبالتعاون معها أيضا.

* كاتب سوري

> كيف يمكن تفسير تنظيم إيران، وهي واحدة من أكبر داعمي الإرهاب في العالم، مؤتمرا لمكافحة الإرهاب؟ وكيف يمكن التعامل مع منظمة متطرفة مثل حزب الله على أنها شريك في الحرب على الإرهاب

لعبة الإصلاحي الطائفية

فاروق يوسف

❑ بعيدا عن السياسة وقريبا منها أتساءل "هل كان حيدر العبادي وهو رئيس وزراء العراق مضطرا لارتداء الدشداشة وهي زي شعبي عراقي والذهاب مشيا إلى مرقد الإمام الحسين ليشارك في إحياء أربعينيته؟".

الرجل الذي حاول أن يكون إصلاحيا في محاولة منه لإنقاذ وهم الدولة العراقية من الانهيار، أنكرتها عليه جماعته الحزبية قبل أن تلتحق بها الكتل السياسية الأخرى التي تتألف منها حكومته، يعلن وبطريقة مبتذلة هذه المرة عن انغماسه الشعبي في التقاليد الشعبية للطائفة التي صعد باسمها رئيسا للوزراء.

لقد أعاده السباق الطائفي إلى شبابه، عضوا في حزب الدعوة. الحزب الذي يحكم العراق لأن العبادي هو أحد أعضاء ذلك الحزب. وهي مفارقة لم ينتبه العبادي نفسه إلى ما تنطوي عليه من مكر.

العبادي ليس ماكرا قياسا بسلفه نوري المالكي. لذلك اضطر إلى أن يتخلى مؤقتا عن منصبه رئيسا للسلطة التنفيذية في عراق الملل والنحل ليكون شيعيا، بل ويمشي في تظاهرة شيعية، كما لو أنه نكرة لا يعرفه أحد.

من المؤسف أن تصل شعبيته إلى الحضيض. فالرجل لا يستحق ذلك. غير أن ماكنة أعدائه الإعلامية كانت أكبر من استعداداته. سيكون من اليسير القول إن الرجل حاول أن يتصدى للفساد المستشري في أجهزة دولته وفشل، غير أن استمراره في الحكم فاشلا لا يمكن أن يبرر لجوءه إلى شراء التعاطف الطائفي بطريقة رخيصة.

صحيح أن شريحة الشباب التي تظاهرت من أجل نصرة توجهه الإصلاحي كانت في معظمها من الشيعة، غير أن مشروعه في الإصلاح كان قد اكتسب نوعا من التعاطف بين أوساط السنة، الذين شعروا لأول مرة بأمل التغيير.

لقد بدا أن هناك مشروعا وطنيا في طريقه إلى التبلور. وهو المشروع الذي تحمس له شباب الشيعة الذين خرجوا في تظاهرات، بحثا عن وسيلة للخروج من عنق الزجاجة ومغادرة عراق المحاصصة، الذي لم يكن عراقهم التاريخي.

كان العبادي الذي تم تعيينه باتفاق أميركي – إيراني أشبه ببصيص الأمل الأخير بالنسبة إلى العراقيين، غير أن مشهده وهو يمشي بملابسه الفلكلورية بين حشود الذاهبين مشيا إلى مرقد الإمام الحسين كان بمثابة طلقة الانتحار.

ما فعله العبادي كان متوقعا من رجل قضى سنوات شبابه رهين حياة حزبية ضيقة، كان التعصب الطائفي علامة مرورها إلى الآخرة، غير أن الرجل وقد صار رئيس وزراء، في بلد يتوزع الناس فيه بين ولاءاتهم المذهبية كان أقرب إلى الدنيا منه إلى الآخرة، وكان في إمكانه أن ينصر الناس الذين نصروه في إصلاحاته.

ولكنه كان أضعف من أن يكون زعيما للتحول من الرؤية الدينية إلى الرؤية المدنية. لم يكن إلا رجل مرحلة، تبحث فيها الكتل الحزبية عن توافقات جديدة، تكون بديلة عن التوافقات القديمة التي افتضح فسادها الذي انتهى بالعراق إلى الإفلاس.

العبادي كان رجل التهدئة في اللعب بين الكتل والأحزاب.

كان المالكي قبله قد سلم البلاد إلى فساد، قيل إنه لم يقع مثيل له منذ أن خلق الله آدم، غير أن المرحلة التي ستعقب حكومة العبادي ستشهد كما أتوقع فسادا منظما، سيخلو من كل الأخطاء التي اتسمت بها المرحلة السابقة.

العبادي الذي ذهب إلى مرقد الحسين في أربعينيته مشيا لن يكسب ما يتمناه من الدعم الشعبي، ذلك لأن الشباب الذين دعموا إصلاحاته في ساحات التظاهر لن يسرهم أن يروا داعية الإصلاح وقد ارتدّ طائفيا. فمن يدعو إلى بناء دولة عابرة للطوائف لا يمكن أن يسمح لنفسه بالظهور في مشهد فلكلوري رث، كان من الممكن تفادي المشاركة فيه، ولو عن طريق الاعتذار بأعباء الدولة.

لعبة العبادي الإصلاحية انتهت به طائفيا بلباس فلكلوري.

* كاتب عراقي

> من يدعو إلى بناء دولة عابرة للطوائف لا يمكن أن يسمح لنفسه بالظهور في مشهد فلكلوري رث، كان من الممكن تفادي المشاركة فيه، ولو عن طريق الاعتذار بأعباء الدولة

> العبادي لم يكن إلا رجل مرحلة، تبحث فيها الكتل الحزبية عن توافقات جديدة، تكون بديلة عن التوافقات القديمة التي افتضح فسادها الذي انتهى بالعراق إلى الإفلاس

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

تونس: قصور التعاطي الإعلامي مع الإرهاب

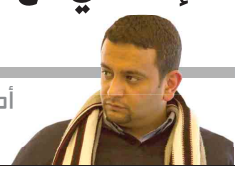

أمين بن مسعود

❑ الحليف العضوي للتطرف هو الفكر الفقير العاجز عن الوصول إلى أعماق الظواهر والقضايا، كما أنّ الحليف الاستراتيجي للإرهاب كامن في رتابة إعلامية لتغطية "الحدث" الإرهابي وهي رتابة تبدأ من استنفار تعبوي دعائي، وينتهي عند "استرخاء" سياسي وإعلامي يفضي في المحصلة إلى تطبيع مع الإرهاب.

في دائرة مغلقة تدور التغطية الإعلامية التونسية، حيث يبدأ التناول من حيث انتهى الإرهاب عبر طرح سؤال "ماذا" هناك؟ قبل المرور إلى أسئلة من؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ليسدل التطرق الإعلامي الستار من خلال طرح سؤالين عقيمين وهما "ماذا؟" و"ماهي الحلول؟".

ولأنّ العقل الاتصالي المعرفي المحلي والمغاربي أيضا يقارب الإرهاب كحدث وليس كقضيّة، فإنّ التطرق يكون حينيًا وبرقيا بمستوى الحدث الساخن، والتغطية تكون متسرعة والتحاليل تكون مفصولة عن خارطة الفعل والجغرافيا الاستراتيجية، وعندها فقط يغيب التفسير المعمّق وتحضر تصفية الحسابات السياسية والمعارك الأيديولوجية.

بدراية أو عن غيرها، سقطت المنظومة الإعلامية لتغطية الحدث الإرهابي في ثنائيّة "التأثير والمؤثر" أو في ما يعرف بنظريّة كلب بافلوف، حيث أصبحت العملية الإرهابية "مؤثرا" لتغطية إعلامية رتيبة وسقيمة تبدأ من أسئلة كلاسيكية حول الحدث، وتنتهي عند تساؤلات ريبية حول حقيقة الواقع السياسي والأمني والاجتماعي والديني.

في كل حدث إرهابي يدفع المشاهد والمتابع بشكل عام فاتورة التخبط وعدم المهنية وانتحال الصفات الأمنية والسياسية لذات الكوكبة من المتكلمين في الشأن الإرهابي المحلي والإقليمي منذ سنوات الانتفاضة التونسية، ولئن كانت الوظائف الأساسية للإعلام متمثلة في الإخبار والتثقيف والترفيه، فإنّ القنوات والإذاعات والصحف المحلية أثبتت أنّها عاجزة عن مستوى الإخبار المهني، وقاصرة عن بناء المعرفة، وعاجزة عن الوصول إلى وجدان الجمهور.

الخطير في هذا المستوى أنّ استنساخ واجترار ذات المشهد الإعلامي عقب كلّ حادثة إرهابية يحصر منظومة الحرب على الإرهاب في خانة "ما بعد العمليات الإرهابية" ويضع الدولة والمجتمع والرأي العام ككل في أزمة معنى ومعضلة حلول جوهرها ثنائيّة بافلوف التي تعطي للمؤثر صفة الفاعل، وللمؤثر عليه صفة التبعيّة والخنوع.

وهي ثنائيّة يستغلها الإرهاب كثيرا من حيث الادعاء بأنّه يملك أوراق إدارة صراع كسر العظام وإسقاط الشرعية عن الدولة وفرض نفسه كحقيقة قائمة.

ولئن سلمّنا بأنّ الحرب على الإرهاب هي حرب سياسية وثقافية وعسكرية واستخباراتية بلا سقف زمني أو مواعيد تاريخية مضبوطة، وأن المطلوب حاليا هو تقليل الخسائر لدى الدولة والمجتمع ومفاقمة الخسائر لدى العدو الإرهابي وتحصيل الحاضنة الشعبية الأوسع للجيش والأمن، مقابل فرض حصار اجتماعي ضد التنظيمات التكفيرية، فإنّه من باب الوجوب والحتمية إخراج الإرهاب من زاوية الحدث الساخن والتطرق السطحي والمقابلات الفورية وتنزيله في سياق القضيّة الوطنية الشاملة والأولوية المطلقة التي تفرض التحسيس والتفكير الجمعي والاستراتيجيا الإقليمية ومنظومة الردّ الواسع.

مع طرح الإرهاب كقضيّة وطنية جامعة يعلو سقف الخطاب وترشح صفات المتدخلين ويستبعد أيضا منتحلو الصفات السياسية والعسكرية والأمنية ممّن يسقطهم ويفرضهم إعلام الأزمة وأزمة الإعلام في عالمنا العربي على المشاهد خلال كلّ حدث إرهابي.

ذلك أنّ آلة الخطاب الإعلامي للحدث الإرهابي تدور في ثنائيّات تناقضيّة على أساس الانتماءات السياسية والفكرية، ما يسقط غالبية التحاليل في مأزق الأدلجة، فلا يكون المرمى التفسيري التحليل وإنما إلصاق التهمة بالطرف المتناقض معه وإحياء النعرات السياسوية، وهكذا تضيع المعرفة على أنقاض شيطنة الآخر وتقديس الذات.

ولئن أنتج فكر الفقر تطرفا وتعصبا مخلوطين بنقمة اجتماعية، فإنّ فقر الفكر ينتج تنطعا وتقوقعا مركبًا ومغلفا بأراجيف ومغالطات وأشباه معارف. نعم الطامة في المتكلمين أنصاف العارفين.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

آراء

«كانت قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت الجمعة الماضية فرصة لإجراء محادثات مع مسؤولي السياسة الخارجية الأميركيين والأوروبيين، لعقد اجتماع دولي حول ليبيا».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي

«قانون الموازنة الجديد جائر وستكون له تداعيات وخيمة على الجبهة الاجتماعية والمجال الاقتصادي، وما يلاحظ هو سياسة الحكومة الجزائرية الرافضة لأي حوار حول الموضوع».

جلال بوعاتي
محلل اقتصادي جزائري

«نحن قريبون للغاية من اتفاق الأطراف الليبية المتنازعة رغم بقاء بعض العقبات. أعتقد أننا يمكن أن نوقع خلال شهر. المحادثات استمرت عاما وحان وقت التوقيع».

مارتن كوبلر
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا

أين ثورة البرلمان الجزائري المزعومة

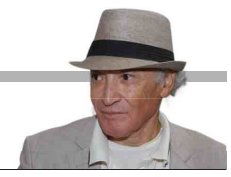

أزراج عمر

"النظام الجزائري يلعب كل أوراقه من أجل تمرير مخططاته للبقاء في الحكم والاحتفاظ بالسلطة المطلقة التي كرسها بالإدعاء أن للشعب الجزائري برلمانا منتخبا وفيه معارضة تناقش وتعارض"

❏ من حرك سيناريو الصراعات داخل قبة البرلمان أثناء مناقشة النواب الشكلية لبنود قانون المالية لعام 2016 الذي تم التصويت عليه في هذا الأسبوع بطرق ملتوية وغير ديمقراطية؟ ولماذا استخدم هذا النظام أحزاب الموالاة التي تعتبر واجهته الفولاذية، وجند لها الإعلام، الذي ينطق باسمه وباسمها، للنفخ في قضية القوانين الصادرة مؤخرا بخصوص السنة المالية؟ ولماذا صورت للرأي العام الوطني وكأنها هي التي ستقرر الانفراج الاقتصادي والاجتماعي في البلاد في الوقت الذي تدل فيه كل القرائن والدلائل على أن الجزائر قد دخلت فعلا في مستنقع أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية بنيوية خطرة جراء السياسات الفاشلة المطبقة والتي صادق عليها البرلمان نفسه؟

أليس الهدف الحقيقي من وراء هذه الضجة المفتعلة هو التغطية على العمليات المنهجية التي تستهدف الشخصيات الوطنية، التي يريد النظام التخلص منها، سواء بإقالتها أو بإلصاق التهم بها، ومن ثم إحالتها على المحاكمة العسكرية والأمنية أو المدنية غير المحايدة قبل الاستحقاق الرئاسي القادم، لينصب رجلا من رجاله كرئيس للجمهورية أو الإبقاء على الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إذا تحسنت صحته؟ وهل يوجد في الجزائر برلمان أو جهاز عدالة مستقلين علما أن هاتين المؤسستين هما جزء عضوي من أجهزة الردع بيد النظام الذي يتحكم فيها بأنيابه كما يحلو له؟

ربما يصدق المراقب الخارجي أن ما حدث خلال هذه الأيام القليلة الماضية في البرلمان الجزائري، بين ما يسمى بنواب المعارضة وبين نواب الموالاة، من ملاسنات واشتباكات ومقاطعة بعضهم لجلسات مناقشة قانون المالية لعام 2016 هو ثورة، أو بداية شرخ بين نواب المعارضة وبين النظام والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة كما تروج لذلك جهات تابعة للنظام الحاكم نفسه. وأكثر من ذلك فإن المرء يتساءل: لماذا لم يعلن أي حزب معارض لبنود قانون المالية عن استقالة نوابه من البرلمان، أو على الأقل عن تجميد عضويتهم فيه احتجاجا على ما سموه في تصريحاتهم "بتزوير إرادة النواب وانتهاك سيادة لجنة المالية التابعة للبرلمان"؟ ثم هل يمثل هؤلاء النواب المعارضون حقا معارضة يسارية رافضة لبيع المؤسسات العمومية الكبرى لبارونات المال الذين يشغلون إما مناصب الحل والربط في أجهزة النظام، وإما أنهم من الأغنياء الكبار الذين يمولون الحملات الانتخابية للنظام نفسه الذي صنع ثروتهم من العدم في رمشة عين؟ كيف يستقيم هذا أيضا في الوقت الذي نجدهم يباركون قوانين حكومة رأسمالية ريعية ومكنوها بذلك من إفساد المؤسسات العمومية، ومن مسح الشرائح الشعبية الوسطى من مواقعها في خريطة البنية الاجتماعية، ومن تحويل الشبان إلى باعة متجولين أو إلى بطالين، ومن تجريد الفلاحين والعمال من الأمن الاقتصادي والاجتماعي؟

إن القراءة الصحيحة للواقع الجزائري تؤكد أن القضية أكبر من هذا الخلاف الشكلي الطارئ على بند واحد من قانون المالية، بل إن النظام الجزائري الحاكم يلعب الآن كل أوراقه من أجل تسويق وتمرير مخططاته للبقاء في الحكم والاحتفاظ بالسلطة المطلقة التي كرسها على مدى السنين بواسطة الإدعاء أن للشعب الجزائري برلمانا منتخبا وفيه معارضة تناقش وتعارض، وأنه هو الذي يقرر ويشرع ويمثل الإرادة الشعبية.

من المعروف أن البرلمان الجزائري، بما في ذلك رئيسه محمد العربي ولد خليفة المعين من طرف أجهزة النظام الحاكم، لا يصادق على أي قانون دون أن يملى عليه من النظام. وهنا نقدم بعض الأدلة التي توضح أن البرلمان مجرد واجهة للنظام الحاكم.

أولا، إن الذي يعين الحكومة هو الرئيس في إطار التسوية مع الجيش والأمن وليس مع البرلمان، أو مع حزب الأغلبية البرلمانية على الأقل. ثم كيف يمكن له أن يحاسب هذا الوزير أو ذاك السفير أو ذلك المحافظ، أو مدير البنك، أو حتى المديرين المركزيين والمستشارين الذين يعملون كموظفين سامين معينين من طرف الرئاسة بمرسوم تصدره هي ومن دون استشارة البرلمان؟

ثانيا،التقارير المنشورة في وسائل الإعلام أبرزت أن السلطات الجزائرية قد سمحت لـ800 يهودي جزائري عام 2014 بمغادرة البلاد والالتحاق بإسرائيل في سرية كاملة كما كشفت عن ذلك الدوائر المركزية الإسرائيلية، ولكننا لم نسمع من هذا البرلمان الذي يفترض أنه حامي حمى قوانين الدولة أي تكذيب أو موقف احتجاج أو رفض لمثل هذا الإجراء الخطر والمخل بالقضية الفلسطينية، علما أنه هو الذي يشرع لسياسات الدولة بما في ذلك القوانين التي تضبط علاقاتها الخارجية وكذا قوانين السفر والهجرة.

في يوم 29 من شهر نوفمبر الماضي صرح مقران آيت العربي محامي الجنرال حسان الذي أصدرت المحكمة ضده عقوبة بخمس سنوات سجنا "إن حقوق الدفاع في قضية الجنرال حسان منتهكة ابتداء من إلقاء القبض عليه في بيته خارج القانون، إلى النطق بالحكم في جلسة سرية". لماذا لم تتحرك اللجنة المسؤولة عن القوانين في البرلمان الذي ناقشها هو وصادق عليها؟

* كاتب جزائري

ليبيا: توافق دولي ومحلي حول الحكومة

د. أحمد ابراهيم الفقيه

"لا بد من إدخال ليبيا في الحلف الذي يحارب الإرهاب لكي يباشر محاربته فوق أرضها، وبداية الحرب هي تجفيف منابع الإرهاب ورصد القوى التي تمده بالدعم البشري والمادي"

❏ التوافق الدولي حول الحل السلمي في ليبيا الناتج عن الحوار الوطني الذي قادته البعثة الأممية إلى ليبيا، والذي تبلور في اقتراح حكومة وفاق وطني وبعض البنود الخاصة بالعمل في المرحلة الجديدة، كان سابقا على التوافق المحلي الذي تعرض لشد وجذب، ولغط بين شرق وغرب وشمال وجنوب، بينما الحالة المعيشية تزداد ترديا، والمواطن الليبي يغرق في المعاناة القاسية نتيجة انتشار الجريمة وغياب الأمن وشح مصادر الدخل، والإرهاب يهدد باجتياح مناطق جديدة، غير ما احتله من مدن رئيسية مثل درنة وسرت ثم أجدابيا، غير بعيد من هلال النفط، والخزانة الليبية مهددة بالإفلاس الكامل، ونقاش بيزنطي في أروقة السياسة المحلية بين مجلس نواب وصل نهاية عهده، ومؤتمر وطني فاقد الصلاحية، وكيانات هشة تدعي أن لها حضورا بالكلام أو بالبلطجة ولغة السلاح، إلا أن المبادرة الأخيرة التي قام بها اثنان وتسعون شخصا من النواب، يشكلون أغلبية هذا المجلس، بالموافقة المبدئية على تشكيل حكومة وفاق وطني، جاءت لتضع الحد الفاصل بين عهد الانهيارات والتردي وبين بداية الإصلاح والبناء، وهذه الخطوات الواجب اتخاذها عقب الإعلان عن المبادرة:

– أول هذه الخطوات هي تفعيل هذه المبادرة من داخل قاعة البرلمان وتحت قبته، والخروج بقرار البرلمان الليبي بالقبول بمقترح الحكومة الوطنية ومجلس رئاستها وإعطاء الإذن لهذا المجلس بتشكيل أعضاء الحكومة للمصادقة عليها.

– العمل منذ لحظة تكليفها بوجود صيغة عملية لتأمين هذه الحكومة داخل العاصمة طرابلس، وليس بميليشيات مثل تلك التي مثلت تهديدا للحكومات الانتقالية السابقة، واستهتارا بها، إلى حد اختطاف أحد رؤسائها بملابسه الداخلية، وإنما بقوة أمنية عسكرية تحت سيطرة الدولة ووزيريْ الدفاع والداخلية ورئيس الحكومة نفسه.

– وهي نقطة متصلة بالنقطة الماضية تخص إيجاد صيغة لتفكيك الميليشيات التي زرعت الرعب والجريمة في طرابلس، وتعطيل عملها الذي تحول إجراما وخطفا وقتلا، وبناء قوة أمن بديلة تتبع الحكومة، حتى لو احتاج الأمر إلى الاستعانة بذوي القبعات الزرقاء في هذه المرحلة لحفظ الأمن إلى حين وضع أسلحة هذه الميليشيات داخل مخازن الدولة وتحت سيطرتها.

– لا بد من التفاهم مع المندوب الأممي ومن خلاله مع الهيئة الأممية والمجتمع الدولي، حول موضع الجيش الليبي الذي يحارب الإرهاب، من حيث الاعتراف به كقوة تخضع للدولة ولوزارة دفاعها، يجب دعمها ومناصرتها ورفع الحظر على تسليحها، وفتح آفاقها لاستيعاب كل عسكري من أعضاء الميليشيات يريد الانضواء بصورة فردية إلى صفوفها خاضعا لقوانينها وتراتبيتها العسكرية بما تقتضيه من التزام بالقانون.

– يمثل الإرهاب الداعشي والقاعدي أكبر تهديد للدولة الليبية، ولا بد من إدخال ليبيا في الحلف الذي يحارب الإرهاب لكي يباشر محاربته فوق أرضها، وبداية الحرب هي تجفيف منابع الإرهاب ورصد القوى التي تمده بالدعم البشري والمادي وتشتري له السلاح وترسله في بواخر وطائرات سبق أن تم رصدها من السودان وقطر وتركيا، التي يجب اتخاذ موقف ضدها من الدول التي ترحب بالوفاق الليبي وتريد السلام فوق أرض ليبيا وطرد الإرهاب الذي فاض على جوارها العربي والأوروبي.

– معروف أن الإسلام السياسي هو مصدر الإرهاب، والإسلام السياسي في الداخل الليبي هو الذي يرعى الجماعات المسلحة في درنة وهو الذي يرسل البواخر المحملة بالسلاح لتدمير بنغازي كما يقول الحراك السياسي الموجود في بنغازي والذي أصاب مدينته بالأذى ومازال يصيبها إلى هذا اليوم، ويجب معالجة هذه الحالة مع الأطراف التي ما تزال تدعم بعض الجماعات الإسلامية، ولا شك أن أوروبا التي بدأت في تحقيق نهضتها بفصل الدين عن السياسة والكنيسة عن الدولة، لا تستطيع أن تكيل لنا بمكيالين وتعتبر ما كان نافعا بها مضرا بغيرها.

– المعاناة التي تعيشها بنغازي تحتاج إلى معالجة جذرية وأن تكون على رأس الأولويات ليس فقط لأنها مدينة الثورة، ولكن فيما يبدو أن هناك أجندات خارجية وداخلية تستهدفها ربما عقابا لها على مبادرتها بالثورة، ولا بد من تعامل سريع وإيجابي مع حالتها وتخصيص ميزانية لإعمارها وتعويض أهلها ممن خسروا بيوتهم وفقدوا أهلهم، يتوافق مع تعيين الحكومة الجديدة ويمهد الطريق لنجاحها وقبولها من أصلاء هذه الثورة في المشرق الليبي.

– لإنجاح الحكومة لا بد من فك الأزمة المالية التي تعانيها ليبيا، ولا بد أن يشكل بدء وجودها بداية انفراج في المعاناة الاقتصادية والمعيشية التي تعاني منها كافة المدن الليبية، ويعاني منها الجهاز الحكومي وتعاني منها أجهزة الشرطة والأمن بكل أنواعه، وأهلا بمئة مليون يورو التي وعدت بها فديديريكا موغيريني، ولكن الأمر يحتاج إلى رفع الحظر على الأرصدة المجمدة، وفتح باب القروض من المصرف الدولي، وتسهيل مهمة الحكومة في استخراج النفط ومعالجة القضايا الفنية التي تستطيع الخبرة الدولية، الأوروبية والأميركية، إنجازها بسرعة لبدء إصلاح الأجهزة المعطوبة في الصناعة الليبية والاقتصاد الليبي، وبينها صناعة النفط استخراجا وتصنيعا.

– لا شك أن المجتمع الدولي معني بمسألة الهجرة غير الشرعية التي صارت ليبيا محطة رئيسية لتصديرها، وهنا لا بد من تعاون دولي على حماية الحدود ورصد وردع عصابات المهربين والمتاجرين بالبشر والمتاجرين بالسلاح، وهو حمل كبير لا بد أن تتعاون قوى دولية وإقليمية مع ليبيا لضبطه وحل مشاكله.

ملفات كثيرة ستبقى عالقة تتصل بالمهاجرين والمصالحات الوطنية وإعادة التعمير والبناء وتفعيل أجهزة العدل القادرة على بسط العدالة، وملاحقة المجرمين الفارين من السجون، وقضايا أخرى كثيرة قد أعود إلى بعضها في مناسبات قادمة.

* كاتب ليبي

كيف أصبح الحوثي حليفا لإسرائيل

د. قاسم المحبشي

"على الشرعية اليمنية ودول التحالف العربية أن تحزم أمرها في تشديد الحصار وضرب الميليشيات الانقلابية حتى ترضخ للمفاوضات السياسة أو تسلم بالهزيمة الكاملة"

❏ المثير للدهشة والعجب أن يذهب وفد من الميليشيات الانقلابية الحوثية إلى مسقط للمرة الرابعة، وذلك بغرض استئناف المحادثات مع الشرعية بشأن تسوية الأزمة اليمنية، كما بذلك صرح الناطق الرسمي باسم الميليشيات الحوثية، ويأتي ذلك في ظل تصعيد القوى الانقلابية للمعارك على معظم جبهات القتال المشتعلة في تعز ومأرب والبيضاء والضالع وباب المندب وغيرها.

وهذا أمر لا يدل أبدا على حسن نية القوى الانقلابية أو رغبتها الصادقة في تسوية الأزمة، بل إن الميليشيات الحوثية تلعب على الوقت والتأخير في وضع حد لهذه الحرب وفقا للقرار الدولي 2216 الذي يلزم الميليشيات الحوثية وحليفها المخلوع بالرضوخ للعملية السياسية وتسليم السلاح للمؤسسات الشرعية وإخلاء المدن من الميليشيات المسلحة وعودة الشرعية إلى صنعاء.

وحينما تستميت القوى الانقلابية في التمسك بسلاحها مع تشديد الضربات على المدن والأرياف المسالمة وتلغيم الطرقات والمعابر أمام تقدم المقاومة الشعبية والجيش الوطني، فهي بذلك تكشف عن نيتها المبيتة في استمرار الانقلاب عبر التسويف والمغالطة المفضوحة للمجتمع الدولي والإقليمي والمحلي. وربما وجدت القوى الانقلابية المدعومة من إيران في تفجيرات باريس وانشغال الرأي العام العالمي والإقليمي فرصة سانحة للاستمرار في غيها ووسيلة ضغط تفاوضية لكي تضع شروطها الإضافية على طاولة المفاوضات المزمعة التي يديرها مندوب الأمين العام للأمم المتحدة، إسماعيل ولد الشيخ، بين طهران وصنعاء والرياض ومسقط لاسيما وأن الميليشيات الحوثية كما نعرف قد أوهمت، وما زالت توهم، بعض القوى في العالم، ومنها الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وروسيا، بأنها تقوم بمحاربة التطرف والإرهاب المتمثل في القاعدة وداعش في الجزيرة العربية، وهذا هو المعنى الذي يجب فهمه من اللقاء الصحفي الذي بث على القناة الإسرائيلية الثانية، إذ أكد الصحفي الإسرائيلي آفي زخاروف المختص في الشؤون العربية أن "الحوثيين حليف إستراتيجي لإسرائيل في الوقت الراهن في مجال محاربة الإرهاب، وأن الهجوم الذي شنه مسلحون في شارلي إيبدو في باريس مثل فرصة حقيقة لإيجاد حلفاء حقيقيين لإسرائيل في محاربة تنظيم القاعدة في اليمن". وذكر آفي زخاروف في لقائه مع القناة الإسرائيلية الثانية أنه "ينبغي فتح باب الحوار مع الدول العربية خاصة وأن القاعدة هي عدونا المشترك، فلنتحد في هذه المناسبة لنعمّق علاقاتنا المشتركة في مجال محاربة الإرهاب".

وهكذا صارت الميليشيات الحوثية في اليمن الحليف الإستراتيجي لإسرائيل وهي التي دأبت على ادعاء الشعار "الموت لأميركا الموت لإسرائيل". يعكس هذا الشعار الرؤية الإيرانية المضللة للحقيقة إلى جانب شعارات "المسيرة القرآنية" و"أنصار الله" التي رفعتها الميليشيات الحوثية منذ نشأتها، ولا يخفى على أحد ما تحمله من شحنة أيديولوجية طائفية مستفزة للآخرين، إذ أنها هي من يذكي أوار نار التطرف والإرهاب وفقا لجدلية النقيض يستدعي نقيضه كما هو معروف.

أعتقد أن الوقت يمضي بسرعة ومن غير الجائز إضاعته، وعلى الشرعية اليمنية ودول التحالف العربية أن تحزم أمرها في تشديد الحصار وضرب الميليشيات الانقلابية حتى ترضخ للمفاوضات السياسية أو تسلم بالهزيمة الكاملة، وهذا يحتاج إلى تغيير جذري في إدارة المعركة وتفعيل المداخل المساعدة الأخرى الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجاذبة القادرة على جذب اليمنيين للانخراط في مقاومة الميليشيات الانقلابية بثقة وأمل في المستقبل، أما في الليل فتبدو جميع البقر سوداء. وكلما طال أمد المعركة في اليمن كلما كسبت الميليشيات الحوثية أوراق ضغط إضافية لمن يفهم الكلام والمعنى.

* كاتب يمني

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

20 مليار دولار العوائد المتوقعة لفنادق دول مجلس التعاون الخليجي في العام المقبل، لتصل إلى مستويات قياسية، بعد أن شهدت نموا كبيرا خلال السنوات الماضية.

75 مليون شخص في دول جنوب الصحراء الأفريقية دفعوا رشاوى خلال العام الماضي، بحسب منظمة الشفافية الدولية، التي قالت إن ذلك يقوض عملية التنمية.

3.37 مليون برميل يوميا، المستويات القياسية التي سجلتها صادرات النفط العراقية من الحقول الجنوبية في شهر نوفمبر الماضي، بحسب بيانات وزارة النفط العراقية.

اجتماع أوبك فائض عن الحاجة

● استبعاد أن يسفر التصعيد في المواقف عن أي نتائج تذكر ● رفض خفض إنتاج المنظمة يبدو في حكم المؤكد

يبدو أن منظمة أوبك في إطارها الحالي، أصبحت فائضة عن الحاجة، ويبدو أن الإبقاء على سياستها الحالية لأي اجتماع الأسبوع الحالي في حكم المؤكد، بسبب عدم وجود أي خيار آخر أمام كبار منتجيها، إلا إذا تم توسيع إطارها ليشمل جميع كبار منتجي النفط في العالم.

❑ **فيينا** – رغم إقرار المسؤولين والمراقبين بأن اجتماع منظمة أوبك هذا الأسبوع سيكون في غاية الصعوبة، إلا أن أوساط صناعة النفط تبدو مجمعة على أن المنظمة لن تتخذ أي قرار يذكر، وستواصل رفضها أي خفض في الإنتاج.

وقال مسؤولون ومندوبون في أوبك، إن المنظمة تستعد لاجتماع بالغ الصعوبة يوم الجمعة بعد مداولات غير رسمية تجري اليوم، في وقت تضخ فيه الدول الأعضاء كميات قياسية، رغم تزايد المخاوف من انهيار أسعار النفط خاصة إذا تم رفع سعر الفائدة الأميركية منتصف الشهر الحالي.

ويتوقع عدد كبير من المراقبين والمسؤولين في أوبك أن يتمخض الاجتماع عن تمديد العمل بسياسات الإنتاج الحالية.

وراوغ وزير البترول السعودي علي النعيمي في رده على تساؤلات بشأن استراتيجية السعودية المتمثلة في الدفاع عن حصتها في السوق تؤتي ثمارها، متسائلا "أي استراتيجية؟ من الذي قال إننا نحافظ على الحصة السوقية؟"

وقادت السعودية قبل نحو عام قرار أوبك بضخ المزيد من النفط والدفاع عن الحصة السوقية في مواجهة المنتجين المنافسين. وقلصت هذه السياسة وتيرة إنتاج النفط الصخري الأميركي إلى حد ما، وتتجه إمدادات المنتجين من خارج أوبك إلى الانخفاض العام المقبل.

غير أن ذلك لن يكفي لوقف نمو تخمة المعروض مع الارتفاع الحاد في إمدادات روسيا والعراق، في حين أن من المتوقع أن تزيد الإمدادات الإيرانية إذا رفعت العقوبات الغربية عن طهران العام المقبل.

وتتعرض السعودية لضغوط متزايدة من شركائها في منظمة أوبك، لخفض الإنتاج من أجل دعم الأسعار، في ظل تخمة المعروض وسباق على زيادة الإنتاج، واحتمال تفاقم ذلك في حال زيادة الإنتاج الإيراني إذا ما تم رفع العقوبات عنها.

ويجمع المراقبون على أن السعودية سترفض ذلك لأن منتجين آخرين سيقفزون لتعويض أي خفض في الإنتاج، ولن يحقق ذلك أي نتائج تذكر.

ويبدو أن الخيار الوحيد في حال استمرار الأسعار في التراجع، هو البحث عن اتفاق واسع بين جميع كبار منتجي النفط في العالم، وهو احتمال لا يزال بعيدا.

وتؤكد الرياض تحقيق نصر جزئي على طفرة النفط الصخري الأميركية، لكن إنتاج روسيا أكبر المنافسين من خارج أوبك، مازال يحقق المفاجآت بصعوده، في وقت تنتظر فيه الأسواق ضخ كميات إضافية من العراق وإيران وربما ليبيا إذا ما تم التوصل إلى اتفاق سياسي.

وتزيد مخزونات النفط العالمية من قتامة الصورة، بعد أن بلغت مستويات قياسية بحسب وكالة الطاقة الدولية، التي تقول إنها تزيد على 3 مليارات برميل.

وتواصل فنزويلا صراخها ومطالباتها اليائسة بخفض الإنتاج، وتحذر من أن الأسعار يمكن أن تنخفض إلى 20 دولارا للبرميل، وهو ما تؤكده بعض التقارير العالمية.

وتطالب إيران أيضا أعضاء أوبك باحترام سقف الإنتاج البالغ 30 مليون برميل يوميا، في حين يزيد إنتاج المنظمة حاليا بنحو 1,7 مليون برميل عن ذلك السقف.

وتريد طهران أن تستعد أوبك لاستيعاب كميات جديدة من صادراتها فور رفع العقوبات الغربية المفروضة على طهران. وقال وزير النفط بيجان زنغنه إن طهران لا تحتاج إلى أخذ الإذن لزيادة إنتاجها.

وفقدت أسعار النفط نحو 60 بالمئة منذ منتصف العام الحالي، الأمر الذي وجه ضربة لصناعة النفط الأميركية التي تعد تكاليف الإنتاج فيها من أعلاها في العالم.

لكن بوادر تباطؤ المعروض خارج الولايات المتحدة هزيلة. فأحدث البيانات الصادرة اليوم تظهر أن روسيا أكبر منافسي أوبك قد أبقت إنتاجها مستقرا في نوفمبر عند أعلى مستوياته لما بعد الحقبة السوفييتية.

وسمحت موسكو لعملتها بالتراجع على مدى العام الأخير للتأقلم مع تراجع الأسعار وزادت شركات النفط معدلات الحفر.

وفي الأسبوع الماضي قال بنك ميريل لينش إن السعودية قد تضطر إلى خفض قيمة عملتها المربوطة بالدولار أو خفض الإنتاج في نهاية المطاف لحماية إيراداتها.

في هذه الأثناء تراجعت أسعار النفط أمس ليحني خام برنت تحت حاجز 44 دولارا للبرميل، بعد أن عززت زيادة مخزونات النفط الأميركية في الأسبوع الماضي من تخمة المعروض العالمي. وقال بيارني شيلدروب كبير محللي أسواق السلع الأولية لدى أس.إي.بي في أوسلو "تعتبر السوق أن احتمال تغيير سياسة أوبك ضعيف للغاية".

آخر قطرات من النفط الصخري

وكالة الطاقة الدولية:
المخزونات العالمية في مستويات قياسية وتزيد على 3 مليارات برميل

علي النعيمي:
أي استراتيجية؟ من الذي قال إننا نحافظ على الحصة السوقية؟

النفط في لندن

2 ديسمبر 2015، الساعة 12:00 ت غ
تسليم يناير، بالدولار الأميركي

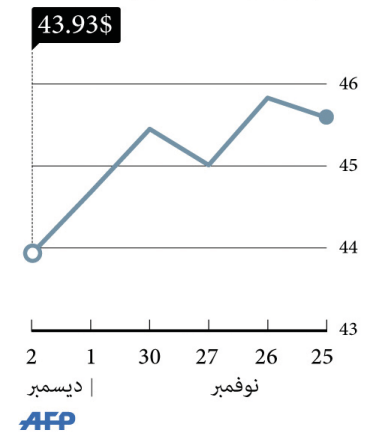

باختصار

◄ وقعت شركة النفط الوطنية القطرية مذكرة تفاهم أولية مع شركة خطوط أنابيب نقل البترول التركية (بوتاش) لتصدير الغاز الطبيعي المسال من قطر إلى تركيا على المدى الطويل وبشكل منتظم.

◄ كشفت مصادر مطلعة أن شركة نيسان اليابانية للسيارات تدرس زيادة حصتها في شركة رينو الفرنسية من 15 إلى 25 بالمئة للحد من نفوذ الحكومة الفرنسية على مجموعة رينو نيسان.

◄ توصل الباحثون في مختبرات العلوم الجزيئية في شركة بريتش بتروليم (بي.بي) إلى ابتكار زيت تشحيم مثالي للحد من قوى الاحتكاك في محركات السيارات مع زيادة كفاءة استخدام الطاقة.

◄ قال وزير الطاقة الإندونيسي سوديرمان سعيد إن استثمارات قطاع الطاقة والتعدين في البلاد منذ بداية العام وحتى نهاية نوفمبر، بلغت 28,9 مليار دولار، وإن المستهدف للعام بأكمله 45,5 مليار دولار.

◄ أظهرت بيانات معهد التمويل الدولي أن أسواق الأسهم والسندات الناشئة شهدت خروج 3,5 مليار دولار في شهر نوفمبر الماضي، مع تجدد نزوح رأس المال بعد فترة توقف قصيرة الشهر الماضي.

◄ أعلنت الحكومة الصينية أمس أنها ستخفض حجم الانبعاثات الغازية التي تنطلق من ملوثات رئيسية في قطاع الطاقة بنسبة 60 في المئة بحلول عام 2020 وخاصة محطات الطاقة العاملة بالفحم.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

أصول المصارف الإسلامية تصل إلى 920 مليار دولار

❑ **المنامة** – كشف تقرير اقتصادي صادر عن شركة إرنست أند يونغ للاستشارات الدولية أمس أن قيمة أصول المصارف التجارية الإسلامية في العالم تجاوزت 920 مليار دولار خلال العام الحالي.

وقال التقرير الذي حمل عنوان "التنافسية العالمية للقطاع المصرفي الإسلامي لعام 2016" إن قيمة الأصول المصرفية الإسلامية للمصارف التجارية في الإمارات والسعودية وماليزيا وإندونيسيا وتركيا وقطر، قد تتجاوز 801 مليار دولار حاليا.

وأشار تقرير إرنست أند يونغ، ومقرها العاصمة البريطانية، إلى أن تلك الدول الست تستأثر بنحو 80 بالمئة من الأصول المصرفية الإسلامية في العالم.

وتوقع أن تصل الأصول المصرفية الإسلامية في تلك الدول إلى 1.6 تريليون دولار بحلول عام 2020، فيما سيصل إجمالي أرباح هذا القطاع إلى 27.8 مليار دولار.

أما بالنسبة إلى الحصة السوقية، فقد رجح التقرير أن تتصدر كل من الإمارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر أنشطة هذا القطاع بحلول عام 2020.

وأضاف تقرير الشركة المتخصصة في مجال التدقيق المالي والاستشارات الضريبية، أن ماليزيا وإندونيسيا والإمارات والسعودية وقطر وتركيا هي الأسواق الرئيسية المحركة لقطاع المصرفية الإسلامية.

وأكد أن دول مجلس التعاون الخليجي أصبحت تسجل تسارعا إضافيا للنمو المستقبلي. ورجح أن تتعافى تركيا من التراجع المؤقت الذي تمر به حاليا.

وقال غوردون بيني، رئيس الخدمات المالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في إرنست أند يونغ إنه "باستثناء تركيا وإندونيسيا، عززت المصارف الإسلامية حصتها في جميع الأسواق، مما يعكس الإمكانيات الهائلة التي يزخر بها هذا القطاع".

وأضاف أن "القطاع يواصل تحقيق نمو قوي بمعدل سنوي مركب يبلغ حوالي 16 بالمئة، وأن دول مجلس التعاون الخليجي أضافت في العام الماضي 91 مليار دولار كأصول متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ما يمثل نموا سنويا بنسبة 18 بالمئة".

وأكد أن السعودية لا تزال مستمرة في الهيمنة على أكبر حصة من سوق الصيرفة الإسلامية العالمي حيث تستأثر بنحو 33 بالمئة من هذا السوق، وتعد مع هذه النسبة أكبر مساهم في إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية العالمية. وتأتي ماليزيا في المرتبة الثانية بنسبة 15.5 بالمئة، ثم الإمارات 15.4 بالمئة. كما حققت المصارف الإسلامية في البحرين نموا ثابتا في حصتها السوقية على حساب المصارف التقليدية.

وتوقع تقرير إرنست أند يونغ أن يكون متوسط النمو لأصول القطاع المصرفي، والزيادة في الحصة السوقية هما المجالان الرئيسيان اللذان سيدفعان عجلة النمو المستقبلي لقطاع الخدمات المصرفية الإسلامية.

غوردون بيني:
المصارف الإسلامية عززت حصتها في الأسواق باستثناء تركيا وإندونيسيا

تحديات كبيرة تواجه طموحات تركمانستان العالمية في قطاع الغاز

انتون لوموف
كرس ريكلتون

❑ تؤكد القباب الذهبية للقصر الرئاسي في العاصمة عشق أباد على الموارد الكبيرة التي يدرها الغاز في تركمانستان، لكن الطموحات العالمية لهذا البلد الصغير الواقع في آسيا الوسطى تواصل التعثر في سوق الطاقة الذي يواجه تقلبات كبيرة.

وحدها قطر تملك احتياطات من الغاز الطبيعي، أكبر بالمقارنة مع عدد السكان، من هذه الجمهورية السوفييتية السابقة، التي تضم 5 ملايين نسمة، وكانت تعتبر حتى بضع سنوات فقط الحلقة المفقودة في خارطة الطاقة التي تمتد من بروكسل إلى نيودلهي.

لكن واقع السوق خيب آمال أكثر المتحمسين، بين التقدم التقني الذي سمح بظهور أطراف فاعلة أخرى، وتطوير الغاز الطبيعي المسال وقبل عام انهيار أسعار النفط والغاز العالمية.

وحاليا، وحدها الصين تتحرك في تركمانستان. فالشركة الصينية الوطنية تستورد أكثر من 30 مليار متر مكعب من الغاز سنويا عن طريق أنبوب يمر أيضا عبر كازاخستان وأوزبكستان منذ عام 2009.

أما روسيا التي كانت أبرز المستوردين، فقد خفضت تدريجيا الكميات التي تشتريها إلى كمية محدودة مما ترك كل الاقتصاد تحت رحمة الطلب الصيني.

وقال اندرو نيف المحلل في مكتب آي.أتش.أس انيرجي إنه "طالما أن الصين تواصل زيادة وارداتها من الغاز ستواصل حكومة تركمانستان شراء قصور من الرخام".

وتمر طموحات تركمانستان اليوم بمشروعين عملاقين لأنابيب الغاز يمثلان معا نحو 60 مليار متر مكعب سنويا، هما الأنبوب العابر لبحر قزوين وتقدر تكلفته بنحو 5 مليارات دولار، ويتوجه إلى جنوب أوروبا، وخط أنابيب تركمانستان أفغانستان باكستان الهند (تابي) الذي تقدر تكلفته بنحو 10 مليارات دولار ويفترض أن يربط آسيا الوسطى بشبه القارة الهندية.

وفي الحالتين يواجه المشروعان منافسة شديدة من روسيا وحاليا من إيران، التي تستعد للعودة إلى الساحة العالمية. وتركمانستان الراغبة في تحريك مشروع تابي، نصبت شركتها لإنتاج الغاز على رأسه.

وخلال المؤتمر السنوي الذي يضم مستثمرين عالميين في عشق آباد في نوفمبر الماضي، دافع وزير النفط والغاز محمود خليلوف عن سمعة بلاده كشريك "موثوق به ومستقر ومسؤول".

ومن جهته قال وزير الطاقة البريطاني تشارلز هندري الذي يتولى اليوم رئاسة مجلس يوراجيا بارتنرز "إن حاجة أوروبا من الغاز ستستمر". وأكد لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش المؤتمر أنه "كلما زادت سبل الإمداد واستقرت كانت الحال أفضل".

أما لوران روزوكا المحلل في مؤسسة فيراسيتي وورلدواید، فإنه يرى أن "الإرادة السياسية لا تكفي لتنفيذ مشاريع تقدر بالمليارات من الدولارات" وتساءل عن السعر النهائي للغاز بعد أخذ تكاليف النقل والبناء في الاعتبار.

وباتت وفرة العرض في الأسواق العالمية وتراجع الأسعار، يلقيان بثقلهما على تركمانستان التي تشكل المحروقات نحو 80 بالمئة من صادراتها، ويتوجب عليها أن تسدد للشركة الصينية الوطنية القروض الممنوحة لبناء خط أنابيب الغاز إلى الصين.

ويشهد اقتصاد البلاد تباطؤا واضطر البنك المركزي إلى خفض قيمة العملة المحلية هذه السنة بنسبة 20 بالمئة على غرار العديد من الجمهوريات السوفييتية السابقة، التي تخضع لضغوط كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية في روسيا.

وحاليا تسمح عائدات الغاز للبلاد بالمضي قدما لكن الوقت بات ضيقا.

وكما أشار مساعد وزير الخارجية الأميركي دانيال روزنبلوم خلال المؤتمر حول الغاز، فإن إنتاج الغاز الطبيعي المسال في العالم يزداد يوما بعد يوم، إضافة إلى أن إيران التي تملك موارد كبيرة من الغاز قد تعود قريبا إلى الأسواق في حال رفع العقوبات بعد تطبيق الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع الدول الكبرى في الصيف الماضي.

وقال روزنبلوم إن "هناك اليوم عددا أكبر من الدول المنتجة للغاز في العالم، مما كان عليه الحال قبل عقدين أو حتى 5 سنوات".

وأكد أن التحولات في السوق العالمية للطاقة تجعل تنفيذ بعض المشاريع أكثر صعوبة.

اقتصاد

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 02 ديسمبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.804.57	7.347.43	مغلق	مغلق	10.554.60	مغلق	1.225.24
0.02%	0.74%			0.19%		0.05%

الاقتصاد التضامني والاجتماعي يعزز التنمية المستدامة في المغرب

● قانون جديد لتعزيز دور القطاع في مكافحة الفقر والبطالة ● الرباط تعتزم إنشاء مرصد أفريقي للاقتصاد الاجتماعي

شهد الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، كرهان استراتيجي لقيادة البلاد من أجل خلق فرص العمل ونشر التنمية الاقتصادية وتوزيع الثروة على جميع أنحاء البلاد وعلى جميع فئات المجتمع.

محمد بن امحمد العلوي

❑ **الرباط** – أكد اقتصاديون مغاربة لـ"العرب" أن الرهان على الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب تمكن من تعزيز التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي، من خلال الثروات المادية والبشرية في البلاد.

وتعمل وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وفق خطة لتطوير ذلك القطاع من تنفيذ برامج جهوية تراعي واقع المناطق المغربية المختلفة.

وأكد عبدالله السهير، رئيس الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني لـ"العرب"، أهمية الدور الذي يلعبه هذا الاقتصاد في نمو الاقتصاد المغربي ومساهمته في محاربة الفقر والهشاشة.

وأشار إلى أن الجمعيات والتعاونيات تعمل في جميع أنحاء البلاد على تنظيم الطاقات الإنتاجية للمجتمع وإدارة أنشطتها الاقتصادية لفتح آفاق جديدة لها والمساهمة في خلق فرص عمل.

وأشار السهير إلى أن الدولة تعي أهمية هذا القطاع الحيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو يعد من الحلول الناجعة لمواجهة الأزمات الاقتصادية، وركيزة أساسية لخلق الثروة ودعم التماسك الاجتماعي والتنمية المحلية المستدامة.

وقالت وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي فاطمة مروان إن الاقتصادَ الاجتماعي والتضامني يقوم بدور كبير في المغرب والعالم، ويتميز بتركيزه على الإنسان وتفعيل جميع الأنشطة البشرية كمحرك أساسي لإنعاش الاقتصاد.

وفي إطار التعاون الدولي، أكدت كاتبة الدولة المكلفة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني في فرنسا، مارتين بينفيل، بأن بلادها تعتزم تعزيز تعاونها مع المغرب في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

مارتين بينفيل:
استراتيجية المغرب وضعت أسس اقتصاد اجتماعي وتضامني طموح وبراغماتي

وأضافت أن سياسة باريس تركز على التعاون الدولي في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ولديها برامج لدعم وتمويل مختلف المشاريع التعاونية ذات البعد الاجتماعي.

وأكد رئيس الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني لـ"العرب" أن هناك تعاونا كبيرا جدا بين فرنسا والمغرب في هذا المجال. وشدد على المغرب لا يحاول تقليد أو محاكاة التجربة الفرنسية بل الاسترشاد بها لتطوير تجربة المغرب الرائدة على المستوى الأفريقي وحوض البحر المتوسط في هذا المجال الحيوي.

وكانت الوزيرة فاطمة مروان قد كشفت في 20 نوفمبر الماضي في افتتاح المناظرة الوطنية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني في مدينة الصخيرات، أن المغرب يعتزم إحداث مرصد أفريقي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وقالت حينها إن المرصد سيقوم بجمع وتحليل جميع المؤشرات والمعطيات المتعلقة بهذا القطاع في عموم قارة أفريقيا.

وتتميز التجربة المغربية بحضور بارز على المستوى الدولي، وتحظى بإشادة المؤسسات الدولية التي ترى فيها نموذجا ينبغي أن يحتذى في البلدان النامية.

وتراهن الرباط على استراتيجية واسعة للاقتصاد التضامني والاجتماعي كأحد الحلول لتنويع فرص التشغيل وتفادي الأزمات. وقد أشادت بينفيل بالاستراتيجية المغربية في هذ القطاع للسنوات الخمس المقبلة، وقالت إنها تضع أسس اقتصاد اجتماعي وتضامني طموح وبراغماتي. وقال السهير إنه سيتم في العام المقبل إصدار قانون جامع مانع، يوضح أين يبدأ الاقتصاد الاجتماعي وأين ينتهي، وسيسترشد بأفضل التجارب الدولية في هذا المجال.

وأضاف أن المغرب لديه حاليا العديد من القوانين التي تنظم عمل المؤسسات الاجتماعية والجمعيات والتعاونيات، لكنها غير مترابطة، وأن القانون الجديد سيجمعها في نظام موحد.

وترجع أسس الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب إلى ثلاثينات القرن الماضي، بعد تأسيس التعاونيات الزراعية والحرفية وتم تحديثها بداية التسعينات، وأجمع خبراء على أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أطلقت سنة 2005، شكلت قوة دافعة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وبلغ عدد التعاونيات حتى أواخر 2014، نحو 14500 تعاونية، بينها أكثر من ألفي تعاونية نسائية، حسب بيانات وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

أما عوائق القطاع بحسب السهير، فإنها مرتبطة بالخدمات المقدمة لمنتجات التعاونيات في مجال التسويق والوصول إلى الأسواق الدولية بسبب حدة المنافسة وضعف المستوى المهني في تكوين الموارد البشرية وغياب الخبرات في مجال الاقتصاد التضامني. وسيتم إدراج الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في برامج التعليم العالي، لمنح الشهادات الجامعية والإجازات المهنية وتهيئة الموارد البشرية المؤهلة في هذا القطاع.

وأكدت الوزيرة فاطمة مروان، أن العوائق التي يعاني منها الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب تتجلى، بالأساس، في أنّ مكوّنات هذا القطاع، من تعاونيات وجمعيات، بحاجة إلى دعم مالي لتطوير عملها وتأهيل الكوادر الملائمة.

إقتصاد بنكهة اللوز

فاطمة مروان:
الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بحاجة إلى دعم مالي وتأهيل الكوادر الملائمة

وأضافت أن الهدف من ذلك هو تمكين هؤلاء الفاعلين من برامج إدارة المشاريع بطريقة حديثة، تساعد في تحقيق نتائج أفضل إضافة إلى تسويق المنتجات، الذي يعد من أكبر العقبات التي ينبغي تذليلها.

عبدالله السهير:
الاقتصاد التضامني وسيلة لدعم التماسك الاجتماعي والتنمية المحلية المستدامة

أربيل تضطر لدراسة خفض دعم الوقود والكهرباء

❑ **لندن** – كشفت حكومة إقليم كردستان في شمال العراق أنها تدرس سبلا لخفض الإنفاق خاصة على دعم أسعار الطاقة، بسبب المصاعب المالية الكبيرة التي تعاني منها نتيجة هبوط أسعار النفط العالمية، والمستحقات الكبيرة المترتبة عليها لشركات النفط العالمية العاملة في الإقليم.

وقال قباد طالباني، نائب رئيس الوزراء في حكومة أربيل خلال مؤتمر للطاقة، "ندرس خيارات للإصلاح وبعضها قيد التنفيذ لخفض دعم المنتجات البترولية والكهرباء".

وأضاف أن شعب الإقليم "اعتاد على المرتبات الحكومية السخية ومدفوعات أخرى تمولها إيرادات النفط. لكن ما كان يمكن تنفيذه عند سعر 100 دولار للبرميل لا يمكن أن يستمر عند مستوى 40 دولارا".

وتابع أن هناك حاجة لإصلاحات كبيرة لإحداث التوازن بالمالية العامة للإقليم والتي ضعفت بفعل الحرب ضد تنظيم داعش.

وأضاف أن الإقليم شبه المستقل يقدم وقود الديزل والغاز الطبيعي مجانا لمنتجي الكهرباء المستقلين، وهو ما يرفع فاتورة دعم قطاع الكهرباء التي تتحملها حكومة كردستان إلى نحو 3 مليارات دولار سنويا.

وتخوض حكومة إقليم كردستان نزاعا مع الحكومة المركزية في بغداد التي خفضت الأموال التي يتلقاها الإقليم في العام الماضي، مما جعله غير قادر على دفع رواتب الموظفين ناهيك عن مستحقات الشركات النفطية.

وحكومة كردستان مدينة بالمليارات من الدولارات لمنتجي النفط الدوليين مثل تحالف دانة غاز الإماراتي وجينيل إنرجي البريطانية، لكن هناك علامات على بدء تدفق الأموال.

وقررت حكومة الإقليم الإفراج عن أموال لشركات تصدير النفط عن شهر نوفمبر الماضي، بعد مدفوعات مماثلة في الشهرين السابقين، وفق ما قاله مسؤول قريب من وزير الموارد الطبيعية يوم الاثنين.

لكن شركات أجنبية حذرت من تقلص استثماراتها في الإقليم إذا لم تتواصل المدفوعات.

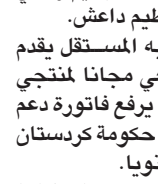

قباد طالباني:
فاتورة دعم الكهرباء التي تتحملها أربيل تبلغ 3 مليارات دولار سنويا

وقال بيجان رحماني رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لدي.إن.أو النرويجية التي تعمل في كردستان، إن حكومة الإقليم مدينة لشركته بما يزيد عن مليار دولار.

وأضاف أنه "دون المدفوعات لا نستطيع القيام باستثمارات أكثر مما يتطلبه الحفاظ على سلامة وتكامل عملياتنا المستمرة".

توقعات تراجع حاد في أوضاع الكويت المالية

❑ **الكويت** – توقع صندوق النقد الدولي المزيد من التراجع الحاد في الأوضاع المالية الداخلية والخارجية لدولة الكويت في العامين الحالي والمقبل، بسبب تراجع العوائد النفطية.

وأكد تقرير الصندوق أمس في ختام المشاورات التي أجراها في الكويت أن "هبوط أسعار النفط أدى إلى زيادة الحاجة الملحة لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل مرتفعة الإنتاجية". واعتبر الصندوق أن هذا الأمر يمثل "أولوية للحد من الاعتماد المزدوج لدولة الكويت على الإيرادات النفطية والعمالة الوافدة". وأضاف أن هبوط أسعار النفط أثر سلبا على الموازين المالية الداخلية والخارجية لدولة الكويت وترتب عليه تباطؤ معدل النمو الاقتصادي.

وقال إن الكويت تركز على إجراء إصلاحات لاحتواء الإنفاق الجاري وتحديد أولويات الإنفاق الرأسمالي، فضلا عن السياسات الهادفة لزيادة دور القطاع الخاص في الاستثمار وخلق فرص العمل للمواطنين.

وأكد الصندوق أن "المصدات المالية المرتفعة لدى الكويت ومساحة الاقتراض الواسعة مكنتها من تصحيح أوضاع المالية العامة بيسر ومواجهة انخفاض أسعار النفط والاستمرار في دعم النمو من خلال الإنفاق الاستثماري الكبير".

❑ سياح أستراليون يتجهون إلى سفينة سياحية في رصيف سيركيولار كوي في سيدني أمس، في وقت أظهرت فيه بيانات نمو الاقتصاد الأسترالي في الربع الثالث بنسبة 2.5 بالمئة على أساس سنوي.

باختصار

◄ أعلن البنك الدولي، أمس، عن منح المغرب قرضا بقيمة 200 مليون دولار من أجل تمويل سياسات التنمية وزيادة الشفافية والمساءلة، في إطار برنامج واسع لتعزيز إجراءات الحوكمة.

◄ طرح الأردن، أمس، مناقصة لبناء مشروع لتحلية مياه البحر الأحمر بتكلفة 305 ملايين دولار من أجل توفير المياه للمدن الأردنية التي تعاني من نقص المياه وكذلك مخيمات اللاجئين السوريين.

◄ قالت شركة هوج النرويجية، أمس، إنها تتوقع أن تطرح مصر وباكستان مناقصات لشراء المزيد من المحطات العائمة المستخدمة في استيراد الغاز الطبيعي المسال خلال الأشهر المقبلة.

◄ بحث مجلس الأعمال السعودي البريطاني خلال اجتماعاته في الرياض، أمس، سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية وآليات دعمها وتطويرها بين البلدين.

◄ أظهرت بيانات البورصة الرئيسية في سويسرا، أمس، تراجع حصة مجموعة العليان السعودية في بنك كريدي سويس بأكثر من الربع منذ بداية العام، لتصل حصتها حاليا إلى نحو 4.95 بالمئة.

◄ وقعت شركة نبراس القطرية اتفاقية للاستحواذ على حصة شركة الكهرباء والماء القطرية في شركة أي.إي.أس أواسيس البالغة نحو 39 بالمئة، والتي تملك استثمارات في قطاع الطاقة الأردني.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

السياسة حياة

«علوم الفضاء وتقنياته أصبحت اليوم جزءا لا يتجزأ من ثقافتنا وعلومنا وتطلعاتنا، ولا بد من غرس هذا الشغف في نفوس الأجيال الجديدة حتى ينهضوا بالإمارات».
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي

«لو توقف الأطباء المسلمون والعرب عن العمل في بريطانيا فقط، في مستشفياتها وعياداتها، فإن القطاع الصحي سيصاب بالشلل، هذه الفئة ليست عالة على أحد».
نسرين الهاشمي
حفيدة فيصل الأول ملك العراق سابقا

«من غير المعقول أن يتجه الرباعي الراعي للحوار التونسي لتسلم جائزة نوبل للسلام والحال أنهم لم يتفقوا في حوارهم حول الزيادة في أجور القطاع الخاص».
الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

مزاجية رئيس موريتانيا تكسر قواعد كرة القدم

● ولد عبدالعزيز ينهي بشكل مفاجئ مباراة السوبر في بلاده عند الدقيقة الـ65

الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز قام بتصرف غير مسبوق في عالم كرة القدم، بعد أن أمر بإنهاء مباراة السوبر في بلاده قبل نهايتها بسبب ضيق وقته وارتباطه بمشاغل أخرى في نفس وقت المباراة وربما يكون بإيقاع المبارة البطيء أدى إلى ضيقه منها.

ولد عبدالعزيز.. عندما تمارس السياسة لعبة أفيون الشعوب

❑ **نواكشوط** – لم تعرف مباراة محلية في موريتانيا جدلا كالذي شهدته مباراة السوبر بين فريقي تفرغ زين بطل الدوري ولكصر بطل الكأس، وذلك بعدما تم إنهاء المباراة في الدقيقة الـ65، عندما كان الفريقان متعادلين بهدف لمثله، وتم اللجوء مباشرة لضربات الجزاء التي أعطت الفوز لبطل الدوري.

واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في موريتانيا عبارات الاستهجان والاستغراب والسخرية من هذه الحادثة، في ظل ضعف الاهتمام بالرياضة وغياب المنشآت وعدم كفاءة البنى الأساسية، خاصة وأن المباراة جرت في مدينة نواذيبو التي تبعد 470 كيلومترا غربي العاصمة نواكشوط.

وفي حين كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدف لمثله عند الدقيقة 65، أمر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز الذي كان حاضرا في مدرجات الملعب، بإيقاف اللقاء، واحتكام الفريقين إلى ركلات الجزاء الترجيحية التي ابتسم الحظ فيها لمصلحة تفرغ زين الذي توّج باللقب.

وذكرت وسائل إعلام موريتانية أن قرار إيقاف المباراة قبل نهاية وقتها المحدد، جاء بسبب ضيق وقت الرئيس الموريتاني، وكذلك لكي تتاح له الفرصة لتتويج الفريق الفائز باللقب، وتوزيع الجوائز على اللاعبين.

الانتقادات الواسعة التي شهدتها وسائل التواصل الاجتماعي في موريتانيا، خلصت إلى أن "تقمص" الرئيس الموريتاني لدور الحكم يهدد سمعة الكرة الموريتانية التي تسعى إلى تحقيق أدوار متقدمة على الصعيد الأفريقي، غير أن الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، قال إن قرار إيقاف المباراة يرجع له وليس إلى رئيس الدولة.

ولعل ما رفع أيضا من حدة الجدل والتعليقات وانتشارها على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو أن المباراة أجريت ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ55 لعيد استقلال موريتانيا عن فرنسا في 28 نوفمبر 1960.

وتعرض الاتحاد الموريتاني لكرة القدم لحملة انتقادات لاذعة على خلفية إيقاف المباراة قبل نهايتها بـ 25 دقيقة، واعتبر الكثيرون أن ما حدث يعد سابقة في تاريخ كرة القدم في العالم، وإساءة بالغة لقوانين الكرة.

واضطر الاتحاد الموريتاني لإصدار بيان توضيحي يشرح من خلاله ملابسات توقيف المباراة، حيث أكد أن توقيف المباراة جاء بالاتفاق مع مسؤولي الفريقين، معتبرا في الوقت نفسه أن المباراة شرفية احتفالية أكثر من كونها رسمية.

وقال رئيس الاتحاد، أحمد ولد يحيى، في بيان له، إن مباراة السوبر "ليست مباراة رسمية بالمعنى القانوني للكلمة"، وأن اتخاذ قرار إيقافها "تم برضا الطرفين، لا سيما وأنها مباراة منفردة"، مشيرًا إلى أن الانطلاقة المتأخرة للمباراة ساهمت في هذا الإيقاف، بالنظر لانعدام الإنارة في ملعب نواذيبو.

وتابع ولد يحيى في بيانه "تبيّنت لنا استحالة استكمال الوقت الأصلي للمباراة وتوزيع الجوائز قبل حلول الظلام، بسبب الغمام الذي كان يعم الجو، وقرب غروب الشمس"، بيد أنه اعترف بوجود ارتباطات للرئيس بقوله "إضافة إلى حرص لاعبي ومسؤولي كل فريق على تتويجه من طرف رئيس الجمهورية شخصيا والذي كانت عنده أيضا بعض الارتباطات الأخرى".

وألقى بن يحيى باللوم على من "يطلقون هذه الشائعات" قائلا "كان عليهم الإشادة بحضور رئيس الجمهورية لهذا اللقاء، وكذلك حضوره مباريات المنتخب الوطني، وهو دعم معنوي كبير بالنسبة لنا، يضاف إلى الدعم المادي الذي لولاه لما حققنا ما حققناه من نجاح حتى الآن".

ويأتي هذا الموقف الغريب ليعيد إلى الأذهان حادثة طرد صحفي موريتاني على الهواء من قبل الرئيس محمد ولد عبدالعزيز أثناء ندوة صحفية، وهو ما قوبل بالرفض من طرف الصحفي، ليأمر الرئيس بقطع البث المباشر فورا، في حادثة خلفت ضجة كبيرة داخل موريتانيا وخارجها.

◄ **لعل ما رفع من حدة الجدل هو أن المباراة أجريت ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى الـ55 لعيد استقلال موريتانيا**

الملكة رانيا في اعتراف نادر على أنستغرام

❑ **عمّان** – بضع كلمات حب وهيام وجّهتها الملكة رانيا لصورة شاب في العشرين من عمره، كانت سببا في سرقة قلوب الآلاف من متابعيها على حساب "أنستغرام"، الذين أبدوا إعجابهم بكلمات الغزل الصريح، في بادرة نادرة الحدوث.

الصورة التي نشرتها الملكة الأردنية منذ عدة أيام تعود إلى زوجها الملك عبدالله الثاني حين كان عمره لم يتجاوز 20 عاما، وأرفقتها بعبارة قالت فيها "كم أحب الرجل الذي تنظر إليه، مليك قلبي، عشت فيه لطالما نبض، سيدنا في كلية ساندهيرست العسكرية عام 1981".

ويظهر الملك عبدالله الثاني في الصورة وهو يحلق ذقنه خلال تواجده في كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية، التي تعد مركز تدريب لضباط الجيش البريطاني، ومدة الدراسة فيها 44 أسبوعا أي أقل من سنة.

الملك الأردني كان واحدا من الخريجين البارزين الذين ارتادوا هذه الكلية العسكرية إلى جانب كل من الراحل الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم، وقابوس بن سعيد سلطان عُمان وغيرهما.

وانتشرت عبر مختلف الشبكات الاجتماعية الصورة التي تظهر زوجها حيث تداولها الناشطون على نطاق واسع المولعون بمعرفة أسرار الأسرة الملكية في الأردن. وسرعان ما تداولت وسائل الإعلام أيضا الخبر المنشور عقب التدوينة التي أوردت الصورة.

وفي حين اختارت الملكة رانيا أن تعبّر عن حبها لزوجها الملك الأردني عبر الشبكات الاجتماعية، كان الملك عبدالله الثاني قد روى تفاصيل تعارفه على الملكة رانيا ضمن كتاب من تأليفه حمل عنوان "فرصتنا الأخيرة".

وكان الملك الأردني التقى بزوجته أول مرة في منزل شقيقته، وعن اللقاء الأول يقول "ما أن وقع عليها نظري حتى قلت في نفسي: ما أجملها".

وتعرف الملكة رانيا العبدالله بنشاطها الدائم عبر الشبكات الاجتماعية كافة، ومشاركتها المكثفة فيها في أي مناسبة تمر عليها، أو تلك التي تحدث في المنطقة العربية بوجه عام.

ونشرت مؤخرا، تغريدة على حسابها في تويتر على الهجمات التي هزت العاصمة الفرنسية باريس قبل ثلاثة أسابيع، وكتبت تعليقا جاء فيه "من بيروت إلى باريس.. الإرهاب لا يعرف حدودا أو دينا.. على المجتمع الدولي أن يتحد ويقف في وجه أعداء الإنسانية".

باختصار

◄ يونس فنوش النائب في برلمان ليبيا المعترف به دوليا تنازل عن مستحقاته المالية وجواز سفره الدبلوماسي مراعاة للظروف الاقتصادية المتدهورة التي تمر بها البلاد.

◄ نشرت صفحة المملكة البريطانية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صورا للأميرة شارلوت ولية العهد الرابعة لبريطانيا بعد 5 أشهر من ولادتها.

◄ قضت محكمة أرجنتينية بالسجن 4 سنوات ونصف السنة بحق الرئيس الأسبق كارلوس منعم (85 عاما) بعد إدانته بالاختلاس، لكن يستبعد القبض عليه بسبب حصانته.

◄ لاستقطاب الناخبين في الاستحقاق المقرر الأحد استخدم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو طرقا لشراء الأصوات منها توزيع الآلاف من السيارات وأجهزة تابلت.

◄ في تقليد متبع في البيت الأبيض منذ عقود، عفا الرئيس باراك أوباما عن ديك رومي خلال احتفالات عيد الشكر في الولايات المتحدة.

◄ بدأت الحكومة الفلبينية تقييم المجوهرات المذهلة، التي صادرتها قبل ثلاثة عقود من إيميلدا ماركوس، السيدة الأولى التي اشتهرت بمجموعتها الهائلة من الأحذية.

◄ تناول جون كاسن، السفير البريطاني لدى مصر فطوره الصباحي مؤخرا على إحدى عربات الفول داخل السفارة أحضرها من منطقة السيدة زينب، برفقة عدد من العاملين بالسفارة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

هدية سعودية تحرج وزير الخارجية البريطاني

❑ **لندن** – في بعض الدول ينص الدستور على أن يتم نشر كل هدايا الرئيس في الجريدة الرسمية ويتم وضعها في المتحف الرئاسي. وفي بريطانيا يجب على أي مسؤول يحصل على هدية سواء من الداخل أو الخارج أن يقدمها لخزانة الدولة إذا زاد ثمنها على 561 جنيها إسترلينيا.

وعلى عكس البروتوكول المعمول به في الولايات المتحدة بشأن تلقي الدبلوماسيين الهدايا من نظرائهم، تفرض المملكة المتحدة قيودا صارمة على ساستها، والذي يخرق ذلك العرف يضع نفسه في مأزق.

هذا الموقف واجهه وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند مؤخرا حينما تسببت هدية باهظة الثمن من رجل أعمال سعودي في إحراجه وبدا "فريسة" سهلة في مرمى سهام منتقدي فعلته، بحسب صحيفة "أندبندنت" البريطانية.

وتتعلق المسألة بقبوله ساعة يد تبلغ قيمتها نحو ألفي جنيه إسترليني، في حين يحرّم القانون البريطاني على العاملين في الحكومة تلقي أي هدية تتجاوز قيمتها 140 جنيها إسترلينيا.

وانتقد لورد أشدون، رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي السابق قائلا إن "السياسة الخارجية البريطانية يؤثر عليها قرب العلاقة بين حزب المحافظين وأفراد من أثرياء الخليج".

غير أن وزير الخارجية في حكومة ديفيد كاميرون المحافظة، أوضح أنه أخبر المسؤولين بذلك، وطلب مشورتهم حول الإجراءات المفروض عليه اتباعها لتسجيل تلك الهدية في الأوراق الرسمية.

هاموند البالغ من العمر 60 عاما تلقى تلك الهدية أثناء حضوره الاحتفالات التي أقيمت بدائرة رونيميد ووايبريدج الانتخابية في منتصف يونيو الماضي لكشف الستار عن تمثال جديد للملكة إليزابيث الثانية.

وكانت المناسبة في إطار احتفالات بريطانيا بمرور 800 عام على توقيع الملك جون على وثيقة "ماجنا كارتا" أو الميثاق الأعظم، أول وثيقة دستورية في التاريخ،

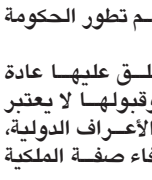

رجل أعمال سعودي مقيم في بريطانيا أهدى هاموند ساعة يد تبلغ قيمتها حوالي ألفي جنيه استرليني

وتعد معلما بارزاً من معالم تطور الحكومة الدستورية الإنكليزية.

والهدايا الرسمية يطلق عليها عادة "الهدايا البروتوكولية" وقبولها لا يعتبر رشوة، بل واجبا تقتضيه الأعراف الدولية، ولكن شريطة ألا يتم إضفاء صفة الملكية الشخصية عليها.

❑ قيصر روسيا الجديد بوتين تحاشى ارتداء تاج مقلد للقيصر حينما أهداه إياه ممثل السينما والمسرح الروسي غينادي خازانوف خلال تكريمه بمناسبة عيد ميلاده الـ70 ومنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى.

جنبلاط فاندام بطل فاصل إعلاني

❑ **بيروت** – الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أراد التعبير عن موقفه الحيادي بين تحالف 8 آذار بقيادة حزب الله وتحالف 14 آذار (تيار المستقبل وغيره)، حيث نشر صورة ساخرة له فبركها من إعلان عالمي شهير.

جنبلاط رئيس اللقاء الديمقراطي والنائب اللبناني السابق عبر بطريقة طريفة عن موقفه "الوسطي" بين الأطراف المتخاصمة في لبنان، في مسلسل جديد، لتغريداته المثيرة للجدل.

فقد وضع صورة وجهه بدلا من وجه الممثل العالمي جان كلود فاندام، في أحد إعلانات شركات الشاحنات، وهو يقف بالمنتصف بين شاحنتين، وعلق على الصورة قائلا "الرجال فقط من يمكنهم الوقوف في الوسط".

وكعادته أضفى جنبلاط حس الفكاهة على الصورة التي نشرها، حيث دون عبارة "جون بلاط فاندام" بالإنكليزية في محاكاة لممثل هوليود جان كلود فاندام.

هذه البادرة ليست الأولى للزعيم الدرزي، فقد نشر مؤخرا على حسابه في تويتر صورة أردوغان وهو يمسك بخد أوباما وفي الخلفية تظهر المستشارة الألمانية وعلق قائلا "اجتمعوا الثلاثة شو حلوين، لكن أوباما زعلان، بلكي ناقصهم بوتين، ليصيروا أربعة إخوان".

تسامح

«الطائفة الأحمدية في باكستان ليست خارج سياق ما يحدث من عنصرية وتوحش ضد كل الطوائف والأديان باسم الله وللأسف هناك دعم إعلامي أيضا لاضطهادنا».

علي آل أحمد
رئيس معهد شؤون الخليج بواشنطن

«نحن ننظر بقلق مستمر إلى الوضع في باكستان وما يلحق بالأحمديين من أضرار جسيمة بسبب معتقدهم الديني، ونشير إلى تنديد الأمم المتحدة بصمت السلطات في باكستان عما يحدث».

آينر بيليفيت
مقرر الأمم المتحدة الخاص بحرية الأديان

«جزء أساسي من مهمة البابا دائما وأبدا هو دعوة الناس إلى السلام وتجاوز الضغائن والحقد وزيارته الأخيرة إلى أفريقيا هي ممارسة طبيعية لهذه المهمة».

فدريكو لومباردي
المتحدث باسم الفاتيكان

ثلاث سنوات سجن لمن يقول «السلام عليكم» من الأحمديين في باكستان

● حشود تطارد أتباع الأحمدية وتضطهدهم باسم الإسلام ● قلق دولي من انتهاك حقوق الإنسان في ظل صمت الدولة

التطرف حالة غير معقولة، ولا يفصل بينها وبين التوحش شيء سوى بعض التبريرات التي من خلالها تمارس الأكثرية المتطرفة جرائمها ضد الآخرين المختلفين عنها. ولا يمكن تصور بشاعة الأمر في حالة سكوت الدولة عن انتشار التوتر الاجتماعي القائم على البغض الديني أو الطائفي، بل وتواطؤ الدولة في هذه الجرائم عبر تشريعات قانونية تستهدف الأقليات باسم الأغلبية، وهو ما يحدث للطائفة الأحمدية في باكستان التي أحرق بعض معتنقيها أحياء لمجرد تبنيهم لتعاليمها ودمرت مساجدهم بأمر من المحكمة وهجروا وضربوا وعذبوا.

زوجة أحد الأحمديين الذين قتلوا حرقا وهم أحياء في باكستان

❑ **إسلام أباد** – يعيش أبناء الطائفة الأحمدية التي تشكل أقلية في باكستان ويتهمها الإسلاميون المتطرفون بالكفر، في حالة خوف بعد أعمال عنف طائفية شهدتها مدينة جهلوم في شرق البلاد خلال الأيام الماضية.

وفي المنزل الجديد الذي لجأوا إليه، تعيش الطفلة صبيحة ابنة العامين في حالة خوف بعد أن اختطف والدها آصف شهزاد من عناصر من غاضبين أضرموا النار يوم الجمعة الماضي في مصنع في المدينة لاتهام موظفين في المصنع من الطائفة الأحمدية بحرق صفحات من القرآن. وآصف شهزاد هو أحد موظفي المصنع الذين ينتمي قسم كبير منهم إلى الأقلية الأحمدية التي لم تعد تعتبر مسلمة في باكستان بموجب تعديل دستوري في العام 1974، إذ أنها توالي رسولا بعد النبي محمد. وكاد شهزاد أن يقتل على يدي الحشد الغاضب في تلك الليلة.

وبعدما فر من المدينة لحماية عائلته، يقول شهزاد في شهادته "توسلت إليهم ألا يقربوا زوجتي وأولادي. قبل أن يتركوني قاموا بضربي وكانوا يعتزمون إحراقي في فرن المصنع"، وأضاف "لكني نجوت بعد أن ساعدني مسلم طيب القلب على الهروب". وقال آصف شهزاد "زوجتي حفصة بنت الـ24 عاما أوشكت هي الأخرى على الموت". وتقول حفصة "لم أكن أريد التخلي عنه، لكنه أصر قائلا إنه سيعود إلينا إذا بقي على قيد الحياة، وطلب مني أن أهرب مع بناتنا".

حينها، استقلت الزوجة سيارة جهزها شهزاد للهروب من مدينة جهلوم مع عائلات أخرى من الطائفة الأحمدية، قبل أن تهاجمها الحشود. وتضيف حفصة أن السائق المسلم شق طريقه بين جموع الشبان المعبئين من زعماء دينيين، وأكمل طريقه بمجموعة النساء اللواتي عاملهن كبناته، حسب قولها.

وبالنسبة إلى هذه الطائفة، فقد تأسست سنة 1889 في منطقة البنجاب الهندية على يد حضرة ميرزا غلام أحمد الذي يجسد بحسب مريديه عودة المسيح والمهدي، ويعتبرونه مرسلا من الله لاستكمال رسالة النبي محمد الذي يعتبرونه بدورهم خاتم الأنبياء.

وينظر الإسلاميون المتطرفون إلى الأحمديين على أنهم هراطقة لأنهم يؤمنون برسول ظهر في القرن التاسع عشر. وهي مسألة حساسة جدا في باكستان، حيث أعدم عدد كبير من الأشخاص من دون محاكمات، غالبيتهم من الأقليات، بتهمة التجديف. ويعيش في باكستان 500 ألف شخص من الطائفة الأحمدية، وهو التجمع الأكبر في العالم.

وتؤكد مصادر إنتروبولوجية، أن الفكر الأحمدي يشدّد على الاعتقاد بأن الإسلام هو الديانة السماوية الأخيرة للبشرية جمعاء والتي نزلت على النبي محمد.

ويشدد على أهمية استعادة جوهره الحقيقي وشكله الأصلي، الذي أصبح مبهماً على مدى القرون الماضية.

وبذلك ترى الجماعة الأحمدية نفسها رائدة في مجال إحياء الدين الإسلامي ونشره بطرق سلمية. وفي العامين 1974 و1984، أصدرت السلطات الباكستانية تشريعات بضغط من الإسلاميين، تحظر على الأحمديين ادعاء انتمائهم إلى الإسلام وممارسة شعائر المسلمين. حتى أن إلقاء التحية بقول "السلام عليكم" قد تكلف الأحمدي ثلاث سنوات من السجن.

> ◄ الإسلاميون المتطرفون ينظرون إلى الأحمديين على أنهم هراطقة للاختلاف في طريقة تبنيهم للإسلام

يقول دنيس يونغ من المجموعة البرلمانية الأوروبية لحرية العبادة إن "الأحمديين في باكستان يواجهون مضايقات يومية، وهم ضحايا الترهيب والاضطهاد بسبب معتقداتهم".

ويضيف في بيان صحفي أدان فيه الهجوم على المصنع في جهلوم، أن مثل هذه الهجمات "تظهر العجز في حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية" وهذا ما يعاني منه الأحمديون. وفي يوليو العام 2014 قامت حشود غوغائية بإحراق ثلاثة أحمديين أحياء، ثم أحرقوا منازلهم في مدينة جوجرانوالا في إقليم البنجاب شرق باكستان.

تقول مبشرة جري الله، وهي إحدى ضحايا أعمال العنف "الناس يكرهوننا بسبب ديننا". وأضافت "أحرقوا منزلنا بعد اتهامات باطلة بالتجديف، إذ فقدت والدتي وابنة أختي وطفلتي" التي كنت حاملا بها في الشهر الثامن حينها.

وفي مايو الماضي، ساد التوتر في منطقة تشاكوال التي تبعد 200 كلم عن إسلام آباد، بعدما أمرت محكمة بتدمير مآذن للأحمديين لتشابهها مع بناء المسجد. ويعتبر مسؤولون من الجماعة الأحمدية أن اضطهادهم عملية منظمة من الدولة. ويشير المتحدث باسم الجماعة سليم الدين إلى أنه "لا يمكننا حتى التصويت، فإذا أعلنا أننا مسلمون سنتعرض لملاحقة القضاء". من جانبها، تؤكد الدولة أن الأحمديين "محميون بموجب الدستور" على غرار جميع الأقليات في باكستان.

وتعهد الوزير الاتحادي للشؤون الدينية سردار محمد يوسف أنه "في حال كان لدى الطائفة الأحمدية قلق أو مخاوف، عليها إبلاغنا بذلك، ونحن سنعالج الموضوع".

في مقابل هذا التصريح يؤكد سليم الدين أن الدولة بهذه الطريقة تتملص من مسؤولية الحماية الدائمة للأقلية الأحمدية إذ "يعلم المسؤولون جيدا ما يحدث لنا من جرائم واعتداءات، وهم موقنون أن المئات من الشكايات والقضايا مرفوعة ضد المتطرفين، لكن لا يوجد أي قصاص أو عدالة" وأضاف سليم الدين أن كل الأحمديين سوف يغادرون باكستان خوفا على حياتهم.

البابا فرانسيس من أفريقيا الوسطى: على قوى الشر التخلي عن أدوات الموت

الصراع الديني بين المسيحيين والمسلمين في أفريقيا الوسطى لم ينته بعد رغم الإجراءات الأمنية والعسكرية التي اتخذتها السلطات بمعية قوات حفظ السلام الدولية، وقد استنفدت الدولة تقريبا كل حلولها الممكنة لإنهاء الحرب الدينية بين ميليشيات "أنتي بلاكا" المسيحية وميليشيات السيليكا المسلمة المتطرفتين. هذا الفشل حسب مراقبين تطلب تكثيف العمل الدبلوماسي لأفريقيا الوسطى لمحاولة تدويل هذا المشكل الاجتماعي، الأمر الذي فرض على البابا فرانسيس الثاني، بابا الفاتيكان، شمل أفريقيا الوسطى في سلسلة زياراته الأخيرة لأفريقيا حاملا رسالة سلام وتسامح.

البابا فرانسيس مع الإمام موسى نايبي يؤكدان على ضرورة الوحدة الوطنية لمجابهة التطرف

❑ **بانغي** – طلب البابا فرنسيس من جميع الذين يستخدمون "ظلما" الأسلحة التخلي عنها لأنها "أدوات للموت" كما دعى إلى مقاومة الخوف من الآخر، أيا يكن دينه أو أصله العرقي، لإنهاء أعمال العنف الدينية التي تعصف بجمهورية أفريقيا الوسطى منذ 2013.

وقال البابا في كاتدرائية العاصمة بانغي بعدما دشن بابا مقدسا للتوبة إنه "حتى عندما تنفلت قوى الشر، فإنه على المؤمنين عموما أن يكونوا حاضرين ومستعدين لتلقي ضربات في هذه المعركة التي ستكون فيها لله الكلمة الفصل، ولكل من يستخدمون ظلما الأسلحة في هذا العالم أوجه هذا النداء: تخلوا عن أدوات الموت هذه".

كما نصح البابا فرنسيس بـ"محبة الأعداء التي تحصن من الرغبة في القتل ومن دوامة الانتقام التي لا نهاية لها" في الوقت الذي تشهد فيه جمهورية أفريقيا الوسطى أعمالا انتقامية شبه يومية بين ميليشيات مسيحية وأخرى مسلمة.

ووجه البابا الرسالة نفسها في مخيم للاجئين في أبرشية المخلص الفادي، يقيم فيه نحو 3700 امرأة وطفل من أتباع الديانتين المسلمة والمسيحية، وقد هجرتهم أعمال العنف، واشتركوا في المعاناة ذاتها بأن تم استهدافهم من قبل المتطرفين من الديانتين، وقال البابا "نريد السلام، ولا سلام من دون مغفرة ومن دون تسامح، وأيا تكن الديانة، والظروف الاجتماعية، نحن جميعا إخوة". وحمل الجموع المتحمسة على أن تردد "نحن جميعا إخوة".

> ◄ رسالة البابا فرانسيس احتوت دعوة إلى مقاومة الخوف من الآخر أيا يكن دينه أو قوميته لإنهاء أعمال العنف

ويرجع عدد من الباحثين الصراع طائفي بين الأغلبية المسيحية والأقلية المسلمة التي لا تشكّل سوى 15 بالمئة من حجم السكان، إلى نجاح حركة سيليكا في الانقلاب على الرئيس السابق بوزيزي في مارس 2013، وهو ما ترتب عليه ظهور ميليشيات الدفاع المدني المسيحية من العناصر التابعة للرئيس المخلوع. ويقول السيليكا إن الكثير من المواطنين المسلمين يتعرضون مجانا إلى أعمال ذبح بالسواطير وغيرها من قبل الميليشيات المسلحة التي تزعم أن هذه التصرفات تأتي كرد فعل على ممارسات السيليكا العنصرية.

كما يؤكد مراقبون وجود حالة من الحقد بين الأغلبية المسيحية الفقيرة التي تعمل في مجال الزراعة، على الأقلية المسلمة الغنية التي تعمل في مجال الرعي والتجارة خاصة تجارة الماشية، كما أن تجارة الذهب والألماس التي تشكّل 80 بالمئة من حجم اقتصاد البلاد في أيدي المسلمين.

وقال بابا الفاتيكان فرانسيس الثاني، إن طريق خلاص هذا البلد يكمن في احترام شعاره الجمهوري "الوحدة والكرامة والعمل".

وأضاف في خطاب ألقاه بالقصر الرئاسي في العاصمة بانغي، بحضور القوى السياسية في البلاد، إنّ "شعار جمهورية أفريقيا الوسطى، الوحدة والكرامة والعمل، يعبّر عن اهتمامات وتطلعات كلّ المواطنين، وبالتالي، فهو يشكّل بوصلة ثابتة بالنسبة إلى السلطات التي تقود هذا البلد". كما أعرب عن قناعته بأنّ حلول المشاكل التي تواجهها أفريقيا الوسطى تكمن في احترام شعارها الجمهوري، لافتا إلى أنه "تكفي إعادة الاعتبار إلى هذا الشعار من أجل الحصول على مفاتيح التسامح والغفران والسلام".

> ◄ طريق خلاص أفريقيا الوسطى يكمن في احترام شعاره الجمهوري «الوحدة والكرامة والعمل»

ووصل بابا الفاتيكان نهاية الأسبوع الماضي إلى بانغي عاصمة أفريقيا الوسطى في أوّل زيارة له للبلاد، في إطار جولته الأولى في أفريقيا، منذ توليه منصبه، في 13 مارس عام 2013، استهلّها، بزيارة إلى كينيا، قبل أن يتوّجه إلى أوغندا ثم أفريقيا الوسطى.

وقد أكدت إذاعة الفاتيكان أن "الهدف الرئيسي من هذه الزيارات هو بحث السبل الممكنة مع حكومات تلك الدول لإنهاء الحروب الدينية والقبلية والطائفية التي تدور في مناطق وسط أفريقيا".

وأفادت تقارير صحفية أنّ حشودا كانت في استقبال البابا في مطار "بانغي مبوكو"، في مقدّمتها السفير البابوي ومطران المدينة، إضافة إلى الزعماء الدينيين البروتستانت والمسلمين، علاوة على الرئيسة الانتقالية للبلاد، "كاترين سامبا بانزا" وأعضاء حكومتها.

وشدّد بابا الفاتيكان، في ختام خطابه، على أنّ "الوحدة هي القيمة الأساسية لانسجام الشعب"، مضيفا "لقد جئتكم رسولا للسلام"، وهي الرسالة الأساسية التي مثلت عنوان جولة البابا في أفريقيا.

وقد أكد الناطق باسم الفاتيكان أن المجمع المقدس بالفاتيكان بصدد بحث استراتيجية دبلوماسية شاملة لقضايا التسامح والسلم في العالم.

باختصار

◄ صرح الوزير الاتحادي الهندي فينكاياه نايدو بأنه على الهند التصرف بحزم تجاه عدم التسامح وذلك في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة انتقادات لإخفاقها في وقف حوادث العنف بين الجماعات العرقية.

◄ احتفل طلاب مدرسة ثانوية عامة، مسلمون ومسيحيون، جنوبي الفلبين بأسبوع السلام في مدينة زامبوانجا وتناوبوا على تلاوة آيات من القرآن الكريم وأسفار من الكتاب المقدس بحضور عدد من المسؤولين الرسميين للدولة.

◄ قال رئيس وزراء مالي السابق، موسى مارا، إنّ بلاده في حاجة إلى "تعبئة عامة" لجميع قوى المجتمع، وفي مقدمتها الفاعلون الدينيون، لمواجهة التهديدات الإرهابية ومقاومة التطرف والتعصب القبلي في البلاد.

◄ أكدت الشرطة البريطانية أنها بصدد البحث عن الرجل الذي حاول إضرام النار في مسجد فينسبوري بارك بلندن وذلك بعد لجوء رواد المسجد وإمامه إلى سلطات المدينة طلبا للتدخل قبل أن يهرب المضنون فيه.

◄ اجتمع مئات المسلمين بمدينة بوزنان غرب بولندا لإدانة العنف والإرهاب، وشارك حوالي 300 مسلم في هذه المظاهرة وسط المدينة وحملوا لافتات كتب عليها "المسلمون ضد الإرهاب" و"أوقفوا العنصرية".

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

في ذكرى ميلاد نجيب محفوظ تخصص مجلة «الهلال» لشهر ديسمبر 2015 ملفا عن الراحل وآرائه وإبداعاته، وعلاقته بالقارئ الغربي، الفرنسي تحديدا.

صدر حديثا عن الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، كتاب بعنوان «نصوص بصرية فوق جدران متهالكة»، للفنان التشكيلي رضا عبدالسلام، الكتاب من القطع المتوسط.

ضمن أنشطة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته التاسعة والخمسين، كرم النادي الثقافي العربي الممثل المسرحي اللبناني رفيق علي أحمد بحضور نخبة من المثقفين.

«ملعون دوستوفسكي» رواية الذين لا يستطيعون العودة إلى ديارهم

● عتيق رحيمي يقدم جدلية العدل في أرض الرعب أفغانستان ● أدب يسخّر نفسه لتعرية القبح والبحث عن الجمال

الأدب النفسي هو مجال أدبي يسمح فيه الكاتب لنفسه وللقارئ من استبطان الشخوص والغوص داخل عوالمهم الفكرية والنفسية والشعورية لنقل وعيهم ولاوعيهم، في نطاق ذلك الصراع الأدبي بين الأديب والمتلقي. ورواية "ملعون دوستوفسكي"، لعتيق رحيمي، الصادرة في ترجمة حديثة لراغدة خوري، عن دال للنشر والتوزيع، تنتمي إلى هذا النوع من الأدب، حيث يطرح رحيمي رواية "الجريمة والعقاب" لدوستوفسكي بنقلها إلى النهج الأفغاني، لتناول مسألة الأخلاق والجريمة في مجتمع اشتعل بين فكي: الحق في التسلح، والعدالة القبلية. إنه عبور عبثي ممزوج بابتسامة مريرة، وهذا ما تدل عليه حقيقة هذا التناقض من خلال أفغنة الأسماء، وإسباغ الأجواء الأفغانية على الأحداث.

مبروكة علي

❏ تدور أحداث رواية "ملعون دوستوفسكي" للكاتب الأفغاني عتيق رحيمي حول رسول الذي هو وجه راسكولينكوف ذاته، بطل رواية "الجريمة والعقاب" لفيودور دوستوفسكي، تبدأ الأحداث حين يقرر رسول قتل نانا عليا القوادة التي تشتغل في خدمة الأمراء الجدد أمراء الحرب وتوفير المتعة لهم، رسول يحاول التخلص منها وإنقاذ خطيبته صوفيا وتحريرها من بين يدها، رسول وهو يرفع الفأس ليقتل نانا عليا تمثل رواية "الجريمة والعقاب" أمام عينيه، فتهوى الفأس وتصيب العجوز القوادة.

رسول الذي جاء لينفذ جريمته على طريقة بطل رواية "الجريمة والعقاب" فرّ هاربا قبل أن يحدث أي شيء، وبالتالي ضاعت خطته لإنقاذ خطيبته وأمه وأخته من الفقر عكس بطله راسكولينكوف. من هنا يبدأ النسق الروائي في بعده النفسي؛ الندم وهو العقدة التي ربطها بإتقان عتيق رحيمي داخل عقل وضمير بطله ليجعل منه إنسانا في وطن تحول فيه الكائن البشري إلى وحش يقتل دون أي شعور بالذنب، فرسول ليس هذا المجرم البارد الذي لا مبدأ له، ولا شعور لديه، فعلى العكس تماما، رسول تخلى عن أنانيته لأجل فكرة المال، وهو يطارد المرأة ذات الشال السماوي، وساعد الرجل العجوز وابنته. رسول رغم فقره وجوعه أعطى المرأة المتسولة القليل من المال الذي وهبه إياه أحدهم ظنا منه أنه متسول، رسول يمتلك تلك الإنسانية التي جعلته يقع فريسة ندم حتى وهو يرتكب جريمة القتل، الذنب الذي قد يُسقطه المجتمع عن كاهله لأن نانا عليا مجرد قوادة تستحق العقاب، وكانت بحسب العرف المجتمعي ستعاقب حتى وهي محمية من فرقة ما.

بتلك الحفرة التي حفرها عتيق رحيمي (الندم) ضمن السرد لمنحه بعده التشويقي والتفكيري، يدفع بطريقة ما القارئ إلى السؤال والغوص داخل عقل بطله والذهاب معه للبحث عن قيم كثيرة أعدمتها الحرب.

رواية التأمل

كتب عتيق رحيمي هذه الرواية وفاء لأخيه الذي كان يدرس في الاتحاد السوفييتي من عام 1986 حتى عام 1989. وقد أصبح شيوعيا، ثم تطوع مع القوات السوفييتية أثناء وجودها في أفغانستان. وقتل عام 1990 على يد المجاهدين الأفغان. لكنها أيضا رواية لكل هؤلاء الذين لا يستطيعون العودة إلى ديارهم. وهي نوع من التأمل والتفكير في العدالة في بلد، بحسب رحيمي، لا يشعر فيه الشيوعيون ولا المجاهدون ولا طالبان بأي ذنب حول ما اقترفوه. لا أحد يشعر بالذنب تجاه التاريخ الدموي لهذا البلد.

رواية "ملعون دوستوفسكي" تنتمي إلى الأدب النفسي، حيث يبرز هذا الصراع الأبدي بين الكاتب والمتلقي، صراع يتقوى بفعل جريمة قتل لدى رسول بطل عتيق رحيمي، ويتنامى إلى أن يصل ذروته وهو يبحث عن عدالة ما تنقذه من ذاته التي لطختها جريمة قتل ربما تكون غير موجودة ولكن المحيط الخارجي لرسول، أفغانستان، يجعلها قائمة. فرسول هو رمز -إن صح التعبير- للإنسان الأفغاني الواعي بمحيطه، المتدحرج نحو اللاشعور والموت، ولعل اختيار عتيق رحيم لأن يخرسه من خلال فقده لصوته بعد حادثة قتل العجوز القوادة هو إحالة إلى هذا الرمز، فالصمت هو علامة التأمل والوعي العميق عكس الثرثرة التي هي علامة اللاعمق والأمور الجوفاء.

رسول مثل بطله راسكولنيكوف يتساءل عن الندم والموت والقتل والخطيئة ويبحث عن معنى العدالة، العدالة التي فقدت في زمن الاقتتال وصراع الإخوة حول السلطة والمال في بلد، لا تكاد ترى فيه الشمس من كثافة دخان الرصاص والقنابل، في بلد أضحى فيه الموت بلا معنى وبلا أي هدف واضح ومفهوم في بلد صارت فيه الشهادة فعل الكل، فعل خال من أي معنى أو بعد ديني أو وجودي.

> ◄ رواية التأمل والتفكير في العدالة في بلد لا يشعر فيه الشيوعيون ولا المجاهدون ولا طالبان بأي ذنب حول ما اقترفوه

> ◄ رواية تطرح مسألة الأخلاق والجريمة في مجتمع اشتعل بين فكي الحق في التسلح والعدالة القبلية

يركض رسول معلنا عن جريمته لعله يحقق شيئا من العدالة الفردية والجماعية، يرجع للموت هيبته، فيصير حدثا يستحق العقاب في إشارة ضمنية من عتيق رحيمي إلى ضرورة مساءلة الكل (شيوعيين، مجاهدين، طالبان...) وتحميلهم مسؤولياتهم وما أنتجته أفعالهم.

حين سئل عتيق رحيمي عن روايته في أسبانيا وهو يقوم بالترويج لها أجاب: كان أوسكار وايلد يقول، إنه لم يعد هناك ما يمكن أن نضيفه إلى ما قاله دوستوفسكي عن الكائن البشري، وبصورة خاصة، الجانب الأكثر سوداوية فيه. لكن، عندما عدتُ عام 2002 إلى أفغانستان، ورأيت كيف يسير سادة الحروب في الشوارع، داخلني إحساس الفضول لمعرفة ماذا لو كان هؤلاء، في لحظة ما، قد شعروا بالذنب حول الرعب الذي زرعوه دون سبب، حينها فكرت في الكاتب الروسي دوستوفسكي وروايته "الجريمة والعقاب".

سرد يحاول الغوص داخل الكائن الأفغاني لفهم ماذا فعل الموت المتكرر فيه

زمن الموت والخراب

عتيق رحيمي في إسقاطه لرواية "الجريمة والعقاب" لا يبحث عن استنساخ ما ولكن يريد أن يغوص داخل الكائن الأفغاني في محاولة لفهم ماذا فعل الموت المتكرر فيه؟ هل نجت إنسانيته وشعوره أم أضحى كائنا متعطشا للدم وللموت، كعطشه للماء، لا يرى في جريمته أيّ داع للعقاب أو الشعور بالندم.

عتيق رحيمي يريد أن يجد للموت مبررا ما، مبررا يجد منبته في الموت نفسه حين يتحمل نتائجه من ندم وبالتالي ضرورة العقاب، عقاب يؤول حتما لتحقق الحياة عبر العدل.

إن كنت لم تقرأ رواية "الجريمة والعقاب" فاقرأها، وإن كنت لم تقرأ لعتيق رحيمي قبلا، فاقرأ له، هو الأدب من ذات الشجرة، يسخّر نفسه لتعرية القبح، والبحث عن منبت ما للحياة، يبدو المسار السردي غارقا في سوداويته، وفلسفته الوجودية ولكنه لا يحيد أبدا عن فكرة الأدب كرسالة إنسانية، وعن تقنيات الرواية كمنبع للتشويق، والمتعة متخذا من اللغة بعدها الشاعري، ووقعها السينمائي، ومتعتها السردية.

بطريقة ما في النهاية ستشعر أن عتيق رحيمي قد سافر من أفغانستان ويعيش هنا في شرقنا الممتلئ موتا، وأن رسول هو صورة للكثيرين منا في زمن الحرب والخراب المكدس.

باختصار

◄ صدرت حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأعمال الكاملة للكاتب والشاعر عبدالرحيم منصور، من إعداد مي منصور.

◄ صدرت الطبعة الثانية من كتاب "لا إكراه في الدين" عن المركز الثقافي العربي، ومؤسسة مؤمنون بلا حدود، في 240 صفحة، للمؤلف العراقي طه جابر العلواني.

◄ افتتحت الأكاديمية الدولية للفنون، معرض "لمين هذا البيت"، في مدينة رام الله، بمشاركة 13 من طلبة الأكاديمية، ويتضمن المعرض صورا لجدران وأدراج وحرف وآثار وصناعات في مدينة رام الله.

◄ عن دار الفارابي للنشر، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "ثقب في جسد امرأة"، للكاتبة الأردنية لبنى بجالي.

◄ صدر مؤخرا عن دار بورصة الكتب للنشر، كتاب بعنوان "أحلام الاستحواذ في النص القصصي عند نجيب محفوظ" للكاتب والباحث المصري حسن البنداري.

◄ صدر كتاب للصحفي الجنوب أفريقي جون ماتيسون، بعنوان "الجواسيس والأكاذيب"، ويشير الكتاب إلى مشاركة توني بلير في حرب العراق على الرغم من تقرير بواسطة خبراء من جنوب أفريقيا يؤكد عدم امتلاك أسلحة دمار شامل.

◄ تصدر قريباً عن دار "الكرمة للنشر والتوزيع"، رواية رعب بعنوان "منزل السيدة البدينة"، للكاتب تامر إبراهيم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

إميلو سولر يرسم معالم الأندلس التاريخية والمعمارية

❏ **مدريد** – يحاول الكاتب والباحث الأسباني إميلو سولر، أستاذ التاريخ في جامعة أليكانتي، من خلال كتابه "مسالك الأندلس"، الذي نقلته إلى العربية الملحقية الثقافية السعودية في أسبانيا، أن يرسم بوضوح معالم الأندلس التاريخية والمعمارية في مدة الحكم الإسلامي، وبالتحديد في 34 مدينة أسبانية.

تطرق الكتاب إلى الحقبات الأولى من وصول العرب المسلمين إلى هذه الأمكنة، والوقوف عند تطورها الاقتصادي والسياسي والعسكري والأحداث التي من خلالها تبلور المصير التاريخي لهذه المدن التي كانت من جهة تعيش على نحو مستمر صراعات مع مسلمي المناطق الأخرى، ومن جهة أخرى كانت تقف في حالة تأهب دائم للتصدي إلى أي محاولة يقوم بها النصارى المرابطون على حدودها بغية احتلال أراضي المسلمين، كما تطرق الكتاب إلى المعالم المعمارية التي تعود إلى ذلك العصر، والتي لا تزال قائمة مزهوة رغم حملات التخريب التي لحقت بها على يد الغزاة النصارى.

يبرز الكتاب دور الرحالة خاصة المسلمين منهم في كتابة تاريخ أسبانيا الأندلسية وهم ممن حطوا رحالهم طوال العصور الوسطى بهذه البقاع، وكتبوا ما رأوه وما أحسّوا به، تاركين من خلال رواياتهم مراجع أساسية من تطلعنا على تلك المدن المزدهرة التي فقدت بشكل مفاجئ جزءا مهما من تاريخها بعد الغزو المسيحي.

وتخبرنا روايات الرحالة بوصف دقيق عن المشهد الذي تطرحه تلك المدن الأندلسية، وتدهش القارئ بالأحداث الخارجة عن المألوف التي تتجلى من خلالها القدرات الفكرية والثقافية الهائلة التي كان يتمتع بها أهالي تلك المدن الإسلامية.

ووقف الكتاب على آثار الكثير من الرحالة المسلمين الأدبية، ابتداء من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر، ورحالة العصر الحديث، وما كتبه حتى الرحالة المعاصرون ممن مروا بهذه المراكز الحضرية ودونوا ما شاهدوه في تلك المدن، فهذه المراكز عاشت تطورات وتقلبات مختلفة منذ أوائل القرن الثامن الميلادي، أي مع بداية الفتح الإسلامي لمّا أطلق عليها الفاتحون اسم بلاد الأندلس.

شهرزاد المغربية

شرف الدين ماجدولين

❏ أتذكر جيدا ذلك اليوم الخريفي من سنة 2007، وأنا أودع الروائي المرحوم إدمون عمران المليح في باب شقته، وأوصيه بأكل السمك والفواكه الجافة، منتشيا بالعمق الطفولي المبهج الذي لم يبرح كلامه وحركاته، وهو في العقد العاشر، وكأنما حدست أنها المرة الأخيرة، التي ألتقيه فيها، حين بادر إدمون السيدة الصاعدة بتؤدة سلم العمارة، بتحية تخللتها دعابات ناعمة، قال لي: طبعا تعرف الحاجة فاطمة المرنيسي، هي جارتي بالعمارة. لم أقل شيئا، سارعت إلى معانقتها بحرارة، فقد سبق لي لقاؤها في مناسبات عدة، قدمني بعبارات إطراء موجزة، وتحدثنا قليلا عن سيرة إدمون التي صدرت بالفرنسية للتوّ، كما سألتني عن جديد الدراسات في ألف ليلة وليلة، قالت لي وهي تتابع خطوها، إنها ستتصل بي بعد أسبوع بخصوص ندوة عن "حكيّ النساء".

كانت كما عهدتها دوما، حلوة الشمائل، رقيقة الحواشي، بالتعبير النثري الذي يروق لها، وتنحاز إليه، بقدر انحيازها إلى اللهجة المغربية وذاكرتها الحية، التي تعتبر إحدى العارفات بأسرارها. حين غادرت العمارة العتيدة بحي أكدال بالرباط، التي هداني إلى عتباتها أول مرة صديقنا محمد برادة، لم أكن أظن أني أطوي صفحة الروائي والباحثة للمرة الأخيرة، ذلك أنه حالت ظروف معقدة دون مشاركتي في الندوة التي حدثتني عنها.

وحين أراجع اليوم تمثلي لكتابات فاطمة المرنيسي، بعد أزيد من ربع قرن من الاشتغال على نص ألف ليلة وليلة وتوابعه من محكيات بصدد قضايا النساء، والحريم، ومجالس الأدب والسياسة والطرب، وأنساق السلطة والثروة في المجتمعات العربية الإسلامية في القرون الوسطى، أزعم أنها تفريع متواضع عن نهر كبير شقته ببراعة عزّ نظيرها لكتابات هذه الباحثة الرائدة عن شهرزاد وامتداداتها في الذهنية العربية، بحيث بقيت تسكن في العمق معظم الأسئلة التي أرقت اجتهادات أجيال من الباحثين المغاربة والعرب في ميادين شتى تمتد من السوسيولوجيا والدراسات النسائية، ودراسات التصوف والإسلام الكلاسيكي، إلى الدراسات الأدبية باختياراتها المنهجية المختلفة، حيث شكل الخبر والنادرة والحديث والشعر والحكمة والمثل... زادا رئيسيا لمفاصل التحليل المعرفي والسياسي في كتب من قبيل "سلطانات منسيات"، "شهرزاد ليست مغربية" و"الحريم السياسي"... ربما لأن فاطمة المرنيسي تنتمي إلى عينة من المفكرين والدارسين المغاربة ممن أنتجهم سياق ثقافي ووطني استثنائي، ونظام تعليمي كفل للكثيرين منهم تعميق معارفهم في حقول شتى، قد تبدأ باللغويات ولا تنتهي بالتشريع الإسلامي، وربما لأن ولعها الكبير بعوالم الحريم جعلها تغرق في اكتساب مهارات ذهنية وأدبية غير محدودة، لتجسد على الدوام ذلك الوجه المضيء لشهرزاد الذي تناسل عبر العشرات من الأسماء التراثية المدهشة في نسجها وتصريفها للغواية النورانية الرفيعة.

> فاطمة المرنيسي كانت كما عهدتها دوما، حلوة الشمائل، رقيقة الحواشي، بالتعبير النثري الذي يروق لها، وتنحاز إليه، بقدر انحيازها إلى اللهجة المغربية وذاكرتها الحية

* كاتب من المغرب

التأليف المسرحي السعودي بين التأصيل والتجريب

❏ **بيروت** – عن "مؤسسة الانتشار العربي"، صدر كتاب بعنوان "بنية التأليف المسرحي السعودي بين التأصيل والتجريب – سامي الجمعان نموذجا"، للكاتب والباحث المغربي سعيد كريمي، يقع الكتاب في 188 صفحة من القطع المتوسط.

يقترح هذا الكتاب حفرا وتفكيكا ومقاربات متعددة الرؤى والتصورات لمجموعة من النصوص المسرحية التي ألفها الكاتب والشاعر سامي الجمعان في فترات زمنية مختلفة. والثابت أنها نصوص كتبت بعين مؤلف/ مخرج يعرف جيدا العلاقات الكائنة والممكنة والمحتملة بين النص العرض.

وقد اختار سامي الجمعان المزاوجة بين التأصيل والتجريب لدى المسرحيين، وهو ما يعكس بجلاء التحولات الفكرية والجمالية لديه، ذلك أنه يتقيد بالسلطة النقدية الأرسطية وتعاليمها الخالدة، وبأدبيات المسرح الكلاسيكي طورا، لكن سرعان ما يخرق هذا الرماد المبجل تارة، وينزاح نحو كتابة تجريبية تقطع مع النقل، وتفتح أفقا جديدا للعقل وتتجاوز الاتباع نحو الإبداع. وهو ما يجعله كاتبا مستعصيا على التصنيف، ما دام يؤمن بالتراكم الذي يؤدّي إلى التطور، والسيرورة التي تتحول إلى صيرورة، وبمبدأ الاحتواء والتجاوز.

ثقافة

عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع، صدر للشاعرة القطرية سميرة عبيد، ديوان شعري جديد بعنوان «شجرة في جذع غيمة».

صدر بباريس مؤخرا، كتاب بعنوان «المسيح في نظر محمد»، للباحثين الفرنسيين جيرار موردیلات وجيروم بريور، ويقع الكتاب في 288 صفحة من القطع المتوسط.

يتم اليوم 3 ديسمبر الإعلان عن نتائج جائزة الشاعر أحمد فؤاد نجم، لشعر العامية المصرية، في دورتها الثانية، ويؤكد المسؤولون عن الجائزة أن حفل التتويج سيشهد عدة مفاجآت.

فادي سعد: أجمل الكتابات تلك التي لا تتطلع إلا إلى نفسها

● كل ما يحاوله الأدب هو أن يحمي العالم من ألم التغيير الكبير

الشعراء المأخوذون بحقيقة الحرية لا يهدأون دون أن يشعلوا العالم بالأسئلة التي تؤسس لحرية الإنسان، الإنسان الضائع وسط مصائر وأقدار وحروب لم يخترها أو يتدخل في تكوينها. الشاعر السوري فادي سعد واحد من هؤلاء الشعراء المهاجرين الذين شغلتهم الحرية فذهبوا إليها بوجودهم وقصائدهم وأقدارهم. "العرب" كان لها مع فادي سعد هذا الحوار حول تجربته في المهجر الأميركي، وعن الشعر وسوريا وربيعها.

أكتب من أجل النجاة، سواء على المستوى الشخصي أو النفسي أو الوجودي

زكي الصدير

❏ أصدر الشاعر السوري فادي سعد، من مواليد حلب 1973، عبر دار مسعى البحرينية مؤخرا مجموعته الشعرية الأخيرة "حياة مجردة من ابتسامة" التي تأتي بعد مجموعتين شعريتين هما "مدينة سجينة" 2005، و"يقطع الليل بالسكين" 2009. ويعكف حاليا على مخطوطة قصصية يعمل على إنهائها، ستكون بالنسبة إليه، التجربة الطباعية السردية الأولى. يقول لـ"العرب" عنها: هذه المخطوطة من التأثيرات المباشرة للحدث السوري. نصوص المخطوطة مكتوبة جميعها بعد بداية الثورة السورية، وعنها. لكن لا أتحدث عن التأثير هنا في المحتوى فقط، بل الشكل أيضا. عندما أردتُ الكتابة عما يحدث في سوريا في زمن الثورة ومآلاتها، بدا قميص الشعر والمجاز ضيقا جدا، وبرّاقا جدا بالنسبة إلى المرحلة. أحيانا إلى درجة النشاز، والنفور. أشياء كثيرة، كبيرة، واسعة، لم يعد من الممكن الكتابة عنها سوى سرديا. هكذا تورطتُ، أكثر فأكثر في الكتابة النثرية السردية.

حياة مجردة من ابتسامة

هذا الاختيار السردي الذي استقرّ عليه فادي سعد بعد أن ضاق عليه قميص الشعر وهو يحاول أن ينقل لنا صورة حقيقية للدمار السوري قادنا إلى سؤاله عن رأيه في مدى قدرة الشعر على قول شيء أو تغييره، وهل مازال الشاعر مؤمنا بقدرته على صنع أسطورة ما في هذا العالم الذي نعيشه. يجيب ضيفنا: لا أعتقد أن أيّ شخص يجب عليه أن يكتب من أجل تغيير أيّ شيء. بالعكس، عالم الكتابة والقراءة يثبت لي بشكل مستمر بأن الإبداع الذي يعتقد أنه يتضمن رسالة، أي رسالة، ينسخ ويفقد بريقه، ويفسد في النهاية. أجمل الكتابات، تلك التي لا تتطلّع إلا إلى نفسها. بالنسبة إليّ، وأظن الأمر مشابه لكثيرين غيري، لم أبدأ الكتابة حتى الآن إلا من أجل النجاة، سواء على المستوى الشخصي أو النفسي أو الوجودي. بل أرى الموضوع بطريقة معكوسة؛ كل ما يحاوله الأدب، هو أن يحمي العالم من التغيير. الحفاظ على نصف دماغه الأيمن. أي يحاول حراسة مخيّلة العالم المتآكلة، التي من دونها، لما حصل أي تطوّر حضاري، ولتحولنا جميعا إلى آلات ناطقة.

> ◄ الأدب يحاول حراسة مخيلة العالم المتآكلة، التي من دونها لما حصل أي تطور حضاري، ولتحولنا جميعا إلى آلات ناطقة

الوظيفة الوحيدة للفن هي حراسة المخيّلة البشرية.

في مناخات مجموعته الأخيرة "حياة مجرّدة من ابتسامة"، نواجه عوالم داخل أسوار المكان، البيت، والمستشفى، والجسد، ذلك المكان الضيق الكبير الذي تتسّع تأويلاته للأرض وللطين ولأسئلة الإنسان الوجودية الكبيرة. فعبر نصوصه التي امتدت لستة وثلاثين نصا قصيرا في قسمين، حمل الأول عنوان المجموعة، بينما جاء الثاني تحت عنوان "طرق قصيرة للنسيان"، حاول فادي سعد أن يضعنا وجها لوجه أمام أقدارنا أولا، ثم أمام عبثية هذا العالم وعن لاجدواه ثانيا. يقول الشاعر: كرهتُ دائما التجريد. في الشعر وغيره. كنتُ أرى كلّ ما أريد قوله، مَهما كان كبيرا في أكثر الأشياء عادية أمامي؛ الكرسي، والطاولة، والجدار، ورائحة المستشفى، كلها تحمل من المعاني ما يكفي أن أختصر الوجود الذي أريد أن أتحدث عنه شعريا. ليست الأشياء بحدّ ذاتها فقط، بل بعلاقاتها المتشابكة مع بعضها البعض، وخاصة معنا نحن البشر. عندما أنظر إلى السماء، لا أرى سوى فضاء فارغ، بينما أرى معاني كثيرة هامة وجميلة مكتوبة على جذع شجرة. التأويلات الكبيرة أراها مختبئة في العوالم الصغيرة من الأشياء حولنا. أنتمي إلى تلك النظرة الشعرية التي اختصرها وليام كارلوس وليامز بسطر قصير "لا أفكار سوى في الأشياء".

بين الطب والكتابة

تخرج فادي سعد طبيبا في سوريا عام 1996، بعدها بأربع سنوات هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية التي مازال مقيما فيها حتى الآن، حيث يمارس فيها مهنة الطب بمدينة ديترويت، وهناك، شارك في تأسيس مجلة "المهاجر" الثقافية، ومؤسسة "جذور الثقافية" عام 2005، واللتين كانتا تُعنيان بالأدب المهجري تحديدا. يحدثنا ضيفنا عن هذه التجربة، وعن إمكانية إعادة تشكيلها من جديد قائلا: فكرة مشاريعي كانت مُستلهَمة من مفهوم "الأدب المهجري"، كما كان يُعرف نقديا. المؤسسة والمجلة تقدّمان هذه الكتابة التي رأينا أنها تحمل خصوصية ما. كان العالم مختلفا عام 2005. لم يكن هناك فيسبوك وغيره من سبل التواصل. وكنا نشعر ككتاب مقيمين في القارة الأميركية، بضرورة كسر العزلة الجغرافية، وخلق كيان ثقافي خاص بنا. أصدقاء أعزاء، كانوا مؤسسين لهذه المشاريع. الصديق الشاعر محمد النبهان، والصديقة الشاعرة جاكلين سلام، والصديق الكاتب لطفي حداد، وأسماء أخرى، قضينا أياما وليالي كثيرة نتبادل خلالها الأفكار، ونعمل بعد ذلك على تجسيدها. كانت تجربة غنية برأيي، واستطعنا تحقيق أشياء جميلة عديدة. لكن كأي مشروع تطوعي، كان من الصعب إكماله دون تمويل ودعم خاصّين. كما أن السبل تفرّقت بنا. أما في عالم اليوم، فلا أعتقد أن مفهوم الأدب المهجري برمّته بات صالحا.

وعن انعكاس مهنته كطبيب لسنوات طويلة على لغة وفضاءات نصّه يقول ضيفنا: بسبب شغف الكتابة، كانت علاقتي مع مهنتي دائما ملتبسة، ينقصها السلام. ظللتُ لفترة طويلة، أعتبر مهنتي بمتطلباتها الكثيرة، جدارا أمام نصي. جدارا يجب أن أفتح ثغرات فيه لأجد الوقت الكافي، والعزلة المناسبة لمتطلبات الكتابة. أرّقني هذا الصراع كثيرا. أحد الحلول الذي ساعدني على تحقيق صلح معقول مع عملي، هو النظر إلى مهنتي ليس كضرورة فقط، بل كعالم غنيّ بالنصوص التي لم تُكتب بعد. يبدو الأمر بديهيا الآن، لكنه لم يكن كذلك بالنسبة إليّ لفترة طويلة. ظننتُ أن الكاتب يجب أن يكتب فقط عن الأشياء الحميمية بالنسبة إليه، وكنتُ مخطئا طبعا. الكاتب الناجح، هو الذي يستطيع أن يجعل من كل ما يدور في حياته، حتى أبسط التفاصيل، مادة للكتابة. مجموعتي الأخيرة "حياة مجرّدة من ابتسامة" كانت إحدى ثمرات هذه المصالحة مع مهنتي.

لفادي سعد العديد من المقالات والدراسات النقدية والترجمات التي نشرت في الصحف والدوريات الثقافية العربية. ويرى بأن الفقر في المكتبة الإنكليزية لمنتجنا العربي الحديث يعود في الأساس لفقرنا. يقول: حتى تنشط الترجمة في اتجاه معيّن، يجب أن يكون هناك ما يُسهِّل للآخر ترجمتنا، وأن يكون لدينا ما يدفع في هذا الاتجاه دعما، ومؤسسات، وخططا، وتعريفا. في الواقع العربي الحالي، ليس لدينا هذا أو ذاك. لدينا عقبات كثيرة هائلة تنتظر أن نجد لها حلولا، قبل أن نستطيع الخوض بشكل مؤثر في ما يمكن تسميته ترف الترجمة. حتى ذلك الوقت، ستبقى المحاولات فردية وغير منظمة.

> ◄ الكاتب الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل من كل ما يدور في حياته، حتى أبسط التفاصيل، مادة للكتابة

لا شك في أن مآلات الربيع العربي أربكت كل معادلات المثقفين، ولا سيما في الساحة السورية التي تناهشها الجميع وتاجر بها واستقوى بضحاياها، أعني كل التيارات السياسية العالمية، ابتداء من أميركا وحلفائها، مرورا بإيران وحلفائها، وصولا إلى روسيا وحلفائها. ويؤكد ضيفنا بأنه لا يمكن أن نقرأ مآلات الربيع العربي السوري دون الوقوف على عدالة البدايات التي اختلف عليها المثقفون السوريون أنفسهم. يقول: تاريخيا، أرى هذا الحدث منعطفا حتميا. بمعنى آخر، لا أستطيع أن أحلل، أو أتعامل مع التعقيدات التي تبعَت بدايات الثورة السورية، من دون الانطلاق أولا من عدالة هذه البدايات، ونبلها، وضرورتها الوطنية. إن هذه اللحظة السورية، كانت لحظة تاريخية وطنية لا مفرّ منها.

ما لا تعرفه عن أسرار دمشق

رضاب نهار

❏ صدر مؤخرا عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، المجمع الثقافي، كتاب بعنوان "دمشق – البناء العمراني في العصر العثماني" لمؤلفه الكاتب محمود زين العابدين، والذي يتناول فيه العمارة على اختلاف أنواعها في إحدى أهم المدن النادرة التي ظلت نابضة بالحياة إلى يومنا هذا، وأقدم عاصمة مأهولة في تاريخ العالم.

يتطرق الكتاب إلى دمشق من خلال ستة فصول رئيسية هي: دمشق التاريخ نماذج لبناءات إسلامية، ودمشق والعصر العثماني، والعمارة الدينية الدمشقية في العصر العثماني، والعمارة السكنية الدمشقية في العصر العثماني، والعمارة الدمشقية الخدمية في العصر العثماني، وأخيرا: شام شريف من المحمل الشريف إلى الخط الحديدي الحجازي.

وقد وضع محمود زين العابدين ما يشبه المقدمة الاستباقية بغرض التمهيد لمحتوى كل فصل على حدة، وشرح علاقة الزمان بالمكان وتجلياتها في البناء العمراني، بما يشبه الدراسة التفصيلية. بينما تأتي الصفحات التي تلي المقدمات مليئة بالتفاصيل والمفاجآت حتى لساكني دمشق والمنتمين إليها.

إذن، خاض الباحث في جماليات العمران الدمشقي مستحضرا الأمثلة؛ فمن المسجد الأموي، تمثال صلاح الدين، قلعة دمشق، التكية السليمانية، جامع محيي الدين بن عربي، إلى البيت الدمشقي في حدّ ذاته والعديد من الأماكن والوقفات التي اهتم بها في هذا الكتاب، حيث تمّ تخصيص حيز كاف من الشرح لكل منها ضمن تصنيفاتها في الفصول السابق ذكرها أعلاه.

وقد أوضح بالدراسة والصور أن العمارة الخدمية في دمشق مثل الحمامات والأسواق والخانات، وحتى البيوت السكنية لطالما حظيت بجمالية لا زالت تدهش الكثيرين. وبحث في الوقت نفسه في أهمية المنطقة تاريخيا وسياسيا، مؤكدا أن الشام شريف، وهي ولاية الشام في العصر العثماني، كانت مركز تجمع للحجاج نحو الديار المقدسة ما جعل منها محطة بارزة على الخارطة العالمية.

دعّم العابدين بحثه بالكثير من الصور والمخططات، يكاد بعضها يكون نادرا اليوم أو من الصعب الحصول عليه. بالإضافة إلى ذكره للمصادر كهوامش ومراجع في نهاية كل فصل، مشيرا فيها إلى مصادر معلوماته. كذلك فإن هذه الدراسة وإلى جانب الأسلوب المنهجي في تناول الموضوعات أكاديميا، تمتاز بنمط سردي يغلب على جميع الصفحات، يستعين به المؤلف لإخبارنا بالقصص عن دمشق وسط حالة من التماهي مع حاراتها وشوارعها، الأمر الذي يؤكّد أن كاتبنا لم يستطع إلا أن يشرك مشاعره أثناء الكتابة.

وفي مقدمته الأساسية، يقول المؤلف شارحا عن آلية إنجازه للمحتوى: مما لا شك فيه أن الكتابة عن مدينة عريقة موغلة في التاريخ كمدينة دمشق أمر في غاية الصعوبة، فهي أشبه بمحيط عميق، كلما تعمقت فيه شعرت برهبة كبيرة أمام ما تملكه من ثراء في عمارتها، وما شهدته من حضارات وثقافات. وما العصر العثماني إلا أحد أهم الأهيل لتلك المباني من العصور التي شهدتها مدينة دمشق، وحاولت اختيار بعض المباني التي شيّدت في ذلك العصر مع التركيز على أعمال إعادة الترميم.

جدلية الماضي والحاضر

أبوبكر العيادي

❏ في حديث لمجلة "الجديد" اللندنية في عددها الحالي، يصف المفكر المصري مراد وهبة العقل العربي بكونه عقلا ماضويا "يستمتع ويشتهي أن يحيا في الماضي"، ويدعو إلى تكوين رؤية مستقبلية تستشرف الوضع القادم للخروج من الوضع القائم، وإلا فسوف يظل العقل العربي في رأيه أسير الماضي، لا مستقبل له. مثل هذه الآراء تطرح إشكالية نظرتنا إلى الماضي وموقفنا منه، خصوصا في هذا الظرف الذي يشهد ردّة حضارية تقودها جماعات سلفية راديكالية لا تعود إلى الماضي لاستلهام ما يفيدها في فهم الحاضر، بل لتقيم فيه كصنو لمجتمع النقاء والصفاء الذي تَنشُد إحياءه.

إن توقنا إلى مستقبل مشرق لا يتحقق دون إرساء دعائم الحاضر، وهذا الحاضر لا يغنينا بدوره عن الاستنجاد بما هو متوافر لدينا، وليس لنا من متطلباته غير تركة الماضي. ولو أدرنا له الظهر، فسوف نلغي علوما كثيرة تشتغل في إطاره، كعلم الآثار والإنثروبولوجيا والإثنولوجيا والبيولوجيا وكذا التاريخ والفلسفة والفنون والآداب، وكلها حفرت في تراث الإنسانية بحثا عن حقائق علمية أو فكرية أو تاريخية تساعدنا على إنارة الزاوية التي نحن فيها على الأقل. فالحفريات دلتنا على أصل السلالة مثلما عرّفتنا على الحضارات التي سادت، وإخضاع نثار أجرام سماوية -كانت قد مازجت الأرض منذ عهود- للتحليل المخبري فسّر لنا سبب انقراض الديناصورات، وفكّ رموز ألواح سومرية فتح الباب لمراجعات تاريخية عميقة، واستقراء تجارب فلكية قديمة مهّد لإجراء تجارب علمية متطورة قادت الإنسان إلى معرفة تاريخ نشوء المنظومة الشمسية، وقس على ذلك في المجالات الأدبية حيث ساهمت ترجمة "ألف ليلة وليلة" مثلا في تطوير الأدب السردي بأوروبا. فالماضي يحوي كنوزا دفينة لا تتوافر إلا لمن عرف كيف يصل إليها، وكيف يطوّعها لفهم الحاضر، قبل أن يستفيد منها في صناعة المستقبل. وليس من المنطق في شيء أن نهمله لمجرد أن بعض العقول المتزمتة لا ترى فيه إلا أيقونة جامدة يجب تمثلها، وملاذا ينبغي الإقامة فيه دون اعتبار لسيرورة التاريخ.

يقول الفيلسوف الإيطالي أنطونيو أغمبين: عندما أشرع في بحث جينالوجي عن الماضي، فغايتي هي فهم ما يصعب الإمساك به أكثر من سواه، أي الحاضر. فالأركيولوجيا بالنسبة إليّ هي السبيل الوحيد الذي يقود إلى الحاضر. ويبين في كتابه "الحُكم والمجد" أنه استطاع أن يفهم أسباب الهيمنة الحالية للاقتصاد والحكومة في المجتمعات المعاصرة، بالعودة إلى كتب آباء الكنيسة في العصر الوسيط، أكثر مما فهمها من كتب الفلسفة السياسية.

* كاتب من تونس مقيم بباريس

باختصار

◄ التقى الشعر والقصة في فعالية مشتركة، أقيمت بمقر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق، ضمن فعاليات الثلاثاء الثقافي.

◄ تم أول أمس توزيع جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة الإماراتية، في حفل نظمته إدارة السويدي الثقافية بأبوظبي، وقد قام الشاعر والكاتب الإماراتي محمد أحمد السويدي راعي الجائزة، بتسليم الجوائز للفائزين.

◄ قررت أستراليا مؤخرا تدريس لغات السكان الأستراليين الأصليين لتلاميذ المدارس، في مبادرة تهدف إلى إنقاذ اللغات والثقافة المحلية من الانقراض.

◄ بداية من الأحد، يستمر مهرجان المسرح العماني لمدة 10 أيام، متضمنا العديد من العروض المسرحية، التي ستقدمها ثماني فرق مسرحية، كما يتضمن جلسات تعقيبية وجلسات حوارية في مختلف قضايا وشؤون المسرح.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تشكيل

يقدم متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، من 9 ديسمبر الجاري إلى 14 مارس 2016، معرضا مخصصا لأحد كبار نحاتي القرن العشرين، الفنان سيزار بالداكيني.

استلهم فنانون من سبع دول عربية الطبيعة والفنون الأفريقية، في معرض يضم أكثر من 90 عملا تشكيليا متنوعا ضمن «مهرجان أفريقيا في عيون الفنان»، الذي أقيم بالقاهرة.

يتواصل في صالة «داما آرت» بجدة، المعرض الشخصي «ذاكرة الجدار 2»، للتشكيلي السعودي عبدالرحمن المغربي، من خلال 30 لوحة مسندية صور فيها البيئة السعودية.

السكينة في المساجد والكنائس تلهم العدسات في معرض فوتوغرافي

● تفاصيل روحية وتشكيلات هندسية تستمد مساراتها الفنية من الحضارة

"أنا الآخر" معرض فوتوغرافي في العاصمة البلجيكية بروكسل يسلط الضوء على أماكن العبادة لأديان مختلفة، بحيث تظهر روح التشارك والتعاون بين الإنسانية جمعاء، نبذا لفكرة الصدام مع الآخر والخوف منه، "العرب" كانت حاضرة في أروقة المعرض الذي أقيم مؤخرا في العاصمة البلجيكية بروكسل.

عبدالله مكسور

❏ أقامت كنيسة سانت جون البلجيكية مؤخرا معرضا فنيا شارك فيه مصورون من جنسيات مختلفة، عرضت التقاطاتهم الفنية تحت عنوان "أنا الآخر" ضمن لقطات فنية لكل من يوسف أمشير، محمد إكرام، دولفين كوتيرال، جان بوسكو، لوك تاس، كارلوس تيوز وكريم إبراهيم.

وشكلت دور العبادة في العقائد المختلفة مصدرا لإلهام المصورين الفوتوغرافيين لالتقاط المكان بتفاصيله الروحية وتشكيلاته الهندسية التي تستمدّ خطوطها العريضة من المسارات الأدبية والفنية التي تنتجها الحضارة صاحبة المكان جغرافيا، وليست قليلة تلك المدن التي تضم بين جنباتها مراكز وأماكن دينية تتبع لأقوام جاءوها مهاجرين منذ زمن طويل واستوطنوها فأعطتهم المدينة خصوصية وجودهم وحافظت عليه.

بروكسل البلجيكية إحدى هذه المدن التي تتباهى بوجود العديد المتنوع من أماكن العبادة التي يؤمها مؤمنون يصلون إليها من كل أقاليم البلاد، هذه الأماكن أضافت إلى المدينة وهندستها بعدا آخر تمثل في التنوع والامتداد التاريخي العريق خاصة أنّ الكثير من أماكن العبادة يعود إلى قرون بعيدة وعاصر أحداثا ظلّت راسخة في عقول قارئي التاريخ ومكتشفيه.

وعن معرض "أنا الآخر" قال كارلوس تيوز: إنه يشكل حالة فريدة من التواصل مع الآخر الذي يحمل في مخيّلته حالة مسبقة عن الآخر الذي يقف في غير زاويته، من هنا كان لا بدّ من القول إن أيّ آخر ليس بالضرورة أن

◄ الصورة يمكن أن تحرك ذهنية الآخر عن الصورة النمطية التي يحملها عمن يقف على الضفة الأخرى

للعبادة والتقاط الصور

يقوم بدور إقصائي للآخرين، بل يُمكن كما تجاورت دور العبادة وتعانقت في السماء أن تكون العلاقة كذلك بين المؤمنين، من هنا تأتي أهميّة هذا المعرض.

تضمن المعرض صورا لكنائس ومساجد ومراكز إسلامية ولمعابد يهودية منتشرة في العاصمة بروكسل وأحيائها، حيث سلطت كاميرات المصورين على الزوايا والجوانب الروحانية الإبداعية في الأبنية وأماكنها وارتياد الناس لها.

اكتشاف الآخر يبدأ من اكتشاف الذات أولا وتأطيرها ووضعها ضمن حدودها لتنطلق بعد ذلك نحو فضاء رحب من التواصل، يقول كريم إبراهيم المشارك بعديد من الصور في المعرض إنها المرة الأولى التي يقوم فيها بالتقاط صور لأماكن العبادة في بروكسل التي يراها متنوعة ومتعددة الثقافات والأديان حيث يعيش منذ ثلاثين عاما، وعن تنوع المصورين، قال إبراهيم إنّ ذلك يعطي نكهة أخرى للمشاركة لإيمانه العميق بالعمل الجماعي، حيث يمتلك كل مصوّر أسلوبا خاصا.

الروائي العراقي زهير الجبوري قال عن معرض "أنا الآخر"، إنّ الصورة فن وهي بالتالي تخضع لفعالية تكمن في نشاط ودور ضمن عملية معالجة وتصدير العلاقة مع الآخر، فالصورة يمكن أن تحرك ذهنية الآخر عن الصورة النمطية التي يحملها عمّن يقف على الضفة الأخرى.

الجبوري يرى أنّ إقامة مثل هذه المعارض تطرح سؤالا هاما استجابة للتوتّرات التي يشهدها العالم الإسلامي من خلال التطرف وصورته التي تصل إلى الآخر عبر الصورة أيضا، فالاختلاف الثقافي عند الجبوري كما يراه مهما كبر لا يمكن أن يصل إلى صدام حضاري في المطلق.

الشاعر ماجد مطرود اعتبر معرض "أنا الآخر" رسالة واضحة وهامة بأنّ الفن حاضر للتصدي إلى الحروب التي تنتج عن العقائد، والفن كما يراه مطرود ليس بالضرورة أن يكون عقلانيا بالطرح بقدر قيمته الإنسانية الكبرى، لذلك لا يمكن النظر إلى الآخر إلاّ من خلال الأنا الذاتية وفهمها لتكون مُشاركة مع الآخر في صناعة الحياة وليس تدميرها، وبالتالي فإنّ مثل هذه المعارض تملك مقولة واضحة للآخر بأن "أنا أنت" وضمن هذه الثنائية يمكن وضع العلاقة مع الآخر.

خلال المعرض شاركت فرقة كورال الرسالة المؤلفة من طالبات شابّات بغناء بعض قصائد المديح النبوي مرفوقة بمشاركة موسيقية، حيث تجلّت الألحان الإسلامية ضمن فضاء الكنيسة في مؤاخاة جميلة بين الأديان، عن هذا قال حسن محمدي مسيّر كورال الرسالة لـ"العرب": الموسيقى تخاطب الروح، حيث تصل من السمع إلى القلب، وبالتالي إنّ مقامات المديح النبوي تعتمد على جودة الأداء والطبوع، لذلك كان ضروريا أن يشاركوا ضمن عنوان المعرض "أنا الآخر" بموسيقى عربية تعتمد على ربع النوطة غير الموجودة في الثقافات الأخرى.

الفوتوغرافي المغربي أشرف بزناني ينال الوسام الذهبي الأسترالي

نال الفنان الفوتوغرافي المغربي أشرف بزناني وسام الاستحقاق الذهبي في المعرض الدولي السنوي للفوتوغرافيا بسيدني الأسترالية لهذه السنة، عن صورته المركبة "عالمي الصغير" التي يظهر فيها الفنان نفسه داخل مصباح كهربائي وهو يقرأ كتابا، بعد اختيارها من قبل لجنة التحكيم المتكونة من الفوتوغرافيين العالميين فران كروس وبيتر جيمس أوبريان وإليزابيت كوديلا، وشهدت هذه الدورة مشاركة 649 فنانا من 59 دولة بمجموع 6837 صورة.

❏ **سيدني (أستراليا)** – حصل الفوتوغرافي المغربي أشرف بزناني على الوسام الذهبي في المعرض الدولي للفوتوغرافيا بأستراليا في دورته لسنة 2015، ليكون بذلك الفنان العربي الوحيد الذي ينال هذا الوسام، وسط مشاركة 649 فنانا من 59 دولة بمجموع 6837 صورة، ويأتي هذا الاستحقاق الجديد للفنان المغربي أشرف بزناني بعد تميز أعماله الفنية عالميا.

يقول بزناني: الخروج عن المألوف يضع الأعمال الفوتوغرافية في مراتب متقدمة ومميزة ويجعل منها صورا ناجحة، أستوحي بعض الأفكار من أفلام الخيال العلمي والقصص المصورة، وبعضها خاص من وحي خيالي، حيث أبني عوالم افتراضية غير واقعية لأضع نفسي داخلها بعيدا عن التصوير المألوف والمستهلك.

وأضاف بزناني أن غالبية ما قدمه من أعمال في مجال التصوير الفوتوغرافي السوريالي، تتضمن أفكارا مستوحاة من أحلامه، عمل على ترجمتها على أرض الواقع. وقال: أعمالي مستوحاة من عالم خيالي أغوص فيه، من خلال حضوري في كل الأعمال التي قدمتها وسط فضاءات مختلفة.

وفي ما يخص تقنية العمل أشار إلى أنها عبارة عن تركيب مجموعة من الصور قد تصل إلى 35 لقطة، يتم توليفها في صورة واحدة وقد استغرق العمل عليها ما بين ساعتين وتسع ساعات.

◄ تقنية العمل عبارة عن تركيب مجموعة من الصور قد تصل إلى 35 لقطة، يتم توليفها في صورة واحدة

«عالمي الصغير».. صغير

وطرح بزناني سنة 2014 ألبوم أعماله الفنية بعنوان "داخل أحلامي" الذي يعتبر أول مؤلّف يهتم بالتصوير السوريالي في العالم العربي، الألبوم يعكس أفكارا مثيرة للاهتمام تنشأ عن كل الصور الفريدة والمميزة التي يقدمها الفنان من خلال إعادة الحياة إلى الأشياء الجامدة التي تظهر في عالمه العملاق، فهو يبرز مهاراته الاستثنائية كفوتوغرافي سوريالي يتلاعب بالصور ويقدمها إلى المشاهد في قالب غرائبي وخيالي غير معتاد.

ويهتم أشرف بزناني بالتصوير الفني الغرائبي، ويصنع صورا لا يتقبلها العقل البشري، صورا تجمع بين الحقيقة والخيال، حيث تعكس عوالم خرافية عملاقة يبتكرها الفنان ويضع نفسه داخلها على هيئة رجل صغير.

وللمصور أشرف بزناني العديد من المعارض الفنية في المغرب، أشهرها ألبوم "عبر عدستي" الذي حوله في ما بعد إلى أول ألبوم صور سوريالية له، بالإضافة إلى عدد من الألبومات الأخرى في المجر وأميركا وألمانيا، حيث حصل في ألمانيا على الجائزة الثانية للصورة الفوتوغرافية.

وظهرت أعمال بزناني في عدد من المجلات العالمية مثل مجلة "فوتو ديجيتال" في البرتغال، و"بي إتش مغازين" في كندا، ومجلة "مامبو" الأسبانية، واختيرت أيضا كأفضل الأعمال الفنية التي نشرت في موسوعة "الفن العالمي اليوم" للمؤرخة الألمانية إنغري غارديل.

وفي أغسطس الماضي شارك الفوتوغرافي المغربي إلى جانب عدد من الفنانين من جنسيات مختلفة، في مسابقة عالمية للفنون اليدوية أطلقتها مؤسسة "بي تو زون" للتسويق الإلكتروني ومقرها فراونفيلد بسويسرا. ونال بزناني الجائزة الأولى عن مجمل أعماله في فن التصوير السوريالي التي شارك بها ممثلا للمغرب وللعالم العربي في هذه التظاهرة الدولية.

وقالت حينها جينا آدام منظمة المسابقة أن أعمال أشرف بزناني غاية في الجدة والتفرد وتستحق الفوز بجائزة فنون سويسرا، منوهة بالمجهود الكبير الذي ما انفك يقوم به الفنان المغربي من أجل إنتاجها.

وشارك أشرف بزناني في 13 يوليو 2014 بعمله الفني السوريالي "إلى الهاوية"، في التظاهرة العالمية "واجهة" التي احتضنتها العاصمة الفرنسية باريس بمتحف اللوفر.

واعتبر الفنان أن اختيار عمله قصد العرض في أكثر المتاحف زيارة في أوروبا، هو اعتراف ضمني بنمو الحس الفني في العالم المغاربي والعربي عموما، على الرغم من وعورة الإبداع في ظل ما تشهده المنطقة من عدم استقرار أمني في عدد هام من الدول المغاربية والعربية.

وقدم متحف اللوفر عمل بزناني الذي حمل عنوان "إلى الهاوية"، وهي صورة مركبة يظهر فيها الفنان نفسه يسير في توازن على خيط معلق، بينما يقطع طرفي الخيط بمقص وولاعة.

المدن اللامرئية

ميموزا العراوي

❏ منذ ما يقارب الأربع سنوات كنت أسير في أحد الشوارع برفقة أحد الأصدقاء. استوقفني عنوان لكتاب معروض في واجهة مكتبة تبيع الكتب المُستعملة "المدن اللامرئية" للروائي كالفينو، يومها دار هذا الحوار بيني وبين الصديق:

– لم تقرئي هذه الرواية؟

– لا.

– لديّ نسخة، سأعطيك إياها، لكني لا أشجعك على قراءتها، إذ لا ينقصك المزيد من القراءات السحرية.

كنت أنوي قراءة هذه الرواية منذ أيام الدراسة، غير أنني انشغلت بقراءات أخرى دون أن أبتعد كثيرا عن كل ما يحمل غرابة ما إما فنيا أو أدبيا.

لم يدر الصديق أن وصفه للرواية بالسحرية كان محرّضا على تنفيذ رغبتي في الحصول على الرواية، وذلك في أسرع وقت.

أسرع وقت ممكن كان النهار التالي، اشتريت الرواية وقرأتها، كنت سعيدة بجرعة السحر الذي بثته الرواية في نفسي. اقتنعت حينها أنني استحوذت على جميع أفكار الرواية، غير أنني كنت مخطئة. فأصداء الرواية لم تبلغ مدى عمقها إلاّ بعد تطورات الثورة السورية. إذ باتت مدن كالفينو تجسد ما آلت إليه المدن العربية–الشرق أوسطية من انهيار، وتحوّل خاطف في الملامح.

مفهوم الجغرافيا في المدن خلال الثورات وما بعدها، لم يعد يدل على المكان بقدر أشارته إلى الزمان/ الآتون الصاهر الذي يطلق شظاياه العشوائية، فيقوض أعمدة الإحساس بالأمان في نفس أهل تلك المدن، الصامدين فيها والهاربين منها، تجاه ما تمثله لهم مدينتهم.

كان أهل هذه المدن، وأذكر على وجه الخصوص بيروت وحلب وهما المدينتان الأحب إلى قلبي، يألفونها، ويملّون منها أحيانا، كما يمل الحبيب من محبوبه، ولكن دون أن يفقدوا حبّهم لها. لا يهجرونها إلاّ قصرا، خلافا لأهالي المدن الغربية الذين اعتادوا التنقل بين المدن وفقا لمقتضيات العمل أو الدراسة.

قد يكون الشعار الأنسب لهؤلاء المغادرين غير المستوحشين هو "كل المدن هي أوطاني حتى إشعار آخر". لا يخفى على أحد ما يترتب عن ذلك من تبدّل في الشخصية الجماعية وفي النظرة إلى معنى الحب ومدى أثره في النظرة إلى الذات وإلى الآخر، هذا الآخر المنتمي إلى المدن الحقيقية التي هي في طور التحول إلى مدن خيالية– لا مرئية تعشش في ذاكرة أبنائها.

معظم المدن العريقة تاريخيا تتحول تحت ضربات الشقاء المتتالية، إلى مدن تنمو على رمال متحركة أسس لها الطغاة طويلا وكرّسها الغزاة سريعا بكل ما هي ليست عليه في الأصل. في تصّدعها المستمر تبقى صامدة افتراضيا، ولكن كمشاهد دامية أو متهالكة في نشرات الأخبار اليومية.

حتى بيروت بالرغم من ابتعاد الحرب الرسمية، تعيش تخبّط جنين لا يكتمل نموه، لذلك يصف الكثير من اللبنانيين بيروت بمشروع مدينة في حالة غليان وفوران دائم، فلا هي تتبخّر، ولا هي تستقر على شكل تهدئ به من روع سكانها. ربما في ذلك جمالية ما، ولكن فقط في عين السائح الغربي المتشوق للمغامرات ولجمالية الوقوف على حافة الجرف، وربما لم يعد يستسيغ ذلك بعد وصول جنون الإجرام إلى عقر داره.

أثناء الحرب اللبنانية كنا نتنقل أنا وإخواني ما بين حلب وبيروت، وبعد انتهاء الحرب بسنين عديدة صرنا نعود إليها لنعيش لحظات لا تنسى في شوارعها الشعبية والعريقة بعيدا عن بيروت التي خسرت الكثير ممّا كنا نعرفه عنها عندما كنا صغارا.

كانت حلب بالنسبة إلينا ملاذا للاتصال بحلاوة الأيام السابقة، وستبقى كذلك. لن تتحول هي الأخرى إلى مدينة خيالية. لن تقف أمام هامة اللامرئي المتسلل إليها، قائلة كما في الرواية إنها "عند الصباح ستستيقظ من كابوس لتعيش كابوسا آخر".

* ناقدة من لبنان

◄ المدن العريقة تاريخيا تتحول تحت ضربات الشقاء المتتالية، إلى مدن رمال متحركة أسس لها الطغاة طويلا

صحة

أشارت دراسة حديثة إلى أن اللحوم الحمراء ترتبط بزيادة احتمالات الإصابة بالسكتة الدماغية، فيما تزداد فرص هذه الإصابة مع زيادة كميات اللحوم الحمراء المستهلكة.

كشف باحثون صينيون أن المأكولات والخضروات التي تحتوي على فيتامين سي وعلى رأسها البطاطا المسلوقة، لها تأثير وقائي مهم ضد سرطان المعدة.

يوصي أطباء ألمان مرضى السكري بالإكثار من تناول الخضراوات بدل الفاكهة أو أكلها باعتدال لأن الكثير منها مثل الموز والفراولة ترفع مستوى السكر بالدم.

العالم يبحث السماح بتحوير الجينات البشرية حتى قبل الولادة

● هدف التقنية الجديدة رصد التشوه الجيني واستبداله ● البعض يرى في التعديل الجيني انتهاكا لحرية الأطفال

لا يزال التعديل الجيني للخلايا البشرية يواجه معارضة كبيرة في أوساط المنظمات والحقوقيين الذين يرون في ذلك تدخلا سافرا في التركيبة الجينية للإنسان، بينما يطالب جمع كبير من العلماء والباحثين بالانحياز إلى التكنولوجيا الحيوية التي يبتغون من ورائها تخليص العالم من الأمراض والتشوهات الخلقية حتى قبل الولادة.

التقنية الحديثة تبشر بالقضاء على الكثير من الأمراض

❑ **واشنطن** – احتدم الجدل حول استخدام أساليب حديثة للتعديل الجيني للحيوانات المنوية للرجل أو بويضات الأنثى أو الأجنة البشرية بعدما التأم شمل علماء واختصاصيين في الأخلاقيات العلمية في قمة دولية لمناقشة هذه التقنية التي يمكنها تعديل التركيب الجيني لأطفال سيولدون في المستقبل.

وطالبت عدة جماعات بوضع قيود على استخدام هذه التقنية المعروفة باسم (كريسبر- كاس9) والتي فتحت آفاقا جديدة في مجال الوراثة الطبية نظرا لقدرتها على تحوير الجينات بسرعة وفاعلية.

وطالبت هيلي هاكر رئيسة قسم اللاهوت الأخلاقي الكاثوليكي بجامعة لويولا بشيكاغو بفرض حظر دولي مدته عامان على الأبحاث المتعلقة بتعديل الخلايا الجنسية للإنسان وهي التغييرات التي ستنتقل إلى النسل الجديد.

وأضافت أن مثل هذه الممارسات تمثل انتهاكا لحرية الأطفال الذين لم يولدوا بعد ممن لم تتح لهم الفرصة للموافقة على تعديل نسقهم الجيني.

لكن جون هاريس أستاذ الأخلاقيات الحيوية بجامعة مانشستر ببريطانيا طالب بالانحياز إلى التكنولوجيا الحيوية.

وقال هاريس "لدينا جميعا واجب أخلاقي لا مفر منه ألا وهو المضي قدما في البحوث العلمية إلى النقطة التي نصل فيها إلى خيار رشيد، ولم نصل بعد إلى هذه المرحلة. يبدو لي أن اللجوء إلى المنع ليس المسار الصحيح، إذ أن الأبحاث ضرورية".

◄ **هيلي هاكر رئيسة قسم اللاهوت الأخلاقي الكاثوليكي تطالب بفرض حظر دولي على أبحاث تعديل الخلايا الجنسية للإنسان**

وتتيح هذه التقنية الحديثة للعلماء تعديل الجينات من خلال "مقص" جيني يضاهي في عمله برنامجا حيويا لمعالجة النصوص يمكنه رصد التشوهات الجينية واستبدالها. ويقوم العلماء من خلال هذه التقنية بإدخال إنزيمات تلتصق بجين متطفر يمكن أن يسبب الأمراض ثم يقوم الإنزيم إما باستبداله وإما بإصلاحه.

يقول مؤيدو هذه التقنية إنها يمكن أن تسرع من اليوم الذي سيتمكن العلماء فيه من منع الإصابة بالأمراض الوراثية، فيما يشعر معارضو هذه التقنية بالقلق بشأن الآثار المجهولة على الأجيال القادمة علاوة على ميل الآباء في المستقبل إلى دفع مبالغ مقابل تحسين النسل مثل مستوى الذكاء لدى الأبناء ورفع القدرات الرياضية.

وبدا وجود إجماع عريض خلال الاجتماع على تعديل الخلايا "الجسمية" وهي التي تختص بالتغييرات في غير الخلايا الجنسية المسؤولة عن التكاثر وهي بالتالي لا تنتقل إلى النسل الجديد، الأمر الذي لا يمثل خطرا كبيرا.

يرى بعض العلماء أن الوقت قد فات لحظر استخدام أي تقنية تختص بالخلايا الجنسية للإنسان لأنها تقنية يسهل الدخول إليها وتشيع بصورة كبيرة داخل المختبرات.

لكن باحثين وعددا كبيرا من الشركات الصغيرة الناشئة التي تتلقى تمويلا كبيرا والتي تأمل في ترويج هذه التقنية تجاريا ينتابهم قلق بالغ بشأن القوانين المحتملة.

وأصدرت شركتان بيانا مشتركا يتعهد بعدم الاستعانة بالتقنية الجديدة لتعديل الحيوانات المنوية للرجل أو بويضات الأنثى أو الأجنة. وقال مسؤولون في الشركتين إن هذا الجدل مهم لكنه سابق لأوانه.

وإذا استخدمت هذه التقنية الحديثة للتعديل الجيني الأجنة فإنها تبشر بالقضاء على الكثير من الأمراض لكن الكثير من العلماء يساورهم القلق من حدوث آثار مجهولة غير مأمونة العواقب لدى الأجيال القادمة لأن هذه التغييرات ستنتقل للذرية.

ويشير العلماء إلى أن هذه التقنية يمكن استخدامها لتعديل الحمض النووي (دي أن إيه) في الخلايا غير الجنسية بغرض إصلاح الجينات التالفة فيما تنصب المعارضة على التعديل الجيني للخلايا الجنسية المسؤولة عن التكاثر.

وقالت مجموعة من الخبراء في الآونة الأخيرة إن الأبحاث المتعلقة بالتعديل الجيني للأجنة البشرية –على الرغم من الجدل المثار حولها– ضرورية لاكتساب فهم جوهري لبيولوجيا الأجنة في مراحلها الأولية ما يستلزم فتح الباب أمامها.

كان علماء صينيون قد أحدثوا ضجة على المستوى الدولي عندما أعلنوا في أبريل الماضي أنهم قاموا بتعديل الأجنة البشرية.

وفيما تتيح هذه التقنية للعلماء رصد وتعديل أو تغيير التشوهات الجينية يقول المنتقدون إن بإمكانها أيضا ولادة أطفال "حسب الطلب".

وشمل الفريق العلمي 16 شخصا بجامعة "صن يات سين" في كانتون قوانغتشو بالصين. وشملت الدراسة محاولة تصحيح الخلل الجيني الذي يسبب اضطرابات في أمراض الدم القاتلة وهو مرض "بيتا ثلاسيميا"، عن طريق تحرير الحمض النووي في بويضات مخصبة مأخوذة من خلايا أجنة مصدرها إحدى عيادات الخصوبة في الصين.

واستخدم الباحثون في الدراسة ما مجموعه 86 جنينا بشريا غير حي، وتمكن 70 جنينا منها من البقاء أحياء طوال مراحل

◄ **التقنية الجديدة يمكن استخدامها لتعديل الحمض النووي في الخلايا غير الجنسية بغرض إصلاح الجينات التالفة**

التجارب. ولم تتقبل سوى نسبة من الأجنة إضافة الأجزاء الوراثية التي أُريد لها أن تحلّ محل أجزاء الجينوم البشري المعيب المسؤول عن مرض "بيتا ثلاسيميا" الوراثي. وكانت مجموعة الخلايا التي تمت تنشئتها بالتعديل الوراثي هذا مزيجا من خلايا تغيرت وخلايا بقيت كما هي دون أي تغيير.

الفوسفات المضاف إلى الأغذية الجاهزة يعجل شيخوخة العضلات

سارة عوض

❑ تلعب الكثير من الأغذية الغنية بمعدن الفوسفات الطبيعي منها اللحوم والبقوليات والمكسرات دورا مهما في الحفاظ على صحة العظام وتحقيق التوازن الحمضي القاعدي. ويستطيع الجسم التعامل مع الفوسفات الطبيعي، بسهولة، عبر امتصاص نصف الكمية الموجودة في الأطعمة. لهذا ينصح خبراء التغذية بتناول الأطعمة الغنية بعنصر الفوسفات الطبيعي والمفيد جدا للجسم، إلا أن الخطورة الحقيقية تكمن في عنصر الفوسفات المضاف صناعيا إلى بعض أنواع الأغذية الجاهزة والمجمدة والوجبات السريعة. وهو أمر قد يجهله كثر، حسبما أوضح د. ماتياس ريدل، خبير التغذية.

وأضاف ريدل أن كثرا لا يعرفون أن شركات بعض الأغذية الرائجة تضيف عنصر الفوسفات للمساعدة في حفظها وإكسابها اللون والطعم المرغوب فيهما. وهو ما يحدث مع بعض أنواع البيتزا الجاهزة والمشروبات الغازية، خاصة الداكنة، وحتى الأجبان التي لا تحفظ في الثلاجة وبعض أنواع منتجات الألبان والتي تساعد في إكسابها قواما وطعما أفضل. وهو ما يمثل خطورة حقيقية على الصحة، حيث يتسبب هذا الفوسفات الصناعي في الإصابة بأمراض الكلى وتدمير القلب وزيادة إمكانية الإصابة بتصلب الشرايين وبالتالي ارتفاع معدلات الوفاة، كما أنه يسرع أيضا من شيخوخة الجلد والعضلات.

كما أوضح البروفيسور مارتن كولمان، طبيب الأمراض الباطنية، الأمر بأنه "في الوقت الذي يقوم فيه الجسم بامتصاص ستين في المئة فقط من الفوسفات الطبيعي، يتغير الأمر مع الفوسفات المضاف ويتم امتصاصه، سريعا، بشكل كامل تقريبا". وهذا الفائض من الفوسفات، الذي يبقى في الدم، يعمل على تغيير الجدران الداخلية للأوعية الدموية ويزيد بالتالي من احتمال الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية. كما أنه يزيد من خطر ترقق العظام التي تصبح هشة بعد ذوبان الكالسيوم فيها.

◄ **الفوسفات الصناعي يضاف إلى الأطعمة لحفظها وإكسابها اللون والطعم المرغوب فيهما**

وكانت دراسة سابقة، أجريت بجامعة شيفيلد، أشارت إلى أهمية الحد من تناول المشروبات الغازية ومنتجات الألبان والمخبوزات لأنها تحتوى على نسبة عالية من الفوسفات، مما قد يساعد في انتشار سرطان الرئة وظهور علامات الشيخوخة في وقت مبكر وانتكاس عضلة القلب والأوعية الدموية. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين تناول كميات كبيرة من الفوسفات وبين تراكم المواد الدهنية بجدران الشرايين، مما يزيد من ترسبات الكالسيوم.

ويتفق د.أشرف عبدالعزيز، أستاذ التغذية بجامعة حلوان، مع نتائج هذه الأبحاث والدراسات، ويؤكد أن عنصر الفوسفات الطبيعي يعد من المعادن المهمة التي تتحد مع الكالسيوم لتشكيل العظام والأسنان. كما أنه يدخل ضمن العمليات الحيوية لإنتاج الطاقة في جسم الإنسان والموجود في اللحوم والألبان والأسماك والبقوليات والمكسرات، إلا أن الخطورة تكمن في المضاف صناعيا إلى بعض الأغذية المعالجة والمشروبات الغازية لإعطائها النكهة المطلوبة.

باختصار

◄ حذّر باحثون بكلية الطب جامعة جورجيا من الأغذية عالية الدهون باعتبارها لا تؤدي إلى زيادة الوزن فقط، بل يمكن أن تحدث دمارا في الدماغ وتؤدي إلى ضعف الأداء الإدراكي.

◄ أكدت السلطات الصحية البرازيلية أن هناك صلة بين نوع من التلف الدماغي القاتل وفيروس زيكا المنقول عبر البعوض. ولم تكن الصلة معروفة أبدا بين الفيروس الذي اكتشف قبل نحو نصف قرن والعيوب الخلقية.

◄ قال المعهد الألماني للجودة الاقتصادية في القطاع الصحي إن تكرار الشعور بحرقة المعدة ينذر بالإصابة بارتجاع المريء، أي ارتداد حمض المعدة إلى المريء.

◄ أثبتت الأبحاث العلمية فاعلية عصير البنغر والكركديه المنقوع وبياض البيض في خفض الضغط الدموي المرتفع.

◄ ذكرت منظمة الصحة العالمية أن عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس "إتش آي في" المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بلغ رقما قياسيا في أوروبا عام 2014.

◄ قال البروفيسور الألماني هانز يورغن نينتفيش إن ظهور بقع جلدية حمراء على السيقان ينذر بإصابة الطفل بمرض يُعرف باسم " فرفرية شونلاين هينوخ"، وهو أحد أمراض الأوعية الدموية الشائعة لدى الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وعشر سنوات.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

الإحساس الزائد والدائم بالبرد مرده اضطراب الغدة الدرقية

❑ **لندن** – عند انخفاض درجات الحرارة، يجد بعض الناس صعوبة بالغة في استقرار حرارة أجسامهم، مهما استخدموا من وسائل للتدفئة. ويرجع الباحثون هذا الإحساس الدائم بالبرد إلى اضطراب أداء الغدة الدرقية.

وتعتبر الغدة الدرقية والغدة النخامية بمثابة جهاز التدفئة ومنظم الحرارة في الجسم، فالغدة الدرقية تقوم بتسخين الجسم وتنظم توازنه الحراري. ويؤدي انخفاض أداء الغدة الدرقية إلى الشعور بالبرودة، الأمر الذي يدفع الغدة النخامية إلى إفراز هرمون منبه للغدة الدرقية لتحفيزها على إنتاج المزيد من الحرارة. وما إن تشعر الغدة النخامية بأن حرارة الجسم ارتفعت إلى حد معين تتوقف الغدة الدرقية عن العمل ثانية، لذا يرجح الكثير من العلماء أن الشعور الدائم بالبرودة يعود إلى قصور فيها.

والغدة الدرقية هي إحدى الغدد الصماء والتي تفرز هرموناتها مباشرة إلى الدم دون قناة وهي التي تتحكم في عملية التفاعلات الحيوية لكل خلايا الجسم، بمعنى أنها تدخل في عمل كل خلية في الجسم.

ويساهم الدم بدوره في تنظيم درجة حرارة الجسم. وحدوث اضطراب في تدفقه يزيد الإحساس بالبرودة في القدمين واليدين. وهناك عدة عوامل تؤثر على تدفق الدم في الجسم، من بينها أمراض القلب والأوعية الدموية، ففي حال وجود ضعف في القلب والأوعية الدموية يصبح من الصعب على القلب ضخ الدم بشكل فعال في أصابع اليدين والقدمين.

وأوضح الأخصائيون أن من أكثر أسباب ضعف الغدة الدرقية شيوعا هو وجود أجسام مضادة تتكون ضد أنسجة الغدة الدرقية، فتعمل على تدمير خلايا الغدة الدرقية مما يؤدي إلى التهاب مزمن بها وهبوط في وظيفتها. ويكثر هذا النوع في النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين الثلاثين والخمسين سنة.

ويصنف الأطباء الشعور بالبرد الدائم والمبالغ فيه ضمن أعراض القصور الدرقي.

◄ **ما إن تشعر الغدة النخامية بأن حرارة الجسم ارتفعت إلى حد معين تتوقف الغدة الدرقية عن العمل ثانية**

وتشمل بقية أعراض المرض الشعور بالتعب والإمساك وتباطؤ إيقاع القلب، وقد تحصل زيادة كبيرة في الوزن. وفي حالة الفرط الدرقي، يخفق القلب بسرعة كبيرة جدا، ويشعر الشخص بعصبية كبيرة، بدرجة مبالغ فيها أحيانا ويميل إلى الشعور دوما بالحرّ.

وفي أغلب الأحيان، تكون المشكلة موجودة والأعراض جلية ولكن من دون أن يدرك الشخص وجود خلل في عمل الغدة الدرقية.

وتزداد مشاكل الغدة الدرقية بتقدم العمر إلا أنها تصيب السيدات أكثر من الرجال، كما أن الحمل يضع ضغوطا كبيرة أيضا عليها.

وهناك اتفاق تام بين العلماء حول أهمية علاج السيدات اللاتي يعانين حالة حادة من كسل الغدة الدرقية وذلك بإعطائهن حبة من الهرمون الذي يعرف بأمانه للسيدة الحامل، إلا أنه لا يزال هناك خلاف حول أهمية إجراء تحليل الغدة في الحالات المتوسطة أو مع السيدات اللاتي لا تظهر عليهن أعراض المرض.

ميديا

«من سمات الإعلام الجديد الوصول إلى المتلقي بسرعة فائقة، وقد بات أكثر سيطرة وانتشارا وحتى وسائل الإعلام ومعظم الأحزاب تلجأ إلى الطرق الجديدة للتواصل مع جمهورها».

رمزي جريج
وزير الإعلام اللبناني

«حضور المرأة بارز في القطاع الحكومي بنسبة 47 بالمئة في مختلف وسائل الإعلام كمديرة ورئيسة قسم ومحررة، ومعدة ومقدمة برامج وغيرها من الوظائف الأساسية الهامة».

عيسى بن عبدالرحمن الحمادي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«سلاح الإعلام الذي يغزو العقول لا يقل أهمية عن طائرات الرافال، لأن صفقات الأسلحة التي يشتريها الجيش تعتبر سلاح ردع في حالة الحرب فقط أما الإعلام فهو سلاح دائم».

رانيا بدوي
إعلامية مصرية

حروب الإعلام اللبناني تسرق الأضواء من صفقة تبادل الأسرى

● شكوك حول كيفية دخول قناة «أم تي في» إلى جرود عرسال ● مديرة أخبار «الجديد» تصف مراسلا غطى الحدث بالإرهابي

تحولت تغطية قناة "أم تي في" لصفقة تبادل الجنود اللبنانيين إلى معركة إعلامية، جددت الاتهامات المتبادلة بالتخوين وانعدام المهنية بين قناتي "أم تي في" و"الجديد" المنافسة لها، فيما كان دور البطولة لقناة الجزيرة التي انفردت بتلميع صورة جبهة النصرة والتفاصيل الحصرية للصفقة.

التغطية الإعلامية لتبادل الأسرى أصبحت هي السبق الصحفي

❑ **بيروت** – تصدرت مشاهد تحرير العسكريين اللبنانيين شاشات التلفزيون اللبنانية، فيما اندلعت حرب إعلامية وراء الكواليس بعد أن حازت قناة "أم تي في" على تغطية حصرية من جرود عرسال.

وبدأت التخمينات والتكهنات حول كيفية الطريقة التي دخلت بها قناة أم تي في إلى جرود عرسال والتحدّث بشكل مباشرة مع العسكريين وعناصر جبهة النصرة خلال عملية تبادل الجنود.

وفاجأت القناة، الإعلام اللبناني بحصولها على التغطية من مفرق وادي حميّد حصريا، حيث انتشر مقاتلو جبهة النصرة ومعهم الجنود اللبنانيون الذين لم يفرج عنهم بعد، وحرص مراسل المحطة حسين خريس على التجول بينهم ليبدو نجما إعلاميا بعد أن سمح له عناصر الجبهة بأن يحادث الجنود الأسرى وهم ما زالوا داخل السيارات ويبدأ بالتحدث إليهم، وكان أوّل إعلامي، كما روجت قناته، يقابلهم ويطمئن أهاليهم الذين يشاهدونهم مباشرة من خيمة رياض الصلح قبل إتمام صفقة التبادل، بينما كانت التغطية الأساسية لتفاصيل الصفقة المهمة، والتي طبعا لم يحصل عليها المراسل خريس، من نصيب قناة الجزيرة القطرية.

المفاجأة الإعلامية التي انفردت بها أم تي في، اتخذت تسميات أخرى لدى القنوات المنافسة، ودفعت مريم البسام مديرة الأخبار في تلفزيون الجديد، إلى وصف مراسل قناة أم تي في الذي غطى الحدث بالإرهابي، وهاجمته دون تسميته على صفحتها في موقع تويتر قائلة، "ما كنت أحسبني أدرب إرهابيا .. اعتقدته صحفيا. أعتذر.. وليس في فمي ماء بل حياء..".

هالة جابر:
جبهة النصرة طلبت حضور قناة الجزيرة في صفقة تبادل الجنود المختطفين

وأصبحت هذه التغريدة نواة لتجديد الحرب بين القناتين المتنافستين.

وردت أم تي في بتقرير ناري من الاستوديو، فعلّقت المذيعة جسيكا عازار: كيف يحق لقناة الجديد أن تتهم أم تي في، بالعمالة والخيانة، وهي كانت تنقل المشاهدات والصور مباشرة عبر قناتنا.

وأضافت: مندوبة الممانعة في إقليم تلفزيون الجديد لم تتمالك أعصابها، فشلت في إرسال فريق عملها إلى نقطة التبادل فلم تجد سبيلا للمنافسة إلا من خلال عبارات التخوين والتحريض الواضح على الزميل حسين خريس الذي كان يقوم بواجبه المهني على أكمل وجه.

واتهمت أم تي في، مريم البسام بالتحريض على المراسل خريس بالقول "مريم التي اعتبرت زميلا سبقها إلى الخبر إرهابيا حرضت البعض على خلق هاشتاغ 'اخرس_يا_خريس فبدأت حملة تخوين تتحمل وحدها تداعيتها على خريس".

وأعادت القناة تذكير البسام، بإجراء مقابلات حصريّة مع المخطوفين اللبنانيين الذين كانوا محتجزين من قبل الجماعات الإسلامية في أعزاز السورية قبل أكثر من عامين، ولم تتهم المحطة وقتها بالإرهاب أو بالخيانة، من قبل أي جهة سياسية ولا أي وسيلة إعلامية منافسة.

من جهته وتعليقا على المقابلات "الحصرية" التي أجرتها أم تي في، مع العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة قبل وصولهم إلى نقطة التبادل المتفّق عليها مع الدولة اللبنانية، قال وزير الإعلام رمزي جريج في حديث صحفي "سأقوم باتصالاتي وأتابع موضوع استجواب القناة للعسكريين من داخل عرسال خلال دقائق".

وبعيدا عن الإعلام اللبناني، أثارت هذه الصفقة جدلا واسعا في الأوساط العربية، لا سيما بعدما اهتم الإعلام القطري بطريقة مثيرة بتغطية الحدث وتصوير الصفقة على أنها بين طرف سياسي والحكومة اللبنانية.

كما اشترطت جبهة النصرة عدم تغطية أي قنوات أخرى ما عدا الجزيرة القطرية لتفاصيل الصفقة، وكانت أول من نشر خبر إطلاق العسكريين المختطفين، مع تصريحات من سجى الدليمي الزوجة السابقة لزعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي.

وأكدت هالة جابر مراسلة الـ"صنداي تايمز" البريطانية في لبنان، أن جبهة النصرة التابعة للقاعدة طلبت حضور قناة الجزيرة القطرية، في صفقة تبادل الجنود المختطفين، وأضافت المراسلة "أن قطر لعبت دور المراقب بين جبهة النصرة والحكومة اللبنانية، ما أسفر عن إطلاق سراح الجنود".

وجاءت التغطية الإعلامية من قبل قناة الجزيرة وموقعها الإلكتروني، لتؤكد أن هناك استغلالا واضحا للحدث من قبل الإعلام القطري لإبراز الجبهة والترويج لها بأنها فصيل سياسي يحترم اتفاقياته، حيث قال موقع قناة الجزيرة في معرض حديثه عن الصفقة "ضربت جبهة النصرة بصفقة التبادل مع لبنان أكثر من عصفور بحجر واحد، فكسبت معركة الصورة، وأرسلت رسالة مفادها أنها ليست منظمة إرهابية بل تتقن فن التفاوض والسياسة".

وعرضت الجزيرة في تغطيتها للحدث مكاسب جبهة النصرة سياسيا على الرغم من أن مجلس الأمن يصنفها على أنها فصيل إرهابي، وقالت "جبهة النصرة حققت مكاسب معنوية كبيرة وفازت بمعركة الصورة، نزعت عنها صفة الإرهاب، وقدمت أوراق اعتمادها كطرف سياسي في مستقبل سوريا، برهنت عن مصداقية وقوة، إنها تستطيع محاورة دول وإنجاز صفقات والالتزام بكلمتها".

ولم تكن هذه الواقعة الفريدة التي تحاول فيها القناة الترويج لجبهة النصرة، وفتح الأبواب أمامها للظهور الإعلامي ومخاطبة الرأي العام بالرغم من أنها مصنفة عالميا كتنظيم إرهابي، حيث سبق أن استضافت زعيم "جبهة النصرة" أبا محمد الجولاني في لقاء مطول مع الإعلامي الإخواني أحمد منصور، بدا وكأنه زعيم سياسي لا قائد منظمة إرهابية.

باختصار

◄ تسلمت شبكة التلفزيون الحكومي الألماني "إيه أر دي" الجائزة السنوية للاتحاد الألماني لألعاب القوى تقديرا لمجهوداتها في إصدار الفيلم الوثائقي الذي أزاح الستار عن فضيحة تناول المنشطات بشكل منهجي في رياضة ألعاب القوى الروسية.

◄ أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بتوقيف الباحث والصحفي المصري إسماعيل الإسكندراني احتياطيا 15 يوما بتهمة نشر "أخبار كاذبة" و"الانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين"، وفق ما أفاد به محاميه.

◄ قال "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية"، إن قوات الأمن الإسرائيلية، أصابت أكثر من 11 مصورا وصحفيا فلسطينيا، واعتقلت 5 آخرين، أثناء تغطيتهم للمواجهات الجارية، خلال شهر نوفمبر الماضي.

◄ ردّت المحكمة الإداريّة الأردنية شكلا دعوى رفعتها وحدة الصحافة الاستقصائية في راديو البلد ضد وزير الداخلية، لحجبه معلومات إحصائية عن شؤون اللاجئين السوريين. وعلّلت المحكمة قرارها، القابل للطعن لدى المحكمة الإدارية العليا خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدوره، بفوات المدة القانونية.

◄ أعلنت صحيفة "السياسي" اليومية، التي تصدر بالعاصمة السودانية الخرطوم، تعليق صدورها اعتبارا من أمس الأربعاء، نظرا لضعف قدرتها المالية على تغطية مصروفات صناعة الصحافة في ظل ارتفاع تكاليف الطباعة في البلاد، بحسب ما أعلن ناشر الصحيفة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

نقابة الصحفيين المغربية تضغط على الناشرين لتحسين أوضاع الصحفيين

يوسف حمادي

❑ **الرباط** – تجري نقابة الصحفيين المغربية حوارا مفتوحا مع فيدرالية ناشري الصحف المغربية بهدف التوصل إلى اتفاقية جماعية تستجيب للمطالب الملحة للصحفيين.

وأكد رئيس النقابة، عبدالله البقالي، في تصريح لـ"العرب"، أن نقابة الصحفيين توصلت إلى اتفاق مع وزارة الاتصال بتخصيص دعم للاتفاقية الجماعية، تهدف إلى حث المؤسسات الإعلامية على تحسين أوضاع الصحفيين، وتحسين أوضاعهم، ضمن إطار تفاوضي، يتمثل في احترام اتفاقية جماعية، كما ينص على ذلك عقد البرنامج الذي يمنح الدعم العمومي للمؤسسات، ويربطه بضرورة الالتزام بهذه الاتفاقية.

وأشار البقالي إلى أن النقابة تطالب باستمرار بوضع بند ضمن ميزانية المؤسسات، يخصص للأجور والتعويضات، وأضاف أنه تم الاتفاق مع وزارة الاتصال على دعم الاتفاقية، عبر زيادة دعم المؤسسات الصحفية.

وأعلنت نقابة الصحفيين في بيان لها حصلت "العرب" على نسخة منه، عن فتحها لحوار مع فدرالية ناشري الصحف حول ملف النهوض بأوضاع الصحفيين، وأعدت مقترحا لاتفاقية جماعية.

وطالب وفد النقابة المجتمع مع الناشرين، بأن يتم صرف الدعم المقدم للمؤسسات على شكل تعويضات للصحفيين، في انتظار التوافق على الاتفاقية الجماعية، غير أن الناشرين طرحوا عدة إشكالات، واعتبروا أن "أغلب المؤسسات تصرف تعويضات، ولا يمكنها استعمال هذه البنود أكثر، كما أن صرف التعويضات يفرض عليها تبعات ضريبية، وإدماجها في ورقة الأداء، وذلك يعني أنها أصبحت حقا مكتسبا، ولا يمكن التراجع عنه، علما أنهم ليست لديهم الضمانات بأن دعم الحكومة لهذا البند سيستمر، بالإضافة إلى أن الزيادة في التعويضات ينبغي أن تشمل فئات أخرى غير الصحفيين". لذلك اقترح الناشرون "أن تصرف التعويضات جمعية أعمال اجتماعية، أو تخصص للتقاعد التكميلي".

وأشار البيان إلى أن المداولات تعتبر أن أي اتفاق ينبغي ألا يضرب التوجه الذي يجب أن تسير فيه الاتفاقية الجماعية، وألا يتم تحريف الدعم المخصص لها، ليصبح عبارة عن صندوق تكميلي، خارج الاتفاقية، لكن المكتب التنفيذي للنقابة، وأمام الصعوبات التي اعترضت التوصل إلى اتفاق حول الاتفاقية الجماعية، اعتبر أنه من الممكن إيجاد صيغة وسطى، لمعالجة الوضع. وتم الاتفاق على وضع معايير التوزيع على المؤسسات، وتأكيد التزام الحكومة بأن يصبح هذا الدعم الاجتماعي جزءا أساسيا في دعم الصحافة المكتوبة، لا يمكن التراجع عنه.

عبدالله البقالي:
تم الاتفاق مع وزارة الاتصال على زيادة دعم المؤسسات الصحفية

قناة الجزيرة تتلاعب بتصريحات وزير الخارجية الإماراتي

❑ **أبوظبي** – نشرت قناة "الجزيرة" على موقعها الإلكتروني مساء الاثنين، خبرا لا أساس له، زعمت فيه أن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وصف إسقاط الطائرة العسكرية الروسية فوق سوريا بـ"الإرهابي"، خلال مؤتمر صحفي جمعه بوزير الصناعة والتجارة الروسي دينيس مانتوروف.

وجاء الخبر تحت عنوان "الإمارات تستنكر إسقاط الطائرة الروسية وتصفه بالإرهابي"، وسارعت مواقع وحسابات موالية لجماعة الإخوان، إلى تناقل خبر الجزيرة عن المؤتمر الصحفي، والترويج له دون الرجوع إلى مقاطع الفيديو التي توضح حقيقة التصريحات.

وأظهر مقطع فيديو للمؤتمر الصحفي التصريحات الفعلية لوزير خارجية الإمارات، خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع وزير التجارة الروسي، حيث يشجب الشيخ عبدالله بن زايد العمل الإرهابي الذي استهدف طائرة الركاب المدنية الروسية في سيناء، قبل أن يعزي روسيا في الطيار الروسي الذي قتل في حادث إسقاط المقاتلة الروسية قبل أيام.

ووصف أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية، تحريف قناة الجزيرة

الجزيرة تجاهلت المعايير المهنية برفض الاعتراف بالخطأ

تصريحات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، حول إسقاط الطائرة الروسية بأنه "إعلام موجّه ضد الإمارات".

وفي تغريدة عبر "تويتر" قال قرقاش "تعامل الجزيرة مع تصريح الشيخ عبدالله بن زايد حول حادث الطائرة العسكرية الروسية ليس بالسقطة المهنية، ولكنه إعلام موجه ضد الإمارات، لنكن واضحين".

ولم تكتف قناة الجزيرة بخطها المهني، بل تجاوزته إلى اتهام وكالة الأنباء الإماراتية بأنها مصدر الخطأ، وقال مدير عام الجزيرة، ياسر أبو هلالة، في تعليقه على موقع التواصل الاجتماعي "صحيح التصريح لا يذكر حتى الاستهجان. العتب على وكالة الأنباء الإماراتية، ثم محرر الجزيرة الذي قرأ ما استهواه ووظفه للتحريض".

ورغم اعتراف أبو هلالة بأن الخبر استعمل من قناة الجزيرة كوسيلة للتحريض إلا أنه أضاف في تغريدة أخرى "عملنا مهني 100 بالمئة، نقلنا عن وكالة أنباء الإمارات، ونحن لا نتحمّل خطأ أي وكالة، لا مهنيا ولا أخلاقيا".

واستنكر مراقبون ومتابعون رد أبو هلالة مؤكدين أن قناة الجزيرة ارتكبت خطأ لا يغتفر مرتين؛ في البداية عندما نشرت خبرا لا يمت للحقيقة بصلة، ولم تكلف نفسها عناء التحقق من صحته، هذا إذا كان الخطأ أساسا غير مقصود ولا يهدف إلى المس بسياسة الإمارات الخارجية وزعزعة علاقاتها مع الدول الأخرى.

وفي المرة الثانية عندما رفضت الاعتذار وهذا أقل ما يمكن أن تفعله كفعل مهني أخلاقي، تقوم به أي وسيلة إعلامية تحترم المعايير الصحفية وميثاق الشرف المهني المتعارف عليه دوليا في هذه الحالات.

كما اعتبر مراقبون أن هذا الخطأ كان مقصودا ويندرج ضمن سياسة القناة التحريرية، التي أشعلت الفتنة والفوضى في العديد من الدول العربية.

@alarabonline

أعلنت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أمس أن تركيا انتهكت حرية التعبير عندما أمرت بحجب موقع يوتيوب لأكثر من عامين (بين مايو 2008 وأكتوبر 2010). وأضافت المحكمة في القضية التي رفعها ثلاثة من أساتذة القانون الأتراك أنه «لا يوجد بند في القانون يسمح للمحاكم المحلية بفرض حظر على دخول مواقع الإنترنت».

مؤسس فيسبوك يمطر العالم نقودا بمناسبة ولادة ابنته

● العرب يهنئون «أبو ماكس» مطالبين أثرياء بلادهم بالنسج على منواله

فأل خير عليهم وعلينا

بدلا من أن تمطر الدنيا هدايا على الأميركي مؤسس فيسبوك مارك زوكيربرغ، بمناسبة ولادة طفلته الأولى، أغرق هو الدنيا بأكبر هدية: تبرع وفقا لما كتبه على حسابه الفيسبوكي، بنسبة 99 بالمئة من الأسهم التي يملكها في فيسبوك مع زوجته للأعمال الخيرية، وتعتبر أكبر تبرع في التاريخ.

❑ **لندن** – أعلن المدير التنفيذي لـ"دولة فيسبوك" التي تضم مليارا و200 مليون مشترك تقريبا، مارك زوكيربرغ، الثلاثاء، صحبة زوجته بريسيلا تشان خبرين سعيدين الثلاثاء، تمثل الأول في الإعلان عن ولادة طفلتهما.

وقال الزوجان في بيان فيسبوكي مشترك، إنهما أطلقا عليها اسم "ماكس"، كما أعلنا عن تبرعهما بنسبة 99 بالمئة من الأسهم التي يملكانها في فيسبوك لفائدة مؤسسة (مبادرة تشان زوكيربرغ الخيرية التي سيديرانها.

ونشر زوكيربرغ على صفحته على فيسبوك صورة عائلية مع زوجته بريسيلا تشان وابنتهما ماكس مع منشور بعنوان "رسالة لابنتنا" حاز أكثر من مليون إعجاب.

وتقول الرسالة المكونة من 2234 كلمة "العزيزة ماكس، والدتك وأنا لا نملك الكلمات التي منحتنا إياها تجاه المستقبل. حياتك الجديدة مليئة بالوعود، ونأمل أن تكوني سعيدة وسليمة بحيث تعيشينها كاملة. لقد منحتنا سببا للتفكير في العالم الذي نأمل أن تعيشي فيه. ككل الآباء، نريدك أن تكبري في عالم أفضل من الذي نعيش فيه اليوم. وبينما تركز عناوين الصحف على ما هو مؤلم، يتحسّن العالم من عدة نواح. الصحة تتحسن، الفقر يتقلص، المعرفة تزداد والناس يتواصلون. التقدم التقني في كل المجالات يعني أن حياتك ستكون أفضل بكثير من حياتنا اليوم. سنقوم بدورنا لجعل هذا يحدث، ليس فقط لأننا نحبك، بل لأن لدينا مسؤولية أخلاقية تجاه كل أطفال الجيل القادم".

وأضافا "نؤمن أن حياة كل الأشخاص لها القيمة في ذاتها، وهذا يشمل كل الناس الذين سيعيشون مستقبلا.

◄ **مغردون عرب أثنوا على مبادرة «أبو ماكس» متمنين لو حذا أثرياء العرب حذوه، مطالبينه بتسديد ديون بلدانهم**

من واجب مجتمعاتنا أن تنفق الآن في سبيل تحسين حياة أولئك الذين سيأتون إلى العالم، وليس فقط أولئك الذين يعيشون فيه الآن".

ويشرح الزوجان كيف ينويان أن يحدثا فرقا "سنتبرع بـ99 بالمئة من أسهمنا في فيسبوك –حوالي 45 مليار دولار حاليا– خلال حياتنا لتحقيق هذه المهمة. نحن ندرك أن هذه مساهمة صغيرة مقارنة بكل تلك المصادر والمواهب التي تعمل سلفا في هذا المجال، لكننا نريد فعل ما نستطيع بمساعدة آخرين كثر. سننشر تفاصيل أكثر خلال الأشهر القادمة حالما نعتاد على الإيقاع الجديد لحياتنا العائلية ونعود إلى عملنا. نتفهم أنه ستكون هناك أسئلة كثيرة حول أسباب وكيفية القيام بهذه المهمة".

وهذه الخطوة تماثل ما قام به ملياردير آخرون مثل وارن بافيت وبيل وميليندا غيتس اللذين أنشآ مؤسسات خيرية وتعهدا بالتبرع بثرواتهما للأعمال الخيرية.

وفي البيان الفيسبوكي المشترك للزوجين، كشفا عن تفاصيل شخصية مؤكدين أنهما حاولا الإنجاب سابقا أكثر من مرة، إلا أن زوجته تعرضت للإجهاض في 3 عمليات حمل، إلى أن نجحت الرابعة وجاءت معها إلى العالم طفلة، من المتوقع أن تنهال على والدها بشكل خاص أكثر من 20 مليون تهنئة في حسابه بالموقع الذي يتابعه حوالي 43 مليون متابع ومعجب في كل القارات.

أما الطفلة ماكس فليس معروفا في أي يوم أبصرت النور من الأسبوع الماضي، ولماذا تأخر مؤسس فيسبوك في الإعلان عن ولادتها. ولم يشرح مارك زوكيربرغ سبب إطلاق اسم ماكس على ابنته، إلا أنهما دشنا لها حسابا في الموقع مصنفا كشخصية عامة، باسم Max zuckerberg jr.

عربيا حاز الخبر على اهتمام المعلقين، وسارع بعضهم إلى إطلاق اسم "أبو ماكس" على زوكيربرغ. ولم تخل التعليقات من بعض السخرية. وأثنى مغردون على مبادرة أبو ماكس متمنين لو حذا أثرياء العرب حذوه. وطالب مغردون أبو ماكس بتسديد ديون بلدانهم. وقال مغرد "تقرأ رسالة أبو ماكس لطفلته ستشتم هذا العالم ببذاءاته التي لا تحتمل". وكتب معلق مصري "يا رجل، أنت أغنى من بعض الدول العربية مجتمعة".

يذكر أن زوكيربرغ، عاش قصة حب استمرت 9 سنوات مع زوجته التي تعرف إليها في حفل أقامه طلاب مثلهما في 2003 بجامعة هارفارد الأميركية، وجعل صديقته أول من تمتلك حسابا في فيسبوك حين أسسه، وعندما تخرج في 2007 من الجامعة، انتقلت معه إلى كاليفورنيا وأقامت معه هناك، ثم سافر في 2011 إلى الصين وتعرف إلى أهلها، ولما تخرجت صديقته، تزوجا في مايو 2012 وفقا لسيرة أغنى أميركي بين من تقل أعمارهم عن 40 سنة.

وسبق لزوكيربرغ أن أعلن الأسبوع الماضي أنه سيأخذ "إجازة أبوة" لمدة شهرين، وذلك في تأكيد قوي من أحد أبرز المسؤولين التنفيذيين وأكثرهم انشغالا في الولايات المتحدة على أهمية تخصيص وقت للعائلة.

وفي سياق متصل، قال زوكيربرغ إنه مازال يخطط للبقاء رئيسا تنفيذيا لفيسبوك "لسنوات كثيرة قادمة" كما أعلنت فيسبوك أن زوكيربرغ يتوقع أن يكون المساهم المسيطر على الشركة في المستقبل المنظور.، وقالت إنه تعهد بالتبرع بمليار دولار من أسهم فيسبوك سنويا خلال السنوات الثلاث القادمة.

أميركيون يدعمون داعش في عقر بلادهم

❑ **واشنطن** – بلغ الدعم لتنظيم داعش في الولايات المتحدة الأميركية مستوى غير مسبوق، إذ بلغ عدد المتعاطفين مع التنظيم عدة آلاف بالولايات المتحدة وارتفع عدد الاعتقالات المتعلقة بالإرهاب في عام 2015، مقارنة بالأعوام الأخرى منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، وفقا لتقرير صادر عن برنامج "التطرف" بجامعة جورج واشنطن الأميركية. وأشار التقرير إلى أن مجندي داعش من الذكور يبلغ متوسط أعمارهم 26 عاما، وحدد ما لا يقل عن 300 أميركي يدعمون نشاط داعش على وسائل الإعلام الاجتماعية، وينشرون الدعاية نيابة عن التنظيم الإرهابي، وذكر أن موقع تويتر هو المنصة المفضلة لهؤلاء.

وقالت إن النشطاء المدافعين عن تنظيم الدولة الإسلامية والمتعاطفين معه يستخدمون وسائل أخرى للتواصل الاجتماعي من فيسبوك وغوغل بلاس وتامبلر إلى تطبيقات الرسائل التي تتمتع بقدر أكبر من السرية مثل كيك وتليغرام.

ووفقا لقناة سي بي إس الأميركية، فإن التقرير أفاد بأن "العديد من المتعاطفين مع داعش يقومون بإنشاء حسابات متعددة على مواقع التواصل الاجتماعي وبهويات مختلفة لتستخدم كمصدر احتياطي في حال قيام الموقع بإغلاق أحد الحسابات". وتوصل البحث إلى أنه "بالرغم من أن داعمي داعش من الأميركيين غالبيتهم من الذكور فإن قرابة ثلثي الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تم فحصها، تديرها نساء".

وأشار التقرير إلى أن "داعمي داعش من الأميركيين يستخدمون صورا تحوي رايات سوداء، وطيورا خضراء ورموزا تحتفي بالشهادة".

وصنف التقرير المتعاطفين مع داعش إلى "حسابات أساسية تقوم بصنع جمهور وجماعات من أتباع المهتمين بالقضايا المرتبطة بداعش، والأخرى هي التي تردد ما تذكره الحسابات الأساسية وثالثة تقوم بتعريف الحسابات الجديدة لمستخدمين تم إيقاف حساباتهم من قبل الموقع الاجتماعية".

وذكرت قناة "سي بي إس" أيضا استنادا للتقرير أن داعمي داعش يعملون كذلك "كمشخصين" لمن يشعرون بأنهم قابلون للتجنيد في صفوف التنظيم لاحقا.

وأشارت الدراسة إلى أن على الرغم من أن الحسابات الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي يتم تعليقها فإن هذا الإجراء أصبح بين النشطاء بمثابة "وسام شرف ووسيلة يستطيع من يتطلع (للانضمام إلى التنظيم) تعزيز شرعيته أو شرعيتها".

وبالإضافة إلى الأشخاص الذين يدعمون داعش على وسائل التواصل الاجتماعي، أوضح مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) أن لديه أيضا 900 تحقيق مفتوح بشأن متطرفين.

أبرز تغريدات العرب

العراق
@Iraq_here1
الكثير لا يعرف أن أجمل قصيدة في الشعر العربي "أنا وليلى" التي ترجمت إلى ست لغات هي قصيدة للمبدع العراقي حسن المرواني.
******
@IRAQi_PEN
البعض في تويتر لأجل هدف حقيقي، البعض في تويتر لأجل ملء فراغ، البعض في تويتر لأجل تعكير مزاج الآخر، البعض في تويتر لأجل تعبئة الأحقاد النتنة.
******
@2004Noor
أسد الشيعة ابوعلي بوتين وأسد السنة الخليفة اردوغان. هؤلاء تيجان على رؤوس الكثير من العرب، انتكاسة تسجل في التاريخ.
******
@zaidalftlay
عندما أشاهد استقبال ملك المغرب في قمة المناخ بباريس وارجع لأقرأ ما حصل للوفد العراقي برئاسة معصوم والجعفري أقول هيهات على العراق.
******
@mgsiraq
لا زال الليل ليلا أكثر من اللازم، ولا زال الفجر يئن ولا زال النهار يبكي، ولا زالت الحرب تسير في طرقات هذا الوطن الميت، لقد تعبنا يا رب.

مصر
@zelaky
تواضروس لم يسمح للأقباط بزيارة القدس التزاما بتعليمات البابا شنودة لكنه ذهب!! أنا مذهول فعلا.
******
@LASTWISDOM1
ولاؤهم خارج حدود أوطانهم ثم يأتي جهبذ ليطالب بدمج الإخوان في المجتمع.
******
@AmirElhalawany
تبرع لعمليات القلب للأطفال لكن استأمن على تبرعاتك أحدا غير الذي يذل الناس ويفضح خصوصياتهم.
******
@M_ARahman
تتخذ قرارا خاطئا إلى حد الخراب، وحين ينبهك المغردون ورواد فيسبكون، تهدد برفع دعاوى على كل سكان تويتر وفيسبوك.
******
@AlyaaGad
بحثت في العالم العربي 20 سنة عمن يتبنى فكرة التعليم الصحي ولم أجده، ثم حدثت سويسريا قابلته صدفة فبدأنا العمل لتصوير "أفهم" في أقل من 20 ساعة!
******
@ahmad_khalil
اتفق البشر أن الخط المستقيم أصغر مسافة بين نقطتين لكنهم لم يتفقوا على صحة دين واحد، العلم شاهد والدين لا يخضع للعقل.

اليمن
@almuslimi
"اليمن السعيد بحكامه"!
******
@ghurab77
اليمن كأصلعين يتعاركان على مشط يبدو هادي وبحاح يتصارعان على تعديلات حكومية في واقع لا توجد فيه حكومة فعلا.
******
@raoul
الآلاف من مرضى السرطان يعانون بصمت منهم مئات الأطفال يدور بهم آباؤهم وأمهاتهم بحثا عن ومضة أمل فتتحطم آمالهم على صخرة الحرب.
******
@Fares_Albanna
أمام الوزراء الجدد مهمات في الفضاء الدبلوماسي ومسؤوليات وفيرة في المجال السياسي. دون الاحتياج لأرض تضم مكتبا يحوي مجموعة أخشاب!
******
@itika89
الحوثيون احتفلوا في صنعاء بعيد الاستقلال ورفعوا فيه أعلام روسيا مطالبين بقدوم الاستعمار.
******
@zabara5
لم نجد شخصا عاقا لوطنه كعلي (عفاش) الذي منحه الجاه والسلطان والمال وتنكر لذلك كله وانثنى يدمر الوطن لا يلوي على شي دناءة في الأخلاق والقيم.

لبنان
@philiphitti
الويل لأمة تفرح بعد المذلة وتخرس أمام الانتصار! #بجد.
******
@daywood
ما فيك تطلب من موظف، كل همّه معاش آخر الشهر، أن يكون بطلا.
******
@Rouwa_Saba
اللواء عباس ابراهيم: الصفقة تمّت بما يحفظ سيادة لبنان! بشارة الخوري: هههه، رياض الصلح: هههههه، جبهة النصرة: هههه، سجى الدليمي: هههههه.
******
@dod
وصلة فيروزيات من اخبار بالكيلو: سَبوا بعضن، نشروا بعضن، تا را را را، سبوا بعضن، نشروا بعضن، تا را را را.
******
@bandar_naji
الآن كل عسكري "محرر" يشكر زعيمه الطائفي الذي مكنه من الدخول إلى المؤسسة العسكرية يعني الذين تشكرونهم لا يختلفون كثيرا عن أبو طاقية.
******
@MedawarLana
مبروك تحرير العسكريين. خلاصة المشهد: 1-تبيض صفحة #النصرة. 2-إعلام متواطئ مع ارهابيين. 3-#قطر تحاول قطف الشكرا مرة اخرى.

السعودية
@Abmalgarni
هيبة المعلم ضاعت ليت لحوم المعلمين مسمومة!
******
@Safwat_Safi
بائعو صكوك الغفران يبيعون ما لا يملكون.. إنهم كاذبون.
******
@SherenAlsalmi
قمة الدهاء، أن تقنع المرأة بأن خضوعها التام للرجل "بغض النظر عن صلاحه أو سلامته العقلية"، هو دليل صلاحها.
******
@AmrTSa
ماذا ينقص رجل الدين ليقتدي ببيل غيتس (مؤسس مايكرسوفت) ومارك زوكربرغ (مؤسس فيسبوك) في التبرع بملايينه بدل جمع مال الفقراء.
******
@sam12jaz
بعد أربعين عاما من القمع الإسلامي يظنون أن سحب بعض الكتب بداية لتصحيح الوضع، أنتم بحاجة لتصحيح أكبر بكثير.
******
@Mohamed__Othaim
أتمنى أن ينتبه قادة الفكر إلى خطر الدخول من دول الخليج في حرب داعش لأن داعش يفككه من صنعه فلا تبتلعوا الطعم لأن المشكلة بدأت وتنتهي غربية.
******
@abdal
أملنا ليس في الحاضر حيث التخلف ثقافة وعقيدة وأسلوب حياة. أملنا في المستقبل، أن تحدث أشياء ليست في الحسبان.

تونس
@hakim
وزير النقل فرحا مسرورا: 45 سرقة في المطار شهريا فقط. رقم يجعلنا نرقص فرحا. سرقة واحدة يا سيد الوزير تقضي على سمعتنا.
******
@zed
عقلية أو شعار "اخطئ رأسي واضرب" ستكلفنا وطنا كاملا. تحية الى الذين يحاربون الارهاب بكل حزم!
******
@ali
جريدة تونسية: في صفحة الغلاف صورة الارهابي، في الداخل صورة الارهابي بعدما غطّوا عينيه حفاظا على سرّيّة التحقيق وحماية المعطيات الشخصية.
******
@chouereb5
نواصل مع محاربة التهريب والارهاب: أولئك الذين يتجولون في قلب العاصمة هامسين: "صرف صرف" change change".. يتبعون من يا ترى؟.
******
@tireri
حسن وحسين ياكلان مع بعضهما يشربانا مع بعضهما يفجّران مع بعضهما ولا يزالان هاربين مع بعضهم.

تابعوا
@AhlamMostghanmi
أحلام مستغانمي
روائية جزائرية

تحقيق

سوق بيع وشراء العملات الأجنبية يزدهر بعد امتناع معظم البنوك ومراكز الصرافة عن بيع الدولار بالسعر الرسمي المحدد من قبل البنك المركزي اليمني.

تجار السوق السوداء يجدون مجالا جديدا مع الموسم الدراسي، حيث يهتمون بتوفير الكتب والأدوات المدرسية على الأرصفة وفي الطرقات العامة.

المنطقة العربية تساهم بـ5 بالمئة فقط من انبعاثات الغازات الدفيئة، لكنها تعد المنطقة الأكثر تضررا من هذه الظاهرة.

السوق السوداء تنتعش في اليمن

● تجارة العملة الصعبة تزدهر في غياب البنك المركزي ● النفط والمواد المدرسية سلع ضرورية للعائلات اليمنية

المعرفة سلعة شحيحة

من أجل حفنة من الدولارات

تتفاقم أزمة اليمنيين في ظل انعدام الاحتياجات الأساسية بسبب الفوضى المنتشرة في أنحاء البلاد، ما فتح المجال أمام انتعاش الأسواق السوداء التي توفر السلع والاحتياجات بأسعار مضاعفة تثقل كاهل العائلات اليمنية.

❑ **صنعاء** – في ظل الأزمة اليمنية الراهنة، تحولت الشوارع والطرقات في معظم المحافظات اليمنية إلى ما يشبه السوق السوداء المفتوحة، فلا تكاد الشوارع العامة تخلو من وجود أناس يبيعون السلع غير المتوفرة في الأسواق الرسمية.

في شارع "جمال" وسط العاصمة صنعاء، يقف العديد من الأشخاص على الأرصفة حاملين في أيديهم نقودا يمنية و عملا ت أ جنبية في انتظار من يأتي إليهم لشراء وبيع تلك العملات.

ويقول سميح أحمد، مواطن يمني يعيش في صنعاء، إنه قرر العمل في مجال بيع وشراء العملات الأجنبية لكسب "قوت يومه في ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها اليمن".

ويضيف "في هذا السوق نوفر مختلف العملات الأجنبية، لا سيما الدولار الأميركي، العملة التي لا تتوفر في البنوك وشركات الصرافة وبفارق معقول عن السعر الرسمي".

ويرى أحمد أنهم يقدمون خدمة للمواطنين، مضيفا "لو لا وجود هذا السوق لما استطاع المواطن شراء العملة الصعبة التي يحتاج إليها في التجارة أو السفر إلى الخارج".

وازدهر سوق بيع وشراء العملات الأجنبية بعد امتناع معظم البنوك ومراكز الصرافة عن بيع الدولار بالسعر الرسمي المحدد من قبل البنك المركزي اليمني في صنعاء بـ214 ريالا يمنيا، والاكتفاء فقط بشراء العملات بالسعر المحدد، بحسب أحمد.

ويضطر المواطنون للتعامل مع السوق السوداء، نظرا للصعوبات الجمة التي تواجههم عند التعامل مع السوق الرسمية.

أكرم العامري طالب جامعي قال إنه لجأ للسوق السوداء لشراء الدولار الأميركي بالرغم من عدم اقتناعه، إلا أن الحاجة دفعته لذلك.

ويضيف "الدولار في السوق السوداء بـ256 ريالا يمنيا/ دولار للبيع و260 ريالا/ دولارا للشراء، ويختلف السعر من شخص إلى آخر، وبالرغم من هذا اضطررت للشراء كوني سأغادر إلى خارج اليمن، والعملة اليمنية غير مقبولة هناك".

ويستغرب العامري من انتشار هذه الظاهرة أمام مرأى ومسمع الناس دون وجود أي ضوابط أمنية، معتبرا أن السوق السوداء هي وسيلة لاستغلال حاجة الناس أكثر من خدمتهم.

وانتعشت الأسواق السوداء في مجال بيع المشتقات النفطية، وارتفعت أسعار تلك المشتقات بشكل غير مسبوق جراء أزمة المشتقات النفطية الحادة التي شهدتها معظم المحافظات اليمنية.

يقف شايف الذماري، أحد بائعي المشتقات النفطية في السوق السوداء، إلى جانب سيارته التي تحمل ثلاثة براميل ممتلئة بمادة البنزين، ويعرض عبوات مختلفة من البنزين، ابتداء من عبوة اللتر الواحد إلى 20 لترا، حيث يشتري كل شخص ما يناسب حاجته. ويقول الذماري "حاليا نبيع لتر البنزين بـ350 ريالا يمنيا (حوالي 1.6 دولار)، وفي الأيام الماضية كنا نبيعه بـ 500 ريال (2.3 دولار)، ويتفاوت السعر من وقت إلى آخر حسب توفر أو انعدام المشتقات النفطية في محطات الوقود".

وتنتشر الأسواق السوداء في معظم الشوارع والمداخل الرئيسية للمحافظات، بما في ذلك العاصمة اليمنية صنعاء، حيث تصل أسعار المشتقات النفطية في تلك الأسواق إلى أضعاف السعر الرسمي المحدد من قبل وزارة النفط اليمنية بـ140 ريالا يمنيا/ لتر.

هدى العريقي، موظفة قطاع خاص، تضطر لشراء الوقود من السوق السوداء نتيجة ازدحام السيارات المتراصة بجانب محطات الوقود في انتظار دورها للحصول على البنزين بالسعر الرسمي.

وتقول العريقي "نحن نعيش مأساة لا نعلم متى ستنتهي، فبعد أكثر من شهرين من الانقطاع التام أعلنت شركة النفط عن توفير البنزين في محطات الوقود، إلا أن الحصول عليه يعتبر معاناة بسبب الازدحام الشديد، لذلك أفضل شراء البنزين من السوق السوداء بسعر مضاعف".

وتقول سمر قائد، موظفة قطاع خاص "أصبحت السوق السوداء الخاصة ببيع المشتقات النفطية تدار من المؤسسات النفطية نفسها، حيث أصبحت توفر للناس مادتي البنزين والديزل بأسعار مضاعفة نحو أربع مرات كون الدولة غائبة ولا توجد محاسبة للعابثين".

ومع انطلاق العام الدراسي الجديد، وجد تجار السوق السوداء مجالا جديدا لتجارتهم، حيث بدأوا بتوفير الكتب المدرسية على الأرصفة وفي الطرقات العامة.

> أسعار النفط ترتفع بشكل غير مسبوق جراء أزمة المشتقات النفطية الحادة التي تشهدها معظم المحافظات اليمنية

وتلاقي هذه الأسواق إقبالا واسعا من الطلاب وأولياء الأمور الذين يبحثون عن الكتب المدرسية غير المتوفرة في المدارس.

وتقول أم آلاء، ربة بيت وأم لستة أطفال ملتحقين في صفوف دراسية مختلفة، إن أولادها لم يحصلوا على الكتب المدرسية حتى اليوم بالرغم من مرور أكثر من أسبوعين على بدء العام الدراسي الجديد، ما دفعها للبحث عن الكتب في السوق السوداء.

على الأرصفة في شارع التحرير، وسط العاصمة صنعاء، وجدت أم آلاء العديد من الكتب المدرسية، وتضيف "اشتريت كتب مادة القراءة والرياضيات والعلوم من السوق السوداء، ولكني أستغرب من انعدام الكتب في المدارس ومخازن وزارة التربية والتعليم وتواجدها على الأرصفة".

وبالرغم من ارتفاع أسعار الكتب في السوق السوداء، ترى أم آلاء أنه أفضل من أن يُحرم أبناؤها من مواصلة تعليمهم.

خالد الجبلي أحد بائعي الكتب المدرسية، يقول إنهم يحصلون على الكتب من قبل بعض التجار، إلى جانب شراء بعض الكتب المستخدمة من قبل الطلاب الذين أنهوا عامهم الدراسي وانتقلوا إلى صفوف متقدمة، حيث لم يعودوا بحاجة إلى تلك الكتب القديمة.

العالم العربي يجني النصيب الأكبر من مخاطر التغيرات المناخية

ظاهرة التغيرات المناخية هي ظاهرة ناتجة عن النشاطات البشرية وخاصة الصناعية التي تقوم بها معظم دول العالم المتطورة والنامية، وأصبحت تشكل تهديدا خطيرا للغلاف الجوي لكوكب الأرض. وتعتبر الدول النامية والفقيرة الأكثر تضررا من هذه الظاهرة، نظرا لما تسببه من آثار سلبية مباشرة على المناخ وارتفاع درجات الحرارة وعلى مواسم الأمطار ومصادر المياه الشحيحة أصلا في غالبية تلك البلدان.

❑ **أبوظبي** – يثير مصطلح "تغير المناخ" أفكارا تتعلق ببرودة الشتاء وقيظ الصيف وموجات الجفاف الطويلة والفيضانات والسيول العارمة، أما في الوطن العربي فتغير المناخ يعني أيضا فقدان مصادر الدخل التقليدية، والهجرة القسرية، والدخول في صراعات لا تنتهي لتلبية الاحتياجات الأساسية.

ورغم أن انبعاثات الغازات الدفيئة بالمنطقة العربية لا تتجاوز 5 بالمئة من انبعاثات الغازات في العالم، فإنها المتضرر الأكبر من هذه الظاهرة، فإذا تجاوز ارتفاع درجة حرارة الكوكب درجتين مئويتين، فهذا يعني ارتفاعا هائلا في درجات حرارة المنطقة العربية يصاحبه شح المياه وانهيار الزراعة، ناهيك عن غرق عدة مدن عربية ساحلية.

> التغيرات المناخية ستؤثر على مناخ البحر المتوسط ليتحول من حار جاف صيفا ودافئ ممطر شتاء، وإلى حار جاف صيفا وبارد ممطر شتاء

إذن فالوطن العربي ليس بمنأى عن هذه الظاهرة التي تهدد بيت الإنسان الكبير، بالتواجد في قلب المشكلة المناخية الكبرى التي يواجهها العالم ألا وهي التصحر ونقص المياه.

وحسب خبراء المناخ، فإن 13 في المئة فقط من هذه التغيرات مصدرها الطبيعة ذاتها، فيما يتحمل الإنسان مسؤولية 87 في المئة من الأسباب التي أدت إلى حدوثها وتفاقمها.

وأكد مسلم شلتوت الخبير وأستاذ بحوث الشمس والفضاء أن تغير مناخ الأرض نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري أصبح مع مطلع القرن الحادي والعشرين حقيقة وواقعا مشيرا للآثار السلبية لهذا التغير المناخي على البلاد العربية مثل غرق أجزاء من دلتا نهر النيل وتأثر معدل الفيضان بهذا التغير.

وتنعكس هذه التغيرات على انخفاض درجات الحرارة شتاء وهطول الأمطار بغزارة على بلدان العالم العربي، خاصة دول شمال أفريقيا وبلاد الشام، وكذلك انخفاض الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في كل البلاد العربية وزيادة العواصف الترابية والأعاصير.

ويؤكد الخبراء أن التغيرات المناخية ستؤثر على مناخ البحر المتوسط ليتحول من حار جاف صيفا ودافئ ممطر شتاء، وإلى حار جاف صيفا وبارد ممطر شتاء.

وطالب الخبراء المسؤولين العرب بممارسة أقصى أنواع الضغط على الدول الصناعية الكبرى لتقليل انبعاث ثاني أوكسيد الكربون والالتزام بالمعاهدات الدولية كمعاهدة كيتو وكوبنهاغن ووضع خطط لتلافي الآثار السلبية لتغير المناخ على البلاد العربية، مؤكدين على أهمية رصد التغيرات المناخية في المنطقة وعرض الأدلة العلمية التي تؤكد حدوث هذا التغير لتدارك الخطر الداهم. وحذر البنك الدولي من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستشهد ارتفاعا في معدل درجات الحرارة يبلغ ست درجات مئوية بحلول عام 2050.

وقال البنك الدولي في دراسات أجريت للغرض ذاته إن المنطقة ستشهد ارتفاعا في معدلات الحرارة ونقصا في الأمطار وانتشارا كبيرا لظاهرة الجفاف والقحط، وقد تصل إلى أزمات عطش ومجاعة في عدة دول عربية.

وتشير خارطة أعدتها مؤسسة "ناشيونال جيوغرافيك" إلى ارتفاع منسوب المياه في البحر الأبيض المتوسط، ما سيؤدي إلى غرق المناطق الساحلية لمعظم الدول العربية من المغرب غربا إلى البحرين شرقا والتي ستغمرها المياه كليا بحسب هذه الدراسة في حال تواصل ارتفاع درجات الحرارة.

الأرض اليباب

وحذر البنك من النتائج الوخيمة لهذه التغيرات المناخية على الأمن الغذائي لسكان الدول العربية، وخصوصا المياه التي باتت شبه منعدمة في العديد من المناطق الجافة في المنطقة.

ومن المحتمل أن تؤدي الزيادة السكانية السريعة في الوطن العربي وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وقلة كميات الأمطار وتراجع جريان المياه من قمم الجبال، إلى اضطرابات شديدة في النشاط الزراعي، وهو قطاع يوظف أكثر من 35 بالمئة من الأيدي العاملة بالمنطقة.

وتناول تقرير للبنك الدولي بعنوان "اخفضوا الحرارة" الآثار المحتملة للمستوى الحالي لارتفاع درجات الحرارة البالغ 0.8 درجة مئوية في المنطقة، وكذلك الآثار المحتملة لارتفاع الحرارة بمستوى درجتين وأربع درجات مئوية.

وركز التقرير بشكل خاص على تبعات ارتفاع الحرارة على المياه في المنطقة، لا سيما وأن الموارد المائية المتجددة في المنطقة تقل عن 2 بالمئة من إجمالي الموارد المائية في العالم، كما توجد في المنطقة بعض أشد بلدان العالم شحة في المياه.

ويشير التقرير إلى أنه حتى في أقل السيناريوهات تطرفا، ستؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة التنافس على الموارد الشحيحة واستشراء معدلات الفقر وتزايد موجات الهجرة القسرية. وهو بالفعل ما يحدث حاليا.

أسرة

استخدام الخيط الخاص بتنظيف الأسنان يوميا يعمل على تعقيم الفراغات بين الأسنان ويخلصها من البكتيريا المسببة للرائحة الكريهة.

أثناء عمل الخلطات الطبيعية على الوجه، ينبغي استعمال المكونات الطبيعية التي تساعد على ترطيب البشرة وإعادة تجديد خلاياها.

أكدت دراسات حديثة أن عصير القصب يحسن المزاج، ويكسب المرء قدرا من الراحة النفسية والهدوء، كما يساهم في إنتاج هرمون الاوكسيتوسين الذي يزيد من المشاعر العاطفية.

نوم القيلولة.. معضلة مستمرة بين الأم وطفلها

● أمهات يشكون من عدم نوم أطفالهن نهارا ● النوم يتحول إلى مؤثر سلبي إذا أجبر الطفل عليه

نوم القيلولة هاجس يطارد العديد من الأمهات على امتداد الوطن العربي، فهناك من تقاوم نوم أولادها عقب العودة من المدرسة، خوفا من أن يؤدي إلى الاستيقاظ حتى وقت متأخر. وهناك أمهات يشكون من عدم رغبة أولادهن في النوم ظهرا وتفضيلهم قضاء الوقت في اللعب، وهو ما يقلق الراغبات في حصول أولادهن على أكبر قدر من الراحة خلال العام الدراسي.

النوم سلطان بالليل أو النهار

نجوى دردير

❑ **القاهرة** – أكدت دراسة أعدها باحثون بجامعة ماساتشوستس أمهرست الأميركية، على 40 طفلا تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة من العمر، أن نوم القيلولة يساعد على تذكر الدروس بشكل أفضل.

ووجد الباحثون الذين نشروا نتائج هذه الدراسة في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم، أن نوم القيلولة خلال فترة الظهيرة تستمر فوائده على الطفل إلى اليوم التالي، فهو مهم في تقوية الذاكرة والتعلم بشكل جيد في مراحل مبكرة.

لكن الدكتورة شهيرة لوزا استشاري علم النوم المصرية لها رأي مخالف لنتائج الدراسة الأميركية.

وأوضحت لـ"العرب" أن الأطفال في عمر الخامسة وحتى العاشرة، أي سن المراحل الدراسية الأولى، يحتاجون إلى النوم لمدة 10 ساعات على الأقل، وهو ما يزيد بحوالي ساعتين عما يحتاجه البالغ من النوم.

وتؤكد لوزا أن مدة النوم وكيفيته وتوقيته من العوامل التي تتوقف عليها حاجة الطفل إلى نوم القيلولة، وما إذا كان جسده يحتاجها، عقب عودته من المدرسة أو لا.

وأشارت إلى أن الطفل لا يكون غالبا بحاجة إلى قيلولة، إذا نام وقتا كافيا، وتحديدا لمدة 10 ساعات بالليل، وحتى إن عاد من المدرسة مرهقًا فإنه يمكن أن يلعب بعض الوقت ثم يعاود نشاطه بكل بساطة دون نوم. وأضافت الخبيرة أن النوم مبكرًا مهم للغاية للطفل، خصوصًا وأن هرمونات النمو التي تُفرز أثناء النوم تحدث في الربع الأول من الليل، وأن قلة نوم الطفل يومًا بعد يوم لها آثار تراكمية، وتؤدي إلى حدوث خلل في التركيز والإدراك العقلي المحفز على الدراسة واستيعاب المعلومات بشكل جيد.

> ◄ الطفل لا يكون غالبا بحاجة إلى قيلولة، إذا نام وقتا كافيا، وتحديدا لمدة 10 ساعات في الليل

"ماما جديدة" هي واحدة من الصفحات الخاصة بالأمهات على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تطرح أفكارًا جديدة للتعامل مع الأطفال، وكيفية الترفيه عنهم وتحقيق التوازن وتقسيم وقتهم بشكل جيد أثناء الدراسة، بين مذاكرة فروضهم الدراسية والراحة والترفيه.

إحدى الأمهات اشتكت من أن أطفالها بعد عودتهم إلى المنزل لا يرغبون في النوم، على الرغم من أنها تلح عليهم دون فائدة، لدرجة أنهم يبكون لعدم رغبتهم في النوم ويرغبون في اللعب والترفيه لمدة ساعة أو أكثر ثم يبدأون في مذاكرة فروضهم الدراسية، وينامون ليلا عند التاسعة ويستيقظون في السادسة صباحًا.

وقالت أم أخرى ترغب أن ينام أطفالها الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و9 أعوام، لمدة ساعة على الأقل، بعد عودتهم من المدرسة وتناول الغداء، لافتة إلى أنها ترى أن النوم سيفيد أكثر من اللعب الذي يرهق ويؤثر على التركيز في المذاكرة لاحقا.

الأم ذاتها أشارت إلى مشكلة أخرى يعاني منها أطفالها، عندما ينامون في النهار، حيث لا يستطيعون النوم بسهولة في المساء ويسهرون لساعة متأخرة ثم يستيقظون في السادسة صباحًا، وبالتالي لا يحصلون على قسط كاف من النوم، وأن معلماتهم يشكون منهم، لأنهم ينامون أثناء الحصص الدراسية.

وأكدت بعض الدراسات المتخصصة في علم نفس الأطفال أن قلة نوم الأطفال في الفترة العمرية ما بين 6 و12 سنة تؤثر سلبًا وبشكل مباشر على الحالة النفسية، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة للانفعال والعصبية ويشعرون بالانطوائية وعدم الراحة والتأفف من كل شيء، وكذلك تضعف لديهم الرغبة في تحصيل دروسهم أو أداء فروضهم الدراسية اليومية.

لكن فؤادة هدية أستاذ علم نفس الأطفال، أكدت لـ"العرب" أنه ليس بالضرورة أن يستعيد الطفل نشاطه بالنوم بمجرد العودة من المدرسة، بل أنه قد يتحول إلى مؤثر سلبي إذا أجبر عليه، لأنه في هذه الحالة سيكون عقابا أكثر منه راحة أو رفاهية، وأن هناك أكثر من طريقة لاستعادة الطفل نشاطه الذهني، منها الترفيه عن نفسه، وفعل كل ما يرغب به بشرط أن يكون مناسبا لعمره.

وقالت هدية إن الطفل له شخصيتان، إحداهما في المدرسة والأخرى في المنزل، ففي الأولى يجاهد على أن يكون شخصًا منضبطًا لا يخطئ ومتفوقا في دراسته، ويحظى بقبول اجتماعي ومحبوب من زملائه، لكنه بالتأكيد لا يستطيع الاستمرار في لعب الدور نفسه في البيت.

لكنه في الثانية، على العكس، يريد أن يشعر بأنه متحرر من القيود، وفي الغالب إذا نام الطفل مبكرًا وأخذ قسطا وفيرًا من النوم، فهو ليس بحاجة إلى نوم القيلولة.

ولفتت عالمة نفس الأطفال نظر الأمهات إلى أهمية تهيئة الجو المناسب في البيت لراحة الطفل والترفيه عنه، وتقنعه بالذهاب للنوم مبكرا بشكل لطيف، فتحكي له حكاية مفيدة وتطفئ الأنوار وتخفض صوت التليفزيون. وحذرت الأمهات من أن يحاولن قهر أطفالهن وإجبارهن على النوم نهارًا.

> ◄ قلة نوم الأطفال في الفترة العمرية ما بين 6 و12 سنة تؤثر سلبا وبشكل مباشر على الحالة النفسية

وطمأنت الدكتورة هدية الأمهات بأن أطفالهن قادرون على مواصلة اليوم بعد العودة من المدرسة دون نوم، إلا في موعده في المساء، فأي طفل يريد أن يستمتع ويلعب، بعكس الكبار الذين يحتاجون إلى نوم القيلولة والراحة.

موضة

الأحمر سيد ألوان الشتاء

❑ يتربع الأحمر على عرش الألوان في شتاء 2015/2016، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة والإثارة على غرار النجمة فيكتوريا بيكهام.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الأحمر بدرجاته المختلفة يكسو هذا الموسم كل أشكال الملابس والإكسسوارات، مشيرة إلى أن الأسود يعد الرفيق المثالي للأحمر، حيث تخلق هذه التوليفة اللونية تباينا مثيرا يخطف الأنظار.

ومَن ترغب في إطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكنها اللجوء إلى إطلالة الأحمر الكاملة، والتي تعكس ثقة المرأة بنفسها وتفرد أسلوبها.

لماذا يضع الناس لأنفسهم أهدافا جديدة مع بداية كل عام

❑ جلاديبيك (ألمانيا) – يمكن للشخص من حين إلى آخر القيام بأمور قد تكون بالنسبة إليه غير ممتعة، لكن عندما تصبح هذه الأمور جزءا لا يتجزأ من روتين حياته، فإن ذلك يصبح مزعجا للغاية.

مع بداية كل عام يقول الكثير من الناس لأنفسهم: في العام الجديد سأكون أفضل! ويضعون لأنفسهم أهدافا جيدة. لكن كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف؟

أوضح الخبير الألماني فالكو راينبرج قائلا "كل إنسان لديه أمور قد تكون ضرورية أو مفيدة أو مهمة بالنسبة إليه. فعلى سبيل المثال: نعرف أن المشي المستمر أمر جيد، ورغم ذلك لا يفعل كثير منا هذا الأمر، لأنهم يرون أن الحركة المستمرة أمر غير ممتع بالنسبة إليهم. لكن الهدف الجيد معناه أن تضع لنفسك قواعد تلتزم بتنفيذها لتحقيق ما تريده حتى لو كان تنفيذ تلك القواعد أمر غير ممتع بالنسبة إليك".

> ◄ الهدف الجيد معناه أن تضع لنفسك قواعد تلتزم بتنفيذها حتى لو كان ذلك أمرا غير ممتع

وأكد أن اختيار الكثير من الناس بداية كل عام لتنفيذ أهداف جديدة، سببه أن البشر يتعاملون مع الزمن في إطار حِزم، كالأسبوع والشهر والعام، وبما أن العام هو أطول حزمة في هذه الفترات الزمنية فإنه عندما ينتهي يشعر الناس بأنهم قد تركوا عاداتهم السيئة وراء ظهورهم، ويمكنهم الآن البدء من الجديد. فيختارون أول يوم في العام ليكون انطلاقة لأهدافهم الجديدة.

وعن الأمور المهمة التي يجب أن يقوم بها الإنسان حتى ينجح في تحقيق أهدافه قال فالكو "لا يكفي أن تنوي تنفيذ هدف بصورة عامة، كأن تقول: سأرتب الحجرة بصورة مستمرة في العام الجديد. فهذا لن يجدي. عليك أن تخطط لنفسك: ماذا أريد أن أفعل؟ متى سأفعل ذلك؟ مثلا بمجرد أن يزيد عدد قطع الملابس الموضوعة على الكرسي عن ثلاث سأقوم بترتيب الحجرة على الفور. فهذه من الممكن أن تكون قاعدة لك لتنفيذ الهدف".

باختصار

◄ كشفت دراسة حديثة أن الصغار الذين يقضون وقتا كثيرا يحدقون في شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر ربما يشعرون بقدر أكبر من الاكتئاب مقارنة مع من يمتنعون عن ذلك نهائيا، لكن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أو يستخدمون الكمبيوتر باعتدال ربما يكونون الأسعد.

◄ ربطت دراسة أميركية حديثة، بين زيادة الضرائب على التبغ، وانخفاض معدلات وفيات الأطفال الرُضَع، الناجمة عن تعرض أمهاتهم للتدخين أثناء الحمل. وأوضحت أن زيادة الضرائب على السجائر تستخدم في العادة كنهج للحد من التدخين.

◄ كشفت دراسة كورية، أن الزوج طويل القامة هو أساس نجاح الزواج وإسعاد الزوجة. وأكدت أنه كلما ازداد الفرق في الطول بين الزوج والزوجة، على أن يكون الزوج أطول، كلما كانت الزوجة أكثر سعادة.

◄ أظهرت دراسة حديثة أجريت حول تجارة الجنس في أوروبا على نحو 17 ألف بائعة هوى، كشفت أن أرخص الأسعار في هذا السوق توجد في اليونان، حيث تهاوت الأسعار من حوالي 50 يورو قبل الأزمة الاقتصادية إلى ما يعادل 2 يورو حاليا أو حتى مقابل "سندويشة" جبنة.

◄ اقترحت دراسة جديدة تغيير معدل العمليات القيصرية الذي توصي به منظمة الصحة العالمية، ودعا الاقتراح إلى زيادة الحد الأقصى الذي توصي به المنظمة من 10–15 بالمئة لتصل نسبة الولادات القيصرية إلى 19 بالمئة حول العالم، لتحقيق درجة أعلى من السلامة للأم والجنين.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

ماذا ينتظرنا يا إلهي

لمياء المقدم

❑ توفيت فاطمة المرنيسي إذن، عالمة الاجتماع، والباحثة والناشطة الحقوقية في مجال المرأة، وقبلها في بداية هذا العام توفيت الجزائرية آسيا جبار، وبعد عمر طويل، سنفقد أيضا نوال السعداوي، والمصرية الأميركية ليلى أحمد (أيضا من مواليد 1940) وأمينة ودود. جيل كامل من الرائدات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل سواء عبر مؤلفاتهن الأدبية أو بحوثهن الفكرية أو أطروحاتهن الأكاديمية، وأنشطتهن.

هؤلاء النساء اللاتي يعتبرن امتدادا للمد الليبرالي في فترة العشرينات والأربعينات، من القرن الماضي والذي تواصل إلى حد الستينات بظهور قيادات سياسية مناصرة للمرأة مثل عبدالناصر في مصر وبورقيبة في تونس، شكلن جبهة نسوية وفكرية صلبة دفاعا عن وضع المرأة وحقوقها.

ولد هذا الجيل في فترة الاستعمار، ومع ظهور حركات التحرر الوطني الأولى، حيث كان ينظر لتحرر المرأة كجزء لا يتجزأ من تحرر الأوطان، وهي الفترة التي تم فيها التركيز على تعليم المرأة مع بوادر فجر الاستقلال كمطلب ملح وأساسي، وأوجدت المدونات التي وضعت الركائز الأولى لقوانين المرأة والطفل والأسرة، كمجلة الأحوال الشخصية في تونس التي صدرت سنة 1956 أي في نفس السنة التي حصلت فيها تونس على استقلالها.

فعل هذا الجيل ما استطاعه من أجل محاربة الفكر الذكوري المتفشي لقرون طويلة، فالنساء طرحن الأسئلة وناقشن الإشكالات المتعلقة بعلاقة المرأة بالرجل، وعلاقتها بنفسها. بعضهن انطلق من النص القرآني نفسه محاولا التدليل على القيمة التي أعطاها للمرأة، إيمانا منهن بضرورة ما تفرضه المرحلة من ليونة ومسايرة للحصول على المستحقات، بعضهن لم يكن له سقف أمام النص القرآني، وتعامل مع حقوق المرأة بوصفها حقا إنسانيا ومطلبا حضاريا بعيدا عن أي خطاب ديني، لكنهن على اختلاف زوايا نظرهن، أوجدن جدلا، وفكرا، وحركة فاعلة وقوية، ساهمت في انتشار الوعي بحقوق المرأة وأدت إلى ظهور الجمعيات والمنابر والمؤتمرات والمؤسسات التي حاولت أن تبني على فكرهن ومنهجهن أنشطتها ومطالبها.

هذا الجيل الذي حارب بكل جهوده، وإمكاناته من أجل وضع اللبنات الأولى لفكر نسوي، يختفي الآن، وتنفرط سبحته، فيما نحن على أهبة حقبة جديدة، تتميز بالتردي على جميع المستويات، فما الذي أعددناه للمستقبل؟

في الوقت الذي تختفي فيه رموز كبيرة وأسماء كرست حياتها وفكرها للدفاع عن المرأة واشتهرت في المنابر الدولية، وطافت العالم منظرة ومفسرة وطارحة لفكر بديل أكثر تفهما لمتطلبات المرحلة الراهنة، وعرفت العالم الغربي بالمرأة العربية وتاريخها وخصوصية ثقافتها، لا نرى بدائل تستطيع أن تقوم بهذا الدور في المستقبل. فأين ذهبت تنظيرات هذا الجيل؟ كيف لم يتمكن على مدى عقود طويلة من إيجاد قاعدة فكرية ومنهج في التعاطي مع حقوق المرأة.

يحدث هذا في الوقت الذي يسيطر فيه الفكر السلفي وتشهد الصراعات الدينية والطائفية صحوة جديدة، وفي الوقت الذي يتردى فيه التعليم في كافة المنطقة العربية تقريبا، وتتراجع فيه الحقوق، وتستشري فيه حركات التطرف معيدة للأذهان، أسواق الجواري والنخاسين، وتعدد الزوجات ومفاهيم العبودية والردة.

فماذا ينتظرنا يا إلهي؟

رياضة

«كنت مسرورا بثقة المدرب فاخر في، الذي قرر إعادتي إلى أجواء المنتخب المحلي المغربي، وهي دعوة لا يمكنها إلا أن تشعرني بالفخر الشديد وتضاعف من ثقتي بالنفس».

عبدالرحمن الحواصلي
حارس مرمى الفتح الرباطي المغربي

«أتمنى من عشاق نادي الفيصلي دعم الفريق الكروي ومساندته بقوة في الفترة المقبلة الهامة بداية من الموقعة القادمة ضد منافسنا فريق الخليج».

فهد المدلج
رئيس نادي الفيصلي السعودي

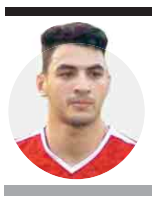

«سوف أبذل المزيد من الجهد في التدريبات لأشارك مع الفريق خلال الفترة المقبلة، لقد تحدث معي بيسيرو في أكثر من موقف وطالبني بالتركيز وانتظار الفرصة».

محمد حمدي زكي
مهاجم فريق الأهلي المصري

الأهلي يهدد زعامة العين للدوري الإماراتي

● النصر ضيفا على بني ياس والوصل يتطلع إلى مواصلة عروضه القوية

رفع فريق الأهلي درجات التأهب لمواجهة نظيره العين بعدما حقق فوزا كبيرا على الجزيرة، وسيتطلع الآن إلى إزاحة غريمه من على قمة دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، حين يلتقي الفريقان بعد غد السبت ضمن منافسات المرحلة العاشرة من المسابقة.

❑ **دبي (الإمارات)** – يجتاز فريق العين حامل اللقب اختبارا هاما لتأكيد جدارته بالحفاظ على صدارته عندما يستضيف مطارده الأهلي السبت في مباراة قمة تخطف أضواء المرحلة العاشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة اليوم الخميس بمباراتي دبا الفجيرة مع الإمارات، وبني ياس مع النصر، وتستكمل غدا الجمعة فيلتقي الوحدة مع الظفرة، والشارقة مع الوصل، ويلعب السبت أيضا الشباب مع الفجيرة، والجزيرة مع الشعب.

وأصبحت مباريات العين والأهلي القمة الأهم في كرة القدم الإماراتية خلال السنوات الأخيرة، حيث تعج صفوف الفريقين بنخبة اللاعبين المحليين والأجانب، كما أن هيمنتهما على معظم البطولات المتاحة جعلت من منافستهما تحمل نكهة مميزة.

وتعد مواجهة السبت الأكثر إثارة بين الفريقين في السنوات الأخيرة بسبب مكانيهما في الترتيب الذي يتصدره العين برصيد 22 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الأهلي الذي لعب مباراتين أقل.

وسيكون أي تعثر للعين ضربة موجعة له في حملة الدفاع عن لقبه كونه سيتنازل أولا عن الصدارة لصالح الأهلي، وسيسمح ثانيا للأخير أن يزيد الفارق في حال فوزه بمباراتيه المؤجلتين أمام الإمارات والوصل، لذلك فإن صاحب الأرض لا يملك إلا خيار الفوز السبت وسيقاتل من أجل تحقيق ذلك.

ويعتمد العين على نتائجه المميزة عندما يلعب على أرضه حيث لم يخسر في آخر 19 مباراة خاضها في الدوري على ملعب هزاع بن زايد، ومن المفارقات أن آخر هزيمة له في ملعبه تعود إلى 23 مارس عام 2014 عندما سقط أمام الأهلي نفسه 2-3. وقدم العين عرضا كبيرا في الجولة الماضية في طريقه إلى هزيمة النصر الثالث بثلاثية نظيفة في مباراة تألق فيها بشكل لافت الشقيقان عمر عبدالرحمن ومحمد عبدالرحمن اللذان سيكونان نقطة الثقل في تشكيلة المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش المتوقع أن يعطي الثقة مجددا لسعيد الكثيري في خط الهجوم.

وأكد داليتش أن الكثيري أصبح المهاجم الأول في العين حاليا بعدما استفاد من غياب النيجيري إيمانويل ايمينيكي عن آخر مباراتين بسبب الإصابة، وهو بالفعل كان عند حسن ظن مدربه وفرض نفسه بقوة وسجل هدفين أمام بني ياس والنصر.

واستبعد داليتش الجناح الهولندي راين بابل من حساباته في آخر مباراتين لأسباب فنية وأبقاه على مقاعد الاحتياط، بعكس اتكاله المطلق على ثنائي الوسط البرازيلي فيليبي باستوس والكوري الجنوبي لي ميونغ بعدما لعبا دورا مهما في انتصارات الفريق هذا الموسم وأعطيا قوة لخط الدفاع الأفضل في الدوري حتى الآن، حيث لم تدخل شباك الحارس الدولي خالد عيسى سوى 6 أهداف.

وسيكون عيسى وخط دفاع العين في اختبار حقيقي مع هجوم الأهلي الأفضل برصيد 24 هدفا في 7 مباريات فقط، منها 9 للبرازيلي رودريغو ليما ثاني ترتيب الهدافين و5 لكل من مواطنه إيفرتون ريبيرو وإسماعيل الحمادي.

ويملك الأهلي الذي حقق 7 انتصارات متتالية ليعادل رقمه القياسي الذي كان حققه موسم 2013-2014 خيارات كثيرة في كل الخطوط بوجود أحمد خليل الحائز مؤخرا على جائزة أفضل لاعب في آسيا لعام 2015 والسنغالي موسى سو والخماسي الدولي حبيب الفردان وماجد حسن وعبدالعزيز صنقور وعبدالعزيز هيكل ووليد عباس.

وبدا أن الأهلي تعافى تماما من آثار هزيمته الشهر الماضي في نهائي دوري أبطال آسيا أمام غوانغزو إيفرغراند، واحتفل أمام الجزيرة بفوز مهاجمه الدولي أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب آسيوي بينما واصل شريكه في الهجوم رودريغو ليما التهديف حين افتتح التسجيل.

وقال الروماني أولاريو "بعد الفوز على الشباب ودبا لم أكن راضيا عن المستوى.. لكن أمام الجزيرة أنا راض عن الأداء بكل تفاصيله. بالتأكيد هذا الأمر يسعدني ويجعلني مطمئنا على المستوى قبل المباراة القادمة أمام العين". ويريد النصر الثالث (18 نقطة) تعويض خسارته الكبيرة أمام العين عندما يحل ضيفا على بني ياس الخامس (13 نقطة)، في حين يتطلع الوصل الرابع (15 نقطة) إلى متابعة عروضه القوية على حساب مضيفه الشارقة الثالث عشر (5 نقاط).

وستكون الفرصة سانحة أمام الجزيرة الحادي عشر (8 نقاط) للخروج من مأزقه وتحقيق فوزه الأول بعد 6 مباريات لم يعرف فيها طعم الانتصار عندما يستضيف الشعب الأخير برصيد نقطتين.

ويستضيف الوحدة السادس (13 نقطة) الظفرة الثاني عشر (6 نقاط) في أول مباراة يخوضها الأخير تحت قيادة مدربه الجديد السوري محمد قويض الذي حل بديلا من الفرنسي لوران بانيد المقال من منصبه الأحد الماضي بسبب سوء النتائج.

ويلعب الإمارات السابع مع دبا الفجيرة العاشر (8 نقاط)، والشباب الثامن مع الفجيرة التاسع (12 نقطة).

العين يأمل في تأكيد صدارته والأهلي يتوق إلى المقدمة

◄ الفرصة ستكون سانحة أمام الجزيرة للخروج من مأزقه وتحقيق فوزه الأول بعد 6 مباريات عندما يستضيف الشعب الأخير

باختصار

◄ أبدى نادي الوداد البيضاوي المغربي رغبة قوية في التعاقد مع اللاعب المالي محمد عمر كوناتيه مدافع نادي نهضة بركان، واضعا لاعبه البنيني نانا بادارو بالإضافة إلى مبلغ مالي إضافي رهن إشارة نهضة بركان لتسهيل عقد الصفقة.

◄ يدرس نادي الفتح الرباطي عرضا لانتقال لاعبه مراد باتنة إلى نادي أنطاليا سبور التركي، الراغب في التعاقد مع هداف الفريق الأول خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وكان باتنة مرشحا للاحتراف بالدوري الفرنسي في الموسم الماضي.

◄ أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن حالة الالتزام والانضباط التي ظهر بها حسام غالي لاعب الوسط، طوال الفترة الماضية كانت سببا في عودة شارة قيادة الفريق إليه من جديد موضحا أن اللاعب يستحق استعادة الشارة.

◄ أوقعت قرعة الدور الأول لمسابقة كأس الجزائر لكرة القدم التي جرت الثلاثاء، مولودية بجاية حامل اللقب في مواجهة صعبة أمام مضيفه مولودية وهران، الذي سيسعى إلى الثأر من منافسه الذي أخرجه من دور الثمانية الموسم الماضي.

◄ توصلت إدارة نادي النصر السعودي إلى اتفاق مع نظيرتها في نادي الاتفاق، على إعارة ربيع سفياني، لاعب الفريق، إلى صفوف نادي الاتفاق، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

◄ تم اختيار رئيسة الاتحاد التونسي لكرة المضرب، سلمى المولهي القيزاني لتعزيز تركيبة إحدى الهيئات التابعة للاتحاد الدولي للتنس وهي أول إمراة عربية وأفريقية تحصل على هذا المنصب.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الثأر عنوان الصراع بين العربي والكويت

❑ **الكويت** – تعيش المرحلة الثامنة من بطولة الكويت في كرة القدم اليوم الخميس على وقع مباراة قمة بين العربي وصيف الموسم الماضي وضيفه الكويت حامل اللقب. ويلعب اليوم أيضا الساحل مع الجهراء، واليرموك مع الصليبخات، وغدا الجمعة الشباب مع كاظمة، والنصر مع القادسية، وخيطان مع الفحيحيل، فيما يعفى السالمية الثالث (16 نقطة من 7 مباريات) في هذه المرحلة. وتحتمل القمة بين العربي والكويت أكثر من عنوان، فهي ثأرية وشبه حاسمة وتشكل صراعا فنيا بكل ما للكلمة من معنى.

في الموسم الماضي، نجح العربي في إسقاط الكويت في نهائي مسابقة الكأس، إلا أن "العميد" أعاد الاعتبار لنفسه من خلال الفوز على "الأخضر" 1-0 في الدوري الأمر الذي مهد الطريق أمامه نحو إحراز اللقب.

وكانت تلك الهزيمة بمثابة الضربة القاضية التي حرمت العربي من العودة إلى أعلى نقطة من منصة التتويج في مسابقة الدوري للمرة الأولى منذ عام 2002 على الرغم من أنه تصدر الترتيب طويلا في الموسم الماضي قبل أن تفصل المواجهات المباشرة بينه وبين الكويت بعد أن تعادلا نقاطا.

وبالتالي لن يدخر العربي جهدا في سبيل الثأر اليوم خصوصا أنه يشغل المركز الرابع (11 نقطة من 6 مباريات) فيما يحتل الكويت المركز الثاني (16 نقطة من 6 مباريات).

ويدرك الأول تماما بأن الخسارة والتعادل يمثلان خيارا سلبيا سيضعف حظوظه في إحراز اللقب للمرة الـ17 في تاريخه علما بأنه يتقاسم والقادسية الرقم القياسي على هذا الصعيد (16 لقبا لكل منهما). وعلى المستوى الفني، ثمة إجماع على أن ما يقدمه العربي والكويت يؤهل مواجهاتهما لتكون بمثابة القمم الحقيقية. فالعربي بقيادة مدربه البرتغالي لويس فيليبي الذي حل مطلع الموسم الراهن مكان الصربي بوريس بونياك أثبت أنه لن يستسلم على الرغم من خسارته في المرحلة الثانية أمام الجهراء 2-1 علما أن الفريق قادم من تعادل سلبي مع كاظمة "المتطور"، فيما يعيش الكويت مرحلة استقرار فني وإداري يحسد عليها وهو قادم من تعادل صعب مع السالمية (1-1) المرشح أيضا لإحراز اللقب بقيادة مدربه الألماني الذي خاض غمار مونديال 1986 في المكسيك فولفغانغ رولف.

وفي مباراة ثانية، يلتقي القادسية مع النصر ويعتبر الأول مرشحا للفوز نظرا إلى فارق الإمكانيات بين الطرفين. القادسية المتصدر (19 نقطة من 7 مباريات) قادم من فوز صعب للغاية على الصليبخات بهدف يتيم، فيما يشغل النصر المركز الحادي عشر برصيد خمس نقاط من 6 مباريات، وهو قادم من تعادل محبط أمام الفحيحيل 1-1.

ويدخل الكرواتي داليبور ستاركيفيتش الاختبار الرابع بالنسبة إليه على رأس الإدارة الفنية للقادسية منذ تعيينه خلفا لراشح بديح، وهو نجح حتى الساعة في قيادة الفريق إلى الفوز على الفحيحيل 4-0، السالمية 2-0، والصليبخات على الرغم من المشاكل التي تعصف بالنادي الذي عانى من أزمة مالية أدت إلى عصيان المحترفين الثلاثة الغيني سيدوبا سامواه، الغاني رشيد سومايلا، والكونغولي دوريس سالامو.

كما باتت نتيجة المباراة بين اليرموك والشباب في الجولة الثانية 3-0 للأول بدلا من 1-0 بسبب إشراك الثاني لاعبا موقوفا، وجرى تثبيت خسارة الساحل أمام العربي 1-5 في المرحلة الثالثة بسبب إشراك المهزوم أحمد عتيق الموقوف.

وفي المباريات الأخرى، يلعب الساحل الثامن (7 نقاط من 7 مباريات) مع الجهراء الخامس (11 من 7 مباريات)، اليرموك الثاني عشر (3 من 7) مع الصليبخات العاشر (5 من 6)، الشباب الثالث عشر الأخير (1 من 6) مع كاظمة السابع (8 من 6)، وخيطان السادس (9 من 6) مع الفحيحيل التاسع (6 من 7).

◄ القادسية صاحب الصدارة يلتقي مع النصر المترنح ويعتبر الأول مرشحا للفوز نظرا إلى فارق الإمكانيات بين الطرفين

قمة العربي وضيفه الكويت تحمل أكثر من عنوان

متفرقات

◄ يسعى نادي يوفنتوس أحد أقطاب الكرة الإيطالية، إلى انتداب الدولي المغربي أشرف لزعر من ناديه باليرمو، حيث تسعى السيدة العجوز إلى انتدابه، إن لم يكن في فترة الانتقالات الشتوية القريبة فسيكون مع نهاية الموسم الحالي. وبعثت إدارة يوفنتوس ممثلين اثنين وتابعا المدافع لزعر خلال مباراة جرت بين ناديه باليرمو الذي استقبل بطل إيطاليا للموسم الماضي يوفنتوس في الجولة الـ14 في الدوري الإيطالي. يذكر أن لزعر البالغ من العمر 23 عاما، تتابعه مجموعة من الأندية كموناكو الفرنسي وميلان الإيطالي، وسبق أن لعب مع فاريس الإيطالي قبل الانتقال إلى باليرمو عام 2014.

◄ مازالت أزمة محمد نور قائد فريق الاتحاد حديث الساعة في الشارع الكروي السعودي خاصة بعد قرار إيقافه من قبل لجنة المنشطات التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم. وشهدت الأزمة الحالية الكثير من ردود الأفعال المتباينة من قبل زملاء نور كذلك وسائل الإعلام، حيث يساند أغلب اللاعبين أسطورة الاتحاد في هذا الموقف، إضافة إلى جماهير العميد. ويبقى السؤال الأهم في تلك الحالة هل ستتأثر مسيرة فريق الاتحاد هذا الموسم بإيقاف نور أم لا في ظل احتلال الفريق المركز الخامس على سلم الترتيب برصيد 14 نقطة؟

◄ زار الفريق البريطاني الفائز مؤخرا بلقب بطولة كأس ديفيز للتنس ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا بعد يومين فقط من فوزه التاريخي بالبطولة. وكتب كاميرون "أنا سعيد للغاية باستقبال فريق بريطانيا العظمى بقيادة ليون سميث وأندي موراي في كأس ديفيز بعد انتصارهم المثير". وكان الفريق البريطاني قد فاز 3 – 1 مطلع الأسبوع الجاري على نظيره البلجيكي في نهائي بطولة كأس ديفيز وتوج بلقبها للمرة الأولى منذ عام 1936.

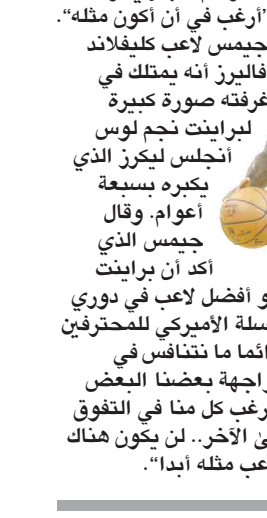

◄ أشاد لاعب السلة الأميركي ليبرون جيمس بمواطنه كوبي براينت الذي اتخذه مثلا أعلى والذي أعلن اعتزاله اللعبة نهاية الموسم الجاري. وقال جيمس "أرغب في أن أكون مثله". وكشف جيمس لاعب كليفلاند كافاليرز أنه يمتلك في غرفته صورة كبيرة لبراينت نجم لوس أنجلس ليكرز الذي يكبره بسبعة أعوام. وقال جيمس الذي أكد أن براينت هو أفضل لاعب في دوري السلة الأميركي للمحترفين "دائما ما نتنافس في مواجهة بعضنا البعض ويرغب كل منا في التفوق على الآخر.. لن يكون هناك لاعب مثله أبدا".

◄ تخوض التونسية وداد يونسي يوم السبت، في "إميان" بفرنسا، مواجهة مهمة ضد كارين ساندرين من جزيرة موريس من أجل اللقب العالمي في الملاكمة الفرنسية المحترفة الكيك بوكسينغ لوزن أكثر من 75 كلغ. وعقد منظم هذه المواجهة وهو التونسي عزالدين بن يعقوب المقيم بفرنسا مؤتمرا صحفيا بالعاصمة التونسية وبحضور عدد من الإعلاميين. وأكدت الملاكمة وداد يونسي أنها استعدت كما يجب لهذه المنازلة تحت إشراف مدربها رضا الهلالي، مشيرة إلى أنها ستبذل كل ما في وسعها للحصول على اللقب العالمي.

رياضة

«نضج جيرار دولوفيو أسعدني.. منذ عامين عندما كان يلعب معنا كنا ندرك أنه صاحب موهبة طبيعية رائعة، لكن الآن ورغم أنه لا يزال شابا فإنه أصبح أكثر نضجا».

روبرتو مارتينيز
مدرب فريق إيفرتون الإنكليزي

«سنصبح أبطال العالم ولن نقبل بأي شيء غير ذلك، من الواضح أن ريفر بلايت ونحن المرشحان للظفر بلقب المسابقة، لكن يجب علينا أن نكون حذرين في المباريات الأخرى».

خافيير ماسكيرانو
لاعب برشلونة الأسباني

«اللاعبون يعملون بشكل جاد وتقاليد النادي تحتم علينا أن نحاول الفوز بلقب الإسكوديتو، عدم المشاركة في أي بطولة أوروبية أمر جيد وعلينا أن نحلم».

روبيرتو مانشيني
مدرب فريق إنتر الإيطالي

بنزيمة يأمل في العودة إلى صفوف المنتخب مع فالبوينا

● ثنائي منتخب الديكة يواجه خطر الغياب عن كأس أوروبا 2016 ● أيام النجم الفرنسي داخل النادي الملكي أصبحت معدودة

مازال النجم الفرنسي كريم بنزيمة أحد ركائز فريق ريال مدريد الأسباني يواجه خطر الغياب عن الملاعب، لا سيما في ظل تداعيات قضية الابتزاز التي تورط فيها مع ماتيو فالبوينا وبات مستقبل الأخير على المحك.

منتخب فرنسا يخسر جهود بنزيمة وفالبوينا

❏ **باريس**- عبر مهاجم ريال مدريد الأسباني الفرنسي كريم بنزيمة عن أمله في العودة إلى صفوف منتخب بلاده لكرة القدم مع ماتيو فالبوينا "من أجل الفوز" بلقب كأس أوروبا التي تستضيفها فرنسا العام المقبل.

وقال بنزيمة المتهم بابتزاز زميله في المنتخب لاعب وسط ليون فالبوينا "أنا لا ألعب مع الكاميرات، ولا ألعب لعبة، وأنا هنا كي أكون صادقا"، مضيفا "أتمنى أن تنتهي الأمور بشكل جيد، وأن نكون جميعا في حال جيدة، سواء ماتيو، أنا، وكريم زياني. لنعد جميعا إلى المنتخب الفرنسي للفوز بكأس أوروبا".

واعترف بنزيمة أمام المحققين بتدخله في قضية ابتزاز فالبوينا، ومنذ ذلك الحين، لم يوجه مدرب فرنسا ديدييه ديشامب الدعوة إلى اللاعبين للمشاركة مع منتخب الديكة، معللا قراره كون بنزيمة كان وقتها عائدا من الإصابة وأنه أراد "حماية فالبوينا" بعدم توجيه الدعوة إليه.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أكد أن "رياضيا كبيرا يجب أن يكون مثالا وإلا فلا مكان له في منتخب فرنسا". وجاء رد فالس على سؤال حول تصريحات لبطل فرنسا في السباحة كميل لاكور اعتبر فيها أن بنزيمة "ليس أهلا" لتمثيل فرنسا. وأضاف فالس "رياضي مثل كريم بنزيمة أو غيره، يجب أن يكون مثالا وإذا لم يكن كذلك فليس له مكان في منتخب فرنسا. ارتداء قميص فرنسا أمر مهم جدا في هذه الأوقات".

وكان الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قرر يوم الجمعة الماضي الانضمام كطرف مدع في قضية ابتزاز فالبوينا، ويعني هذا القرار انخراط الاتحاد الفرنسي في القضية. وأوضح في بيان أنه يستطيع "حسب تطور الملف، اتخاذ كل الخطوات الملائمة لهذا الوضع"، ما قد يؤدي إلى عقوبات تأديبية محتملة.

من ناحية أخرى أكد بنزيمة، للقضاء الفرنسي أن تورطه المفترض في ابتزاز زميله في منتخب (الديكة) ماتيو فالبوينا، كان "سوء تفاهم كبير"، لأن نيته كانت دوما تقديم المساعدة. وقال اللاعب "أعتقد أن الأمر برمته سوء تفاهم كبير.. في البداية، فقط كنت أريده (فالبوينا) أن يكون على دراية بالأمر وأساعده، لأنهم سبق وفعلوا معي أمرا مشابها.. المسألة تتعلق بزميل لي في منتخب فرنسا، إنه صديق".

وفي سياق متصل يبدو أن أيام الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم فريق ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الأسباني لكرة القدم، أصبحت معدودة داخل النادي الملكي، حيث أن الجدل الذي أثاره الفرنسي في الآونة الأخيرة مع قضية فالبوينا جعل قادة الميرينغي يفكرون جديا بالتخلي عن خدماته بعد نهاية الموسم الحالي.

وكشفت صحيفة "الكونفيدونسيال" أن ريال مدريد سيتخلى على بنزيمة بسعر منخفض، حيث أن قضيته الأخيرة أثرت كثيرا على صورته، وقد تستغل أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ذلك للتعاقد معه صيف العام 2016.

وقبل أشهر فقط، فإن سعر بنزيمة كان يقدر بأكثر من 70 مليون يورو، وكان كل من أرسنال ومانشستر يونايتد يرغبان في التوقيع معه، بالإضافة إلى باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يرى فيه البديل المثالي لزلاتان إبراهيموفيتش، ولكن فلورنتينو بيريز رفض التخلي عنه آنذاك.

ولكن قضية فالبوينا ستجعل ريال مدريد يفقد الكثير، حيث اعترف بنزيمة أنه شارك بالفعل في تورطه بقضية فالبوينا إذ ظل وهو يدلي بشهادته لمدة 28 ساعة في مركز الشرطة. وعلى حد قول الصحيفة الأسبانية فهناك قلق كبير في ريال مدريد بسبب الإضرار بصورة النادي في حالة تأكد تورط اللاعب في قضية فالبوينا، ولذلك فهناك رغبة بأن يتم الاستغناء عنه في أسرع وقت ممكن لتجنب الأضرار.

وفي أسبانيا، تمت معاقبة كريم بنزيمة العديد من المرات بسبب القيادة دون رخصة أو المشاركة في سباقات للسيارات غير مرخص لها أو التسبب في حوادث سير، وكل هذه القضايا لم يعتبرها بنزيمة يوما أنها تمثل خدشا للأخلاق وتطيح بصورته كشخصية عامة عليها أن تجسد أخلاقيات الرياضة.

وفي عام 2011 كان بنزيمة نفسه ضحية للابتزاز عبر صور غير أخلاقية التقطت له، وكان عليه أن يدفع مبلغ 900 ألف يورو، ووصلت الشرطة الفرنسية إلى الجاني الذي اتضح فيما بعد أنه ينتمي إلى محيط بنزيمة نفسه. لكن الغريب في الأمر أن سلوك بنزيمة في الملاعب مختلف جدا عما يصدر عنه خارجها، فهو يلعب من أجل الفريق وخدمة مصلحته، ولم يسجل هدفا في المباريات الـ12 الأخيرة، ورغم ذلك فهو لا يعوض بالنسبة إلى مدرب منتخب فرنسا، إلا أن الأمر بات الآن خارج يد ديشامب نفسه.

> ◄ ريال مدريد سيتخلى على بنزيمة، وقد تستغل أندية الدوري الإنكليزي الممتاز ذلك للتعاقد معه صيف العام 2016

بليغريني: أنتظر عودة أغويرو وهارت

❏ **لندن** – أكد مانويل بليغريني مدرب مانشستر سيتي أنه ينتظر عودة الثنائي سيرجيو أغويرو والحارس جو هارت من الإصابة في الوقت المناسب لمواجهة ستوك سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم يوم السبت.

ويتصدر أغويرو قائمة هدافي سيتي في الدوري هذا الموسم برصيد سبعة أهداف، لكنه غادر الملعب في الشوط الثاني من لقاء انتهى بالفوز 3-1 على ساوثهامبتون مطلع الأسبوع الجاري قبل أن يغيب عن الانتصار 4-1 أمام هال سيتي في كأس رابطة الأندية الإنكليزية.

واعتبر بليغريني خروج الأرجنتيني أغويرو من المقابلة بمثابة إجراء احترازي، ريثما يجري الاطمئنان عليه. وأضاف أنه سيتابع مع الجهاز الطبي كيف سيتعافى أغويرو الذي يشكل قوة هجومية كبيرة لسيتي، حين يكون في أتم جاهزيته.

وغاب الحارس هارت عن المباراتين السابقتين بعدما أصيب في عضلات الفخذ الخلفية أمام يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا في 25 نوفمبر الماضي. وقال بليغريني بعد صعود سيتي لقبل نهائي كأس الرابطة "هارت يمكن أن يصبح جاهزا يوم السبت وإذا لم يحدث فسيكون يوم الثلاثاء، بينما أغويرو يعاني من ألم في كعبه وتتحسن حالته وسنرى إذا ما كان بوسعه اللعب يوم السبت". وعبر المدرب التشيلي عن سعادته بعودة ديفيد سيلفا لخوض مباراته الأولى في التشكيلة الأساسية مع سيتي منذ إصابته مع منتخب أسبانيا في التاسع من أكتوبر الماضي. وشارك سيلفا كبديل قرب النهاية أمام ساوثهامبتون قبل أن يخوض أغلب فترة من مباراة هال.

وقال بليغريني "هذا مهم جدا لديفيد. أهم شيء هو الفوز والتأهل لقبل النهائي، لكن كان من المهم بالنسبة إليه خوض 80 دقيقة بعد إصابة طويلة". ولم يشارك في المقابل القائد فينسن كومباني منذ الثامن من نوفمبر ولن يلحق بمواجهة ستوك، لكن من المرجح أن يكون جاهزا عند اللعب أمام سوانزي سيتي في 12 ديسمبر الغاري. وسيخضع الجناح خيسوس نافاس لفحوص قبل تحديد إمكانية مشاركته أمام ستوك، بعد تعرضه لالتواء بالكاحل أمام هال.

غاري نيفيل مدربا جديدا لفالنسيا الأسباني

❏ **فالنسيا (أسبانيا)** – توصلت إدارة نادي فالنسيا الأسباني لاتفاق مع اللاعب الإنكليزي السابق غاري نيفيل لتدريب الفريق الأول لكرة القدم حتى 30 يونيو 2016.

وقضى غاري نيفيل مسيرة طويلة ضمن صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي قبل أن ينضم للجهاز الفني لمنتخب إنكلترا كمدرب مساعد. ويعتبر فالنسيا الفرصة الأولى بالنسبة إلى نيفيل لتولي الإدارة الفنية لأحد الأندية الكبيرة.

وكشف النادي الأسباني أن نيفيل سيبدأ مهمته رسميا يوم الأحد المقبل ليجهز الفريق لمواجهته المرتقبة أمام أولمبيك ليون الفرنسي في بطولة دوري أبطال أوروبا، التي تقام على ملعب المستايا (ملعب فالنسيا) يوم الأربعاء المقبل. وأكدت رئيسة نادي فالنسيا لاي هون تشان أن إدارة النادي سعيدة لتمكنها من التوصل لاتفاق مع غاري بشكل سريع.

وقالت لاي هون "إنه شخص يتمتع بخبرة فنية بفضل وجوده مع الجهاز الفني للمنتخب الإنكليزي، بالإضافة إلى مسيرته اللامعة كلاعب في مانشستر يونايتد ومنتخب بلاده".

وسيجتمع نيفيل في فالنسيا مع شقيقه فيل الذي استقال مؤخرا من منصبه كمساعد للمدرب البرتغالي السابق للفريق نونو إسبيريتو. ومن المقرر أن يستمر فيل ضمن الجهاز الفني الجديد للفريق الأسباني بقيادة نيفيل.

وترى لاي هون أن السمات والقدرات الشخصية هي أهم أسباب الموافقة على المدرب الجديد "لقد أظهر غاري مستوى راقيا من القيادة طوال مسيرته داخل وخارج الملعب.. إنه يحظى باحترام كبير في الكرة الإنكليزية وكانت هذه الصفات هي التي أقنعتنا أنه هو الاختيار الصحيح لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم".

> ◄ نيفيل سيبدأ مهمته يوم الأحد ليجهز الفريق لمواجهته المرتقبة أمام أولمبيك ليون الفرنسي في بطولة دوري أبطال أوروبا

غاري نيفيل يبدأ تجربة جديدة في الدوري الأسباني

وأدلى نيفيل بأولى تصريحاته كمدير فني للفريق، حيث قال "أشعر بإثارة كبيرة وبفخر أيضا لحصولي على هذه الفرصة الكبيرة مع فالنسيا .. إنه ناد كبير جدا ويتمتع بتقدير هائل وأتذكر جيدا فترتي عندما كنت لاعبا حيث شهدت الشغف والإخلاص الكبيرين لجماهيره".

وأشاد نيفيل بمستوى فالنسيا قائلا "أرغب في أن أبدأ العمل معهم.. أعرف أنهم مجموعة من اللاعبين من أصحاب المهارات العالية.. أشعر بشغف كبير في مواجهة التحدي الذي سنخوضه سويا في المستقبل".

وكان التعاقد مع نيفيل مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى أنصار فالنسيا، حيث يتعلق الأمر بمدرب شاب دون خبرة يتولى مسؤولية فريق تتسم جماهيره بطموحاتها العريضة. وتواترت شائعات في الأيام الماضية عن اقتراب فالنسيا من التعاقد مع أحد المدربين أصحاب الخبرة العالية مثل الدنماركي مايكل لاودروب والهولندي فرانك ريكارد، ولكن إدارة النادي استقرت في النهاية على الاستعانة بخدمات غاري نيفيل. ويحتل فالنسيا حاليا مركزا في منتصف جدول بطولة الدوري الأسباني، ويخوض أمام أولمبيك ليون الفرنسي مواجهة حاسمة بالنسبة إلى مستقبله في بطولة دوري أبطال أوروبا.

وودع البرتغالي نونو إسبيريتو المدير الفني السابق لنادي فالنسيا جماهير فريقه والصحافة الأسبانية، مؤكدا أنه سيرحل دون الشعور بأي ضغينة أو حزن لعدم تمكنه من التواصل بشكل صحيح مع الجماهير. وقال المدرب البرتغالي خلال مؤتمر صحفي "إلى اللقاء.. طوال هذا الوقت حاولت أن أكون ودودا قدر الإمكان.. لا أحمل أي ضغينة". واعترف نونو بأنه ربما كان من الأفضل أن يرحل في وقت سابق، ولكن شخصيته دفعته للاستمرار والمحاولة في تعديل وضع لم يتحسن مطلقا. وأضاف "لا أعرف إن كان هناك الآن أو في الماضي حملة ضدي .. كانت مفاجئة بالنسبة لي أن تقوم الجماهير بإطلاق الصافرات في مواجهتي عند تقديمي لهم كمدرب للفريق.. لقد تفاجأت كثيرا في تلك اللحظة.. إذا نظرت إلى الماضي يمكن أن أجد هناك سببا منطقيا لعدم الاستمرار ولكن شخصيتي هي ما دفعتني للاستمرار".

باختصار

◄ قررت مجموعة من روابط الدوريات المحترفة في كرة القدم من كافة أنحاء العالم تأسيس "الرابطة العالمية للدوريات"، وذلك إثر اجتماع عقد في باريس حسب ما أعلن رئيس رابطة الدوري الفرنسي.

◄ تشكل إصابة كارفاخال (23 عاما) ضربة جديدة لدفاع ريال مدريد، الذي يعاني أيضا من غياب البرازيلي مارسيلو والفرنسي فاران والمحارب الأسباني سيرجيو راموس، وجميعهم بداعي الإصابة.

◄ عاد النجم الفرنسي فرانك ريبيري إلى التدريبات مع فريقه بايرن ميونيخ الألماني بعد غياب لنحو تسعة أشهر. ويأمل لاعب المنتخب الفرنسي السابق في العودة إلى المشاركة مع الفريق قبل بداية الأجازة الشتوية للدوري الألماني.

◄ أكد الأرجنتيني خورخي سامباولي المدير الفني للمنتخب التشيلي لكرة القدم، أن ترشحه لجائزة أفضل مدرب في العالم لعام 2015 جاء بفضل أداء منتخب تشيلي الذي أعجب الأوروبيين.

◄ أعلن نادي مالمو السويدي أن المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم إيدج هاريد سيترك منصبه، ليزيد من صدق التنبؤات التي أشارت إلى اقترابه من تولي المهمة الفنية لمنتخب الدنمارك خلفا لمورتين أولسين.

◄ ألمح نجم الملاكمة الأوكراني فلاديمير كليتشكو إلى عزمه على تحقيق عودة قوية، بتوجيه رسالة شكر إلى محبيه على دعمهم إياه عقب خسارة لقبه العالمي في الوزن الثقيل أمام البريطاني تايسون فيوري.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الروك والميتل في الجزائر من محاربة المتشددين إلى عبدة الشيطان

في بلد تشجع سياساته الرسمية الموسيقى التقليدية والفعاليات التي تعزز الهوية العربية الإسلامية، لا يتوانى شباب موسيقيون عن السير في اتجاه مختلف تماما وتقديم عروض لموسيقى الروك والميتل التي تجذب الجمهور من كل أرجاء الجزائر.

خروج عن المألوف أم عودة إلى المألوف

❑ **قسنطينة (الجزائر)**- على خشبة المسرح في قسنطينة شرق الجزائر، تقدم فرقة من الشباب عرضا صاخبا تتخلله بين الحين والآخر صيحات المغني الشاب عمر "ثورة!"، وذلك ضمن مهرجان لأنماط موسيقية تبدو غريبة عن ثقافة البلد.

ويطلق على هذا المهرجان اسم "فست 213"، وهو مع كونه حدثا نادرا إلا أنه يشكل نموذجا على المبادرات الشبابية التي غالبا ما تنطلق من دون أي مساعدة من السلطات.

وضم المهرجان هذا العام فرقتين يجتمع في كل منهما موسيقيون جزائريون وفرنسيون، وهما فرقتا أسيل وأركان، إضافة إلى ثلاث فرق جزائرية هي تراكس وفينغربرينتس ونوميداس.

وتقول طالبة مقيمة في قسنطينة تطلق على نفسها لقب "سادنس سبيريت" (أي روح الحزن) "إنه حدث لم يسبق له مثيل"، وهي ترتدي ملابس جلدية سوداء وتضع سلاسل وأدوات زينة تميز هواة موسيقى الميتل.

وقد جاءت هذه الشابة لحضور المهرجان مع صديقة محجبة تزينت بالطريقة نفسها التي تميز هواة هذا النوع الموسيقي.

وإضافة إلى العروض الموسيقية نفسها، يؤمن هذا المهرجان مساحة يعيش فيها هواة الميتل أجواء موسيقاهم وثقافتها، من الرقص والتواصل والملابس وما إلى ذلك.

بدأ الاهتمام بموسيقى الميتل في الجزائر في التسعينات، في العقد الذي كانت تعيش فيه البلاد أحداثا دامية، وانتشر هذا اللون الموسيقي مستفيدا من مساندة السلطات لأي شيء كان يمكن أن يوضع في خانة مواجهة الأفكار المتشددة. لكن الفرق الخمس عشرة التي تعزف موسيقى الميتل اليوم في الجزائر تتعرض لحملات كثيرة، وصولا إلى اتهام أعضائها بأنهم يعبدون الشيطان، كما فعلت إحدى محطات التلفزيون في الآونة الأخيرة.

وفي ظل هذه الظروف، تطلب الأمر عامين من الجهود حتى نجحت مجموعة "فست 213" في تنظيم مهرجان لموسيقى الروك والميتل في قسنطينة. وقد أدرج هذا المهرجان أخيرا ضمن برامج "قسنطينة عاصمة للثقافة العربية"، وهو حدث رسمي مخصص للإضاءة على الثقافة التقليدية.

وتخضع معظم القاعات والمراكز المناسبة للعروض والتمارين في الجزائر لسيطرة الدولة، وكثيرا ما يمنع المسؤولون فنانين من استخدام هذه الأماكن لاعتبارهم خارجين عما هو مألوف.

ويقول رمزي عباس وهو موسيقي ومغن جزائري "بعض المسؤولين في الهيئات العامة أو الجمعيات الخاصة لا يمارسون رقابة علنية، ولكنهم بكل بساطة يتجاهلون الطلبات المقدمة". ويوضح صادق بوزينو وهو مغن في فرقة لموسيقى الريغي "بعض المسؤولين يدعون الفنانين إلى إقامة عروض، لكنهم يفرضون رقابة على النصوص".

وبحسب مالك شاوي الناشط في مجموعة العمل حول السياسة الثقافية في الجزائر، فإن السلطات "تصمم سياساتها الثقافية بما يؤمن لها السيطرة على التفكير، وهي لا تسمح للمواطنين بأن ينطلقوا في ثقافة متعددة الجذور".

في المقابل لا يبدو أن الشباب المنخرطين في الموسيقى البديلة، مستعدون للاستسلام، بل هم يجدون دائما وسيلة للالتفاف، معتمدين بشكل أساسي على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وهم يعتمدون أيضا على التجمعات القليلة المستقلة عن الدولة، للتعاون على تنظيم مهرجانات كمهرجان "فست 213".

وفي يونيو الماضي، شارك الآلاف من الشبان في مهرجان "هولي فستيفال ألجيريا"، وهو النسخة الجزائرية من مهرجان الألوان الدولي المستوحى من تقاليد هندية، على شاطئ في بجاية الواقعة على بعد 250 كيلومترا من العاصمة. لكنهم تعرضوا لهجوم لاذع على الإنترنت من المحافظين الذين وصفوهم بأنهم "يخالفون التقاليد الجزائرية".

وفي الجزائر العاصمة، تعمل مجموعة تطلق على نفسها اسم "مايهم" على مساعدة الشباب من موسيقيي الروك ليخرجوا إلى العلن والشهرة، من خلال عروض تنظم على شرفة متحف الفنون الجميلة.

نصف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مصدرها الأغنياء

❑ **لندن** – أكدت منظمة أوكسفام البريطانية غير الحكومية في تقرير نشرته أمس أن 10 بالمئة من أغنى سكان العالم مسؤولون عن أكثر من نصف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في حين أن النصف الأفقر من سكان العالم لا يصدر إلا 10 بالمئة من هذه الملوثات.

وجاء في هذا التقرير وهو بعنوان "تفاوتات قصوى وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون" أن "التبدل المناخي مرتبط بشكل عضوي بالتفاوت الاقتصادي: إنها أزمة ناجمة عن انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة الصادرة عن الأغنياء والتي تضرب الفقراء في الصميم".

وأظهر التقرير أن الفرد الواحد من أغنى الأغنياء في العالم الذين يشكلون 1 بالمئة من سكان المعمورة "يتسبب بشكل وسطي بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون أكثر بـ175 مرة من شخص ينتمي إلى نسبة 10 بالمئة من أفقر فقراء العالم".

وفي حين يتم عادة احتساب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على صعيد البلدان، استند هذا التقرير إلى انبعاثات هذا الغاز المرتبطة مباشرة بنمط الاستهلاك الفردي وأخذ في الاعتبار المنتجات المستوردة.

وتقارن الدراسة انعاكسات أنماط العيش على المناخ. وأظهرت دراسة أوكسفام أن اجمالي انبعاثات الدول الكبيرة الناشئة تتزايد بسرعة كبيرة، لكن "الانبعاثات المرتبطة بنمط استهلاك أغنى أغنياء هذه الدول تبقى أقل بكثير من تلك المرتبطة بنظرائهم في الدول الغنية" في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

وتحتل الصين المرتبة الأولى بين الدول الملوثة تليها الولايات المتحدة. ويتوقع ان تحتل الهند المرتبة الثانية بحلول العام 2030.

وأوضحت أوكسفام "تزيد الانبعاثات بسرعة في الدول النامية إلا أن الجزء الأكبر من هذه الانبعاثات مصدره إنتاج السلع الاستهلاكية في دول أخرى".

وكانت وفود البلدان الـ195 المشاركة في المؤتمر الدولي للمناخ في باريس، قد باشرت الاثنين مفاوضات مارثونية خلال قمة استثنائية لقادة الدول، سعيا للتوصل إلى اتفاق يحد من انبعاثات الغازات الدفيئة الضارة بالمناخ والحد من الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين مقارنة بعصر ما قبل الصناعة، غير أن عقبات كثيرة لا تزال تعترض هذا الهدف.

الممثلة الكورية الجنوبية هونغ سو-آه خلال مرورها على السجادة الحمراء في حفل توزيع جوائز الموسيقى الآسيوية بهونغ كونغ في الصين.

البيت الذي يدخله عين الجمل لا تطأه قدما الطبيب

❑ **ديربي بكونيتيكت** – قالت نتائج دراسة أميركية إن تناول حبات من عين الجمل يوميا قد يغني عن الذهاب إلى الطبيب بالنسبة لمن هم عرضة للإصابة بداء السكري.

وعندما تناول من شملتهم الدراسة 56 غراما من عين الجمل أو نحو 14 حبة في غذائهم اليومي ولمدة 6 أشهر طرأ تحسن لديهم في وظائف الأوعية الدموية وخفض من مستويات الكوليسترول الضار الذي يتراكم في الأوعية الدموية وقد يؤدي إلى الإصابة بالجلطات والأزمات القلبية.

وتردي وظائف الأوعية الدموية وارتفاع مستوى الكوليسترول منخفض الكثافة من عوامل خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني المرتبط بالسمنة والتقدم في العمر وينشأ عندما يعجز الجسم عن تخليق هرمون الإنسولين أو إفرازه بكمية كافية.

وعين الجمل غنية بالأحماض الدهنية والمواد الأخرى مثل مركبات حمض الفوليك وفيتامين "إي" أو فيتامين "هاء" ولم يرتبط في الدراسة بزيادة الوزن على الرغم من أنه من الأغذية العالية السعرات الحرارية.

وقال ديفيد كاتس المشرف على الدراسة من مركز أبحاث الوقاية بجامعة يل في ديربي بكونيتيكت "إن إضافة عين الجمل إلى قائمتك الغذائية تحسن من نوعية الغذاء والصحة الخاصة بالقلب والأوعية الدموية ويمكن إضافتها دون الخوف من زيادة الوزن".

وتضمنت الدراسة 31 رجلا و81 امرأة ممن هم أكثر عرضة للاصابة بالسكري وكلف هؤلاء بخفض السعرات الحرارية في غذائهم. وكلفت مجموعة عشوائية بتناول عين الجمل ستة أشهر مع تكرار ذلك مع المجموعات الأخرى بالتناوب.

وتراوحت أعمار المشاركين بين 25 و75 عاما ممن لديهم عوامل خطر للإصابة بالسكري مثل زيادة الوزن وارتفاع مستوى السكر بالدم وارتفاع ضغط الدم أو مستوى الكوليسترول أو وجود تراكم للدهون في مناطق بالجسم.

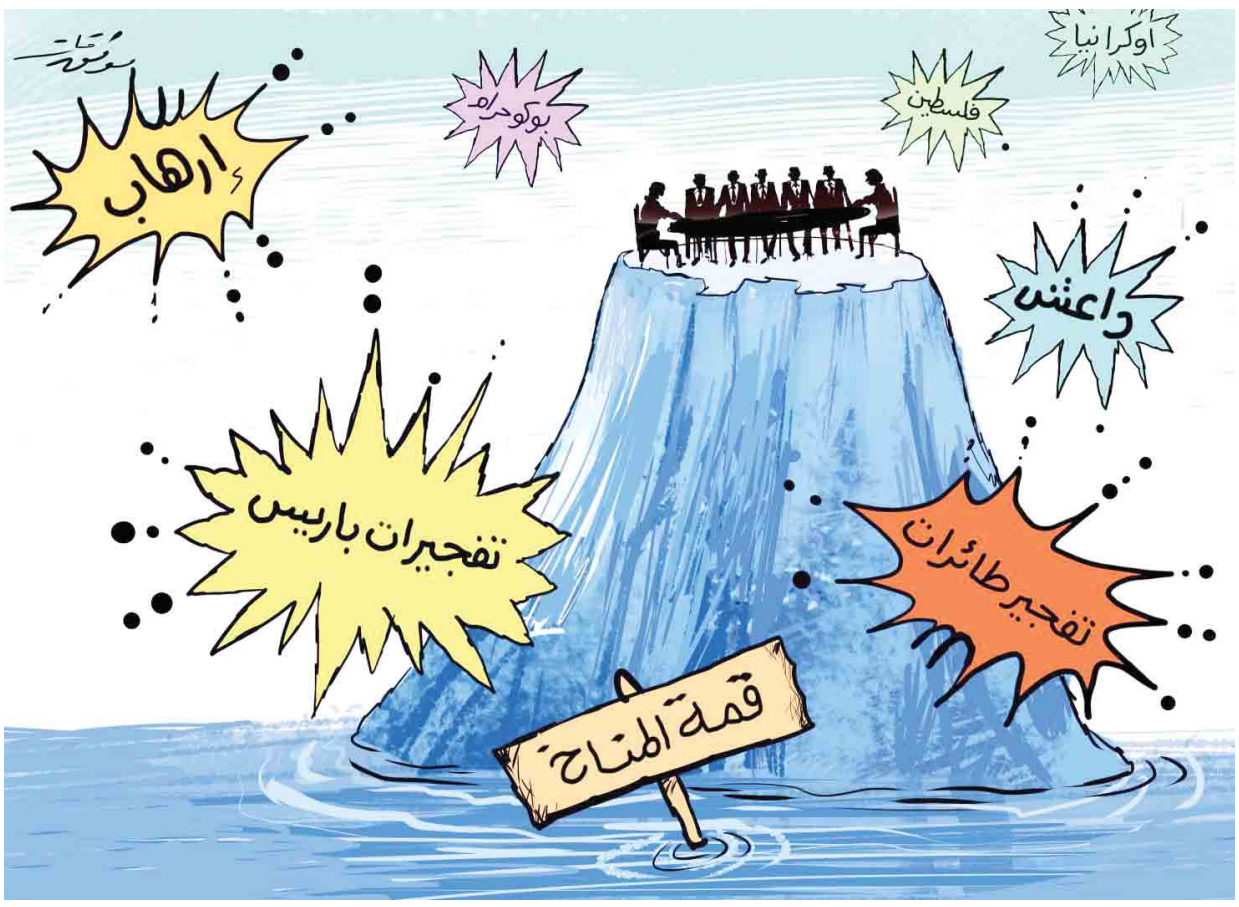

صباح العرب

سعيد ناشيد

شهامة أبي دلامة

❑ أبو دلامة، معروف بقول الشعر الساخر والنثر الساحر، مشهور بالدعابة التي تشفي النفوس من الكآبة، مشهود له بالفصاحة والبلاغة والنباهة، عاش في النصف الأول من القرن الهجري الأول، لكنه شخص مظلوم على وجه العموم، لأنه موصوف لدى العامة بفساد الدين، وموصوف لدى الخاصة بالجبن وانعدام المروءة، لا لسبب سوى لأنّه اعتاد على الهرب من القتال، وقد تخاذل في مبارزة أحد الفرسان في مشهد مشهور ضمن إحدى المعارك المذكورة في كتب التاريخ، علما بأنه لم يكن جنديا في الأصل والأساس ولا سوابق له في القتل والقتال والحرب والنزال. غير أن إعادة قراءة نفس المشهد المشهور قد تضعنا أمام صورة مختلفة.

تقول الحكاية: خرج والي البصرة في عهد الخليفة العباسي المهدي لأجل محاربة الخارجين عن طاعة السلطة العباسية من جنود خرسان، وأمر أبا دلامة بالخروج معه. وعندما التقى الجمعان في الميدان، انبرى أحد فرسان خرسان يطلب المبارزة، وكان يقتل كل من يخرج إليه. فأمر والي البصرة أبا دلامة بالخروج لمقاتلته، فأمتنع، فألزمه فأستعفاه، فحلف والي البصرة: لتخرجن فتقتله، أو تقتل دون ذلك. فقال أبو دلامة: أيها الأمير إنك تعلم أن هذا أول يوم لي من أيام الآخرة، وأنا جائع ولا أريد أن ألقى الله جائعا، فأمر له برغيف مطوي على دجاجة ولحم وفاكهة. فأخذ الزاد بيده وحمل السيف باليد الأخرى، وخرج راكبا فرسه، يجول به بتمهل، والفارس الخرساني يلاحظ ويتحين. وفجأة أرجع أبو دلامة السيف إلى غمده وقال للفارس: لا تعجل واسمع مني كلاما مهما. فدنا الفارس منه وقال ما المهم؟ قال أتعرفني؟ قال لا، قال أنا أبو دلامة قال: سمعت بك، فكيف برزت إليّ بعد أن رأيت من قتلتُ من أصحابك؟ قال أبو دلامة ما خرجتُ لأقاتلك ولكني رأيتُ شهامتك فاشتهيت أن تكون لي صديقا، وأني لأدلك على ما هو خير لك من القتال. قال الفارس: قل . قال أني أراك قد تعبت، وأنت بغير شك جوعان، فقال نعم. قال: فما شأننا بجند العراق وخرسان؟ إن معي خبزاً ولحماً كما يتمنى المتمني، وغدير الماء قريب منا، نخرج إليه ونجلس بجواره نأكل ونشرب، وأترنم لك بشيء من شعري، فقال الفارس: هذا غاية أملي. فانسحبا من حلقة القتال، ومضيا إلى الغدير، ثم أكلا وشربا واستمتعا بالحياة لبضع لحظات. وقد اختلف الرواة في مآل الأمور لدى سائر جنود المعسكرين.

والسؤال الآن، كيف جعل المسلمون من شخص توفق في وقف الفتنة بينهم، ولو لبعض الوقت أو لحين، إنساناً عديم المروءة وجبانا؟ وهل يمكن لشخص جبان أن يمتلك ما يكفي من رباطة الجأش وتمالك النفس وثبات القلب بحيث يقنع خصمه المتأهب لقتاله بترك مهمة القتال العبثي وتقاسم الخبز والماء والاستمتاع بالشعر والحياة ولو للحظة أو لبعض لحظات؟

والسؤال الآخر، في زماننا هذا الذي توشك فيه الفتنة أن تحرق كل شبر من أوطاننا، ألسنا نحتاج إلى أشخاص يملكون شهامة أبي دلامة، بحيث يتفرغون لإقناع أمراء الفتن ودعاة الجحيم بأن هناك ما هو أجل وأجمل من أن نقاتل من أجل أساطير الآخرين؟